

هَذَا كِتَابُ مِفْتَاحِ غَيْبِ الْجَمْعِ

وَتَقْضِيَّتِهِ وَإِيضَاحِ سِرِّ الْوُجُودِ وَتَكْمِيلِهِ

• لِسَيِّدِنَا الشَّيْخِ الْأَمَامِ الْعَالِمِ

• الْعَلَامَةِ الْمُحَقِّقِ الْمَذَقِّ

• الْعَارِفِ بِاللَّهِ تَعَالَى

• صَدْرِ الدِّينِ

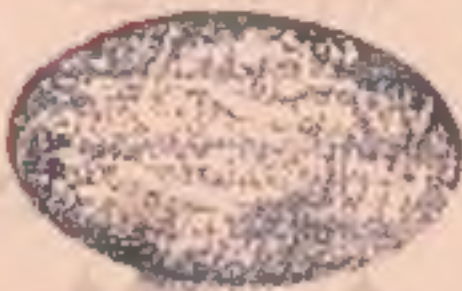
• الْفَوَيْزِيِّ

• رَفِيعِ الْهَيْئَةِ

• عِنْدَ

الْمَلِكِ

م



عند کتاریسی
۷ ورقه

۴۸۸

عبدالله

تبریز

۱۲۸۵

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**
 اللهم اهدني لهدى الحق ان يتخذك وليا **حمد** اعيد
 منك اليك متجدا بك لا منفصلا ولا مفصولا **ليكون مستوعبا**
 فضيلة كل احد وبكمله **تحميلا** وصلى الله على من وجدنا في قصتنا
 نحويك به اليك سبيلا **سيدا** **الحمد** والله كما صليت على من اخذته
 لك خليلا **وجاز** عنا افضل ما جازيت عن امته رسولك وارض
 عن ساير الصفوة من امته رضاي نولهم به عندك مقعدا لكرام
 وستقر احميلا **وكن** جنان سائل هذا التحديد ولسانه عن كل احد
 له ومقاله ليكون قلبه انور قلب وقيله اقوم **قيل** **بعد** فان العلم
 منها امهات اصلية وفروع تفصيلية وتشارك في ان لكل واحد منها
 موضوعا ومباركي ومسايل فالمرئوع ما يبحث فيه عن حقيقته
 وعن الاحوال المنسوبة اليه والامور العارضة له لذاته كالوجود في
 العلم الالهي على راي والقدار في كونه موضوع علم الهندسة ونحو
 ذلك والمباركي اما تصورات واما تصديقات اما التصورات فهي الحدود
 وتورد لمرئوع العلم المبحوث فيه او الصناعة وفروعه وتفاصيل
 واجزائه ايهم ان كان ذا الجز واعراضه والتصديقات هي المقدمات
 التي يبنى عليها ذلك العلم وهي مع الحدود تسمى اوضاعا فنحن
 يقينية ومنها مسئلة ايمانا وعلى سبيل حسن الفطن بالتميز وتقدم
 في ذلك العلم وتسمى اصولا وموضوعا ونحو ذلك مما يدل على مذكرنا
 ومنه مسئلة في الوقت الى ان تشين في موضع اخر وفي نفس السامع
 والمتعلم منها شك حتى يتضح له فيما بعد اما يبرهان نظري او
 نظري اي حدي ولدي والهي وتسمى مصادرات ومتى كان موضوع
 علم اخص من موضوع علم اخر يقال له انه تحتها كالعالم الكوني

بالنسبة الى العلم الرباني وكمال الطب مثلا بالنسبة الى العلم
 الطبيعى ونحو ذلك **واما** المسائل فهي المطالب التي يبرهن عليها
 ويقصد اثباتها عند المخاطب وهي اما اصول حاصلة لما يحتج عليه
 ذلك العلم كالاخص بالنسبة الى ما تحتها واما فروع مندرجة
 تحت الاصول كالانواع وانواع الانواع فتمت عرفت الاصول والامهات
 واحكامها واتصفت عرفة نسبة الفروع اليها ومعرفة تنوعها اليها
 واندرجها تحتها فاذا اتقرر هذا فنقول العلم الالهي له الاحاطة بكل
 لمعاطة متعلقة وهو الحق بكل شئ وله اي والعلم الالهي موضوع
 ومباركي ومسايل وموضوع كل علم ومباركي ومسايله فروع موضوع
 العلم الالهي وفروع مباركي وفروع مسايله وموضوعه الخصيص به
 وهو الحق سبحانه وتعالى ومباركي امهات الحقائق اللازمة وجود
 الحق وتسمى اسما الذات فيها ما تعين حكمه في العلم وبه يعلم اما
 من خلف حجاب الاثر وهو حظ العارفين من الابرار واما ان يدرك
 لسفا وشهودا بدون واسطة ولا حجاب وهو وصف المقربين و
 الكل والقسم الاخر من الاسماء الذاتية ما لم يتعين له حكم في العالم
 وهو الذي استأثره غيبه وما اشار اليه النبي صلى الله عليه
 وسلم لقوله في دعائه او استأثرت به في علم غيبك الحديث وبلي
 هذه الاسماء اعني اسماء الذات اسماء الصفات واسماء الافعال والمسايل
 هاهنا عبارة عن ما يتضح بامهات الاسماء التي هي المباركي من حقائق متعلقاتها
 والمرتبة والمواظن ونسبة تفاصيل احكام كل قسم منها ومجمله وما
 يتعين برأ وبانها من المفوت والوصاف والاسماء الفرعية وغير
 ذلك ومرجع كل ذلك الى امرين وهما معرفة ارتباط العالم بالحق
 والحق بالعالم وما يمكن معرفته من المجموع وما يتعدى على ما سائير

اليه فيما بعد ان شاء الله تعالى وهذه المبادئ اعني مبادئ
العلم الالهي والمسائل ايضا يلخذها من لا يعرفها مسألة من
العارف المتحقق بها الي ان يتبين له وجه الحق والصواب فلا
فيها فيما بعد اما بدليل معقول ان ذاك ذلك للعارف المخبر
اقضاء حكم حاله ووقته ومقامه الذي اقيم فيه اما ان يتحقق
صحة ذلك ويروج له وجه الحق فيه بأسرجه في نفسه من
الحق لا يستغرق فيه الي سبب خارجي كالاقيسة والمقدمات
وتجربها والله اعلم ولكل علم ايضا معيار به يعرف صحيح
ما يختص بذلك العلم من سقيمة وخطاة من صوابه كالنحو
في علم العبارة والعروض في معرفة اوزان الشعر وبحوره
والمنطق في العلوم النظرية والموسيقى في معرفة النغم وهذا
الي غير ذلك مما لا حاجة الي التمثيل به ولما كان شرف كل علم اما
هو بحسب معلومه وبتعلقه كان العلم الالهي اشرفها لشرف
متعلقه وهو الحق وكانت الحاجة الى معرفة موازينه وتحصيل
علاقات اصوله وقوانينه امس وانه وان قيل فيه انه لا يدخل
تحت حكم ميزان فذلك لكونه اوسع واعظم من ان تنضبط
بقانون معين او ينحصر في ميزان معين لا لانه لا يميز ان
له بل قد صرح عند الكمل ذوى التحقيق من اهل الله ان له
بحسب كل مرتبة واسم من الاسماء الالهية ومقام وموطن وحال
ورقت نعم وشخص ميزانا يناسب المرتبة والاسم وما عددنا
وبه يحصل التميز بين انواع الفتح والعلوم الشهودية و
الذاتية والقاءات والواردات والتجليات الحاصلة لاهل
المراتب السنية والاحوال والمقامات وبه يتمكن الانسان من

التفرقة بين القاء الصحيح الالهي والملكي وبين القاء الشيطاني
وتخرج مما لا ينبغي الوثوق به ولما ذكرنا طرق محصورة ياتي ذلها
فيما بعد ان شاء الله تعالى وهذا متبع للبسط فيه مجال **ثم**
والغرض ان التبيين على ما يسر الحق ذكره من القواعد و
الضوابط والمقدمات وامهات الامور الوجودية والخصرات
الاميلية والمقاصد الغائية وايرادها على سبيل الاجمال و
الايجاز ليكون اساء ومفادها لمن وقف عليها وفك له ختامها
في معرفة ما تحتوي عليه من انواع التفاصيل والقوام والاسماء
والمراتب وتجوذلك والجميع يفتح بعضه بعضا بالفتح الالهي و
القدم الاصل وحسب ما يقتضي به المشيئة الالهية وما يجري
به القام حالة التسطير فان كتابة هذا الفن لا تكون عن
سابق تأمل ولا حق تدبر وتعمل وما وقع مما يؤهم الاشتراك مع
علماء الرسوم من لفظ او اصطلاح فذلك ليس عن قصد التقيد
بذلك بل لامرين آخرين احدهما ان تلك العبارة المصطلح عليها
في ذلك الموضع تكون انطباقا تام تادية للمعنى المراد ببيانها من
غيرها من العبارات بالنسبة لما في نفس المتكلم واللبس الاخر فيما
ذكرنا هو حيلة القام المتكلم منه واشتماله على ما يرد على المحجوب
المتوجه بفكره وعلى المعنى به التوجه بقلبه لكن يلخذ المتوجه
بقلبه كشفا وشورا دون عمل بمحل طاهر لا شوب فيه فيبقى
طهارة الورد على ما اصلها ويتلقى المحجوب الامر من خلف حجاب
القلوب البشرية بتعمل والشين فيصير الامر ذا صورتين وتتميز
الكلمة الى كلمتين الظاهرة الباقية على طهارته وغير الباقية
لسعة العطا الالهي وتحقيق حكم التبيين كلا هذا وهو لا

من عطاء ربك ومالك عطاء ربك محظورا فمن رزق العطار لا
حتى عن الاخلاص فقد منح الخلاص وذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم وهذا ابداء الان يذكر
تهديد جملي ثم اتبعه ببيان الترتيب الوجوري الالهى الاصل
على حسب العلم السابق الازلي ثم يقع التعريف بجملة من
العناوين الاصلية وامهات القواعد المهمة العلية الالهية
ويكون الختام بذكر بعض ما يشتمل عليه حال الانسان الكامل
ومرتبته وعلاماته فانه العلة الغائية صاحب الاخيرة
ومن الى رتبته تستند الاولوية بمجم البحرين الاخرى والرباني
ومرارة المقامين الوجوري والماكانى والله يقول الحق ويهدي
من يشاء الى صراط مستقيم فمن ذلك ان الكشف الصحيح
والشهود الصريح افاد ان الشئ اذا اقتضى امر الذات لا بشرط
لا يزال عليه ما دامت ذاته واذا اقتضاء بشرط زائد على ذاته
فبحسب ذلك الشرط ودوام حكمه وسواء كان ذلك الشرط
واحدا او اكثر من واحد وكان امرا ثبويا او نسبة تسليه
او هيئية متعلقة بالاجتماع برأى الذهن او كان حكمه موقفا
متناهما او غير موقت ولا متناه ومنه ان الشئ لا يشتمل
ما يضاده ويناقضه على اختلاف صور الاشياء وانواعه
المعنوية والروحانية والطبيعية الخيرية العنصرية والعنصرية
لكن من حيث هو هو وبعبارة خاص يعرفه المحققون
ومتى وقع ما يورثهم خلاف ما ذكرنا فليس الا بشرط خارج عن
ذات الشئ او شروطا وحسبها وبحسب الهيئية الخاصة من
تلك الجوهرية وكل يعمل على سلكه ولا يشتمل شئ ولا يظهر عنه

ايضا ما يشابهه كل المشابهة والا يكون الوجود قد ظهر و
حصل في حقيقة واحدة ومرتبة واحدة على نسق واحد مرتين
وذلك تحصيل للحاصل وانه محال لخاله عن الغاية وكونه
من انواع العيب ويتعالى الفاعل الحق عن ذلك ومن هذا
الباب ما قيل ان الحق ما تجلى لشخص ولا شخصين في صورة
واحدة مرتين بل لا بد من فارق واختلاف من وجه متا ووجه
فانهم ومن ذلك ان كل ما هو السب في ظهور كثر وكثير فانه
من حيث هو كذلك لا يتعين بظهور ولا يتميز لناظر في منظور
ومن ذلك ان كل مظهر لا مر ما كان ما كان لا يمكن ان يكون
ظاهرا من حيث كونه له مظهر ولا ظاهرا بذاته ولا في شئ
سواه الا الذي ظهر بذاته في عين احواله وكان حكمها معه حكم
من امتاز عنه من وجه ما فصار مظهر المالم يتعين منه ولم
يتميز وهذا شان الحق فله ان يكون ظاهرا وللكمل الصرون
غيرهم من الوجورات منه نصيب ومن ذلك انه لا يعلم شئ
بغير من الوجه المتمايز المبين ولا يعرف الواحد من كونه
واحدا بالكثير من كونه كثيرا والعكس لكن في ذلك سر وهو
ان للثمة وحدة تحصرها وللوحدة ثمة نسبة تتعلق وتتبع
برافق علم احدها بالآخرى فالما وبما فيها منها اذ لا بد من جلع
وهذا ما ليس له في طور التحقيق رافع ومنه انه لا يورث شئ فيما
لا نسبة بينه وبينه فاذا اثر فيما له ثمة مجزئية كونه
او بعه لشئك في محل الاشياء او بعه نسبة تلك النسبة هي
محل الاثر ويستند عينه فالشئ اذا هو المورث في نفسه ولكن با
اعتبار ما منه فيما يغاير من وجه واعتبار اوفى بما لا يغاير كمالا

من كونه ظهورا خاصا منه في مرتبة اخرى او موطن اخر ظهر
 لاختلافها ما واجب تنوعها مع بقا العين واحديتها في نفسها على
 ما كانت عليه وهكذا هو السر الوجود والعلو ونحوها من امهات
 الحقايق على ما بينها من التفاوت وسيقتع سمعك سر ذلك
 بالنسبة الى المرتبة الربانية ثم ينزل الى الغير ويعرفته من
 كونه غيرا ومن كونه عينا فانهم **ومن** انه لا يؤثر موثر حتى يتأثر
 رافق ذلك استحضار او علمه في نفسه ما يريد ايقاعه بالموثر
 فيه او حضوره معها اى مع الاثر والموثر فيه سواء كان الحال
 طاريا او لم يكن ومراتب التأثير اربعة رتبة في نفس الموثر وثلاثة
 في الذهن والثالثة في الحس والرابعة الجامعة المشتملة على الثلاثة
 المذكورة وهذه بعينها مراتب التصورات واوطا التصور المطلق
 الروحي والقطري البدهي ثم التصور الذهني الخيالي والثالث
 الحسي والرابع الجامع لكل واضفت ذكر مراتب التصورات الى
 مراتب التأثير لتساوي مراتبها في العدد والسر اخر حتى هذا
 اقوى جامع بينهما لولا ان بيانه محتاج الى فصل بسط ليعتد به
 ولئن في هذا التبيين غنية لكل محقق بنيه **ومن** ان الاثر
 لا يكون لموجود اصلا من حيث وجوده فقط بل لا بد من انتظام
 امر حتى اليه يكون هو الموثر وعليه يتوقف الاثر والامر نسبة
 بين امرين موثر فيه وموثر ولا تحقق لنسبة ما بنفسه
 فتحققا بغيرها ولا جازان يكون ذلك الغير هو الوجود فان
 الوجود لا يظهر عنه مالا وجود له ولا يظهر عنه ايضا عينه على
 النحو الحاصل لما تقر قبل **وما كان** امر الكون كما سنزيد ايضا
 ان شاء الله بمحصول بين وجود ومرتبه وتعدراضافة الاثر الى

الوجود الظاهر لما مرتبين اضافته من المرتبة ومرتبة
 الوجود المطلق للالهية فاليها والى نسبها المعبر عنها بالاسماء استند
 الآثار والمرتب كلها امور معقولة غير موجودة في اعيانها فلا تحقق
 لها الا في العلم كاعيان المكنات قبل انصبغها بالوجود العام
 المشترك بينها وبما ذكرنا من امر المرتب تتميز عن الارواح والصور
 فان الارواح والصور لها وجود في اعيانها بخلاف المرتب وكذلك
 سائر النسب فانهم فلا اثر الا لباطن ومعنى اضيف الى الظاهر لظهور
 سر وصعوبة ادراكه بدون الظاهر فرجعه في الحقيقة اعني
 الاثر الى امر باطن من ذلك الظاهر او فيه فاعرف وسند ذكر
 تمة سر الاثر في اخر هذا الكتاب في فصل للانسان الكامل ان
 شاء الله تعالى **ومنشأ** الاثر الالهي لايجاد العالم الذي هو مجموع
 سائر الآثار هو باعث المحبة الالهية الظاهرة للحكم في الوجود
 المقترن باعيان المكنات الا في حديثها وذلك بحسب مرتبة الالهية
 ونسبها المتعينة في مرتبة الامكان باعيان المكنات فدعا واصلا
 خيرا وكلا والمحجوب الكمال الذي سيشار اليه والى حقيقة المحبة
 وحكمها في الموضع الاليف فذلك كله ان شاء الله تعالى **ومن**
 قواعد التحقيق المدركة كشفا وشهرا العظيمة الجدوى لسريات
 حكمها في مسائل شتى من امهات المسائل العزيزة هو ان كل مالا
 تحويه الجليات وكان في قوته ان يظهر في الاحيان فظهر بنفسه او
 ترقى ظهوره على شرط او شروط عارضة وخارجة عنه ثم اقتضى
 ذلك الظهور واستلزم انغياف وصف او اوصاف اليه ليس
 شئ منها يقتضيه لذاته فانه لا ينبغي ان ينفى عنه تلك الاوصاف
 مطلقا وينزه عنها وتبعد في حقه وتستكر ولا ان ثبت له ايضا

مطلقا وتسترسل في اضافتها اليه بل في ثابتة له بشرط او شروط
منتفيه عنه ايضا لذلك وفي له في الحالتين وعلى كلا التقديرين
اوصاف كمال لا نقص لفضيلة الكمال المستوعب والحيطة والسعة
التامة مع فطر التراهة والبساطة ولا يقاس غيره بما يوصف بتلك
الاصناف عليه لاني ذم نسبي ان اقتضاء بعض تلك الاوصاف و
اضافتها الى ذات شائها ما ذكرنا بخلاف نسبتها الى ما يفايرها من
الذوات والشروط اللازمة لتلك الاضافة يتعذر وجدانها في
المقياس عليه وهذا الامر شايع فيما لا يتخير سواه ان تحققته
بنفسه كالحق سبحانه وتعالى او غيره كالارواح المللية وغيرها
وهذه قاعدة من عرفنا او كشف له عن سرها عرف سر الايات
والاخبار التي توهم التشبيه عند اهل العقول الضعيفة والاطح
على المرامها فسلم من ورطتى التاويل والتشبيه وهما من الامر
لا ذكر مع كمال التنزيه وعرف ايضا سر تجسد الارواح المللية
وكون جبريل وميكائيل يتكلمان ويحملان السلاح للحرب ويسمع
احدهما او كلاهما ايسر خيرا من الارض لخرقة عايشته وغيرها من
البقايا هذا مع اتفاق محققى العلمات البكا على الوجه المعلوم منه
عندنا لا يقتضيه نشأة الملائكة واتفاقهم ايضا ان الارواح لا تجبر
ووجوب الاعتراف ايضا بان الدخول لخرقة عايشته وغيرها من
الامالك المدلورة هو جبريل حقيقة اذ لو لم يكن الامر كذلك لزم
منه من الفساد ما لا يخفى على الالبا المنصفين وتشتمل هذه
القاعدة على فوائد اخر عزيزة جدا منها ما اوجب سلوكه عنه
فطر عزته وغروره ومنها ما تركته اختصارا والتفا ببقطة
اهل الاستبصار من الاخوان الالهيين والابرار فالتف سمعك لغريب

ما تشع تجد العلم الانتع والله المرشد **فصل**
يشتمل على علم عزيز خفى لطيف اعلم ان الحق هو الوجود المحض
الذى لا اختلاف فيه وانه واحد وحدة حقيقية لا يتعقل في مقابلة
كثرة ولا يتوقف تحققها في تقسرها ولا تصورها في العلم الصحيح المحقق
على تصور عند لها بل في تقسرها ثابتة مثبتة لا مثبتة وقولنا
وحدة للتنزيه والتفخيم لا للدلالة على مفرد الوجود على نحو ما تصور
في ملاذات المجنونة واذا عرفت هذا فنقول انه سبحانه من حيث
اعتبار وحدته المنبذ عليها وتجرد عن المظاهر وعن الاوصاف
المضافة اليه من حيث المظاهر وظهوره في الايدرك ولا يحاط
به ولا يعرف ولا ينعت ولا يوصف وكل ما يدرك في الاعيان ويشهد
من الالكوان باي وجه ادركه الانسان وفي اي حصة حصل الشهود
ما عدا الادراك المعاني المتعلقة بالمعاني المجردة والحقايق في حصة
عينها بطريق الكشف ولذلك قلت في الاعيان اي ما ادرك في مظهر
كان مكانا فانما ذلك المدرك الوان وامنواء وسطوح مختلفة
الكيفية متفاوتة الكمية او امثلتها تظهر في عالم المثال المتصل
بنشأة الانسان او المتفصل عنه من وجه على نحو ما في الخارج
او ما مفرداته في الخارج وكثرة الجميع محسوسة وللحادية فيها
معقولة او محدودة وكل ذلك احكام الوجود او قل صغر نسبته
او صفات لازمة له من حيث اقترانه بكل عين موجود بسر ظهوره
فيما وراءها وبحسبها وكيف نشيت واطلقت ليس هو الوجود فان
الوجود واحد ولا يدرك بسواه من حيث ما يفايره على ما مر من
ان الواحد من كونه واحدا لا يدرك بالكثير من حيث ما هو لكثير
وبالعكس ولم يصح الادراك للانسان من كونه واحدا وحدة حقيقية

الذاتي الثابت له من نفسه لا من سواه وحجابه وقدرته عين
علمه وعلمه بالاشياء ان لا عين علمه بنفسه بمعنى انه علم نفسه
بنفسه وعلم الاشياء بنفس علمه بنفسه تتحد فيه المختلغات
وينبث منه التثنيات دون ان تخويه او تبديه عن بطون المتقدم
اذ هو من نفسه يعرضها فيبديها له وحدة هي نفس كل لذة وبطون
هي عين كل تركيب اخر واول مرة كل ما يتناقض في حق غير فهو له
على اهل الوجوه ثابت وكل من نطق عنه لاه وتفاعله كل امرئ
وحصر في مدركه ومشربه فهو ايكس هالك وجاهل مباهت حتى يرى
به كل عند في نفس من له عينه مع تمييزه بين حقيقته وبين
وحدة نفس كثرته وبساطته عين تركيبه وظهوره نفس بطونه
واخريته عين اوليته لا تنصرف المفهوم من الوحدة او الوجود
ولا ينضبط لشاهد ولا شهيد له ان يكون كما كان ويظهر كما
يريد دون الحصر في الاطلاق والتقييد له المعنى المحيط بكل حرف
والكامل المستوعب عن كل وصف كل ما حتى عن المجربين حسنه
ما يوم فيه شين ونقص فانه متى كشف عن ساقه بحيث يدرك
بحيث يدرك سحرة انضيا فانه اليه التي فيه موهبة الكمالات
وروي انه عنده لتجلى الجلال والجلال ساير الاسماء والصفات
عنده متكثرة في عين وحدة هي عينه لا يتزعج عا هربا ثابته
ولا يحتجب عا ابداء ليكله وحجابه وعزته وغناؤه وقدرته
عبارة عن امتياز حقيقته عن كل شئ يصادفها وعن عدم
تعلقه بشئ وعدم احتياجه في ثبوت وجوده له وهماية الشئ
لا تحقق لشيء بنفسه ولا يبغي اليه فانيته لا تذكره سبحانه
هذه الحقيقة العقل والافكار ولا تخويه اجرات والاقطار ولا تحيط

بمشاهدته ومعرفة البصائر والابصار منزه عن القيود الصورية
والعنوية مقدس عن قول كل تقدير متعلق بكيفية اولية
تعال عن الاحاطات الحداثية والفرسية والظنية والعملية تتجيب
بكمال عزته عن جميع رتبة الكامل منهم والناقص المقتل منهم اليه
في زعمه والناقص جميع تنزيهات القول من حيث افكارها ومن
حيث مصايرها احكام سلبية لا يفيد معرفة حقيقته وهي
مع ذلك دون ما يقتضيه جلاله ويستحقه قدسه وكماله مثا
تعلق علمه بالعالم من عين علمه بنفسه وظهور هذا التعلق
بظهور رتب علمه التي هي علماته وانه عالم بما لا يتناها
من حيث احاطة علمه وكونه مصدر الكل شئ فيعلم ذاته
فلازم ذاته هو العلم ولازم اللازم المعام جمعا وفردا اجمالا
وتفصيلا وهكذا الى ما لا يتناهي وما عينه او علم تقييد
مرتبة عند شرط اوسب فانه بعلمه بشرطه وسببه ولازمه
ان سبق علمه بذلك وتعيينه والافعاله بنفسه سبحانه
وكيف شأ غير انه لا يتجدد له علم ولا يقين في حقه امر يخص
فيه والاحكام كماله بنفسه ووجوده بالفضل لا بالقوة وبالوجوب
لا بالامكان منزه عن التغير المعام والحداث لا تخويه الحداث
لتبديه او تصونه ولا يكون لها حلجة الى سواه ولا تكونه ترتبط
الاشياء من حيث ما يقين منه ولا يرتبط من حيث امتيازها
بتعدد ما عنه فيستوقف وجودها لها عليه ولا يتوقف وجود
علمه مستغن حقيقته عن كل شئ يقتصر اليه في وجوده
كل شئ ليس بينه وبين الاشياء الا الفناية كاقيل ولا حجاب
الا الجهل والتليس والتحليل لغاية قربه ودنوه وفرد عزته وعلوم

كوجود الوجود بل انما صح له ذلك من كونه حقيقة متصفة
 بالوجود والقيام والحياة وقيام العالم به والارادة وثبوت المناسبة
 بينه وبين ما يروم ادراكه وارتفاع الموانع العائقة عن الادراك
 فما ادرك ما ادرك الا من حيث كثرته لا من حيث احدىيته فنظروا
 ادراكه من حيث هو مالا لثرة فيه اصلا لما صر وطهه النكته
 اسرار تقيسه ذكرتها بتفصيل الثمر من هذا في كتابي المسمى كشف
 ستر الغيرة عن سر الحيرة وسيرد ايضا في دخل الكتاب ما يزيد
 بياننا لما ذكرنا وارسلناه ان شاء الله تعالى ثم نرجع الى تمام ما كنا
 بسبيله فنقول الوجود في حق الحق عين ذاته وفيمن عداه امر
 نرايد على حقيقته وحقيقة كل موجود عبارة عن نسبة تقينه
 في عالم ربه اذ لا يسمى باصطلاح المحققين من اهل الله عينا
 ثابتة وباصطلاح غيرهم ماهية والمعلوم المعلوم والشيء
 الثابت ونحو ذلك والحق سبحانه وتعالى من حيث وحدة وجوده
 لم يصدر عنه الا واحد لاستحالة اظهار الواحد غير الواحد
 وذلك الواحد عندنا هو الوجود العام الخاضع على اعيان المألوان
 ما وجد منها وما لم يوجد ما سبق العالم لوجوده وهذا الوجود
 مشترك بين العالم الاعلى الذي هو اول موجود السوى ايضا
 بالعقل الاول وبين سائر الموجودات ليس كما يذكره اهل النظر من
 الفلاسفة فانه ما ثم عند المحققين الا الحق والعالم ليس بشيء اريد
 على حقايق معلومة لله اولا كما اشربا اليه من قبل متصفة بالوجود
 ثانيا فالحقايق من حيث معلوميتها وعدميتها لا توصف بالجمل عند
 المحققين من اهل الكشف والنظر ايضا اذ الجمل هو الموجود
 لا وجود له لا يكون مجعولا ولو كان كذلك لكان العالم القديم وتبين

معلوماته فيه اذ لا اشرح انها غير خارجة عن العالم بها في الوجود
 لو ان يكون العالم بها محلا لقبول الاثر من نفسه في نفسه وظرفا
 لغيره ايضا وكل ذلك باطل لانه قايح في صرافة وحدته سبحانه
 اذ لا وقاض بان الوجود الخاضع عرضا لاشياء موجودة لا معدومة
 وكل ذلك محال من حيث انه تحصيل للحاصل ومن وجوه اخرى
 لا حاجة الى التطويل بذكرها فافهم فثبت اننا من حيث ما ذكرنا
 غير مجعولة وليس شمة وجودان كما ذكر بل الوجود واحد وانه
 مشترك بين سايرها مستفاد من الحق سبحانه وتعالى ثم ان هذا
 الوجود الواحد الخاضع للمكنات المخلوقة ليس بمغاير في الحقيقة
 للوجود الحق الباطن المجرد عن الاعيان والمظاهر الانسب واعتبار
 كالظهور والتعين والتقدير الحاصل بالافتراض وقبول حكم الاشتراك
 ونحو ذلك من النصوص التي تلحقه بواسطة التعلق بالمظاهر
 وينبوع مظاهر الوجود باعتبار اقترانه وحدة تجليه ومتمثل
 تقينه وتجليه العا الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم فم
 التمثل الرباني ومنبعث للوجود الذاتي الرحاني من غيب الهوية
 وحجب عن الابنية وفي هذا العا يتعين سريته النكاح الاول الغيبي
 الى القاطع حضرات الاسماء الالهية بالتوجيهات الذاتية الازلية
 وسيفك لك ختم مفتاح مغايتها عن قريب ان شاء الله تعالى
 فالوجودان فرمت اعتبار ان احدهما من كونه وجودا محسب
 وهو الحق وانه من هذا الوجه كما سبقت الاشارة اليه بالثرة
 فيه ولا تريب ولا مغة ولا نكت ولا اسم ولا رسم ولا نسبة
 ولا حام بل وجود بحت وقلنا وجود هو للتفريق لا ان ذلك اسم حقيقي
 له اسمه عين مفعلة ومفعلة عين ذاته وحاله نفس وجود لا

وعنايته في الحقيقة افاعنة نوره الوجوري على من انطبع
في مرآة عينه التي هي نسبة معلومته واستعد لقبول احكام ايجاده
ومظهريته سبحانه ليس كذلك شي من الوجه الاول وهو
السميع البصير من الوجه الثاني متى ادرك او شوه هذا
خاطب او خوطب فن وراد حجاب عزته في مرتبة نفسه المذكور
بنسبة ظاهرية وحكم تجليه في منزل تدليه من حيث اقتران
وجوره العام وبالممكنات وشروق نوره على اعيان الموجودات
ليس غير ذلك وهو سبحانه من هذا الوجه اذا لم يتعين
وجوده مقيدا بالصفات الالهية لكل متعين من الاعداد الممكنة
التي هي في الحقيقة نسب عالمه جمعا وفردي وما يتبع تلك
الصفات من الامور السمائية شوقا وخواص وعوارض والاثار
التابعة لاحكام الاسم الدهر السماه اوقاما والراتب ايضا
المواطن فان ذلك التعين والتشخص يسمى خلقا وسوى كما
ستعرف من عن قريب ان شاء الله تعالى وينضاف اليه اذ ذلك
كل وصف ويسمى بكل اسم ويظهر بكل رسم ويقتل كل حلم ويتقيد
في كل مقام بكل وهم ويلدك بكل مشغول من بصيرة ومع عقل
وفهم وغير ذلك من القوى والقدار فادكر واعلم وذلك
لسرانه في كل شيء بنوره الذاتي المقدس عن التغير والانقسام
والخلول في الارواح والاجسام فانهم ولكن كل ذلك متى احب
كيف شاء وهو في كل وقت وحال القائل هذين الحامين الكليتين
المذكورتين المتضادتين بذاته لا بامر ترايد والجامع بين كل امرين
مختلفين من غايب وجاهل ومصدر ووارد اذا اشأ ظهر في كل
موجود وان لم يشأ اي بذاته لا يضاف اليه صورة لا يفتح عينه

وتشخصه بالصور وانضافه بعنايته في كمال وجوره وعزيمته
وقد سبه ولا ينافي ظهوره في الاشياء واظهار تقييده وتقييد
بها واحكامها من حيث هي علوه واطلاقه عن كل القيود وعناوه
بذاته عن جميع ما وصف بالوجود بل هو سبحانه وتعالى الجامع
بين ما تماثل من الحقائق وتخالف فتألف اي تماثل وبين ما تنافر
وتباين فتخالف بتجليه الوجوري ظهرت الحقائق وتفرقت من
الغيب الى الشهادة البركات من حيث اسماءه الباسط والمبدي
وبارتفاع حكمه لتجليه تخفى وتندم الموجودات باسمه العاقبة
والمعيد ان احب ان يقال بحجته ان كان غفورا وان احب
ان يعرف دنا وظهر في عايشا كيف شا وكان ودور انبا المحبة يدي
من كونه محبا ومحبوا وهي بتدبيره وبها من كونه محبا ومحبوا
يميد كل شيء في قبضته ومقهور تحت قوته بعلمه لقوة
فعله ونصف المنفعل ومظهر قدرته والة حكمته في فعله
بمشيئته وبحل ظهور سر القبح والبسط والابد والاختفاء والنج
والشهادة والاشف والحجاب الصوري السيمي الذي يفعل به ما
ذكر لامطلقا هو عرشه المجيد ولهذا قال سبحانه مبدياس
هذا الامر لمن كان له قلب او النى السمع وهو شهيد ان بطش
ربك لشديد انه هو يدي ويعيد وهو المقور الوجود ذو القوى
المجيد فعال لما يريد في مرتبتي الاطلاق والتقييد وقوله فعال لما
يريد جواب سوال متقدم علم انه يدي من معترض بحجوب
قص ولما كان الحق سبحانه من حيث حقيقته
في حجاب عزته لانه بينه وبين ما سواه كما سبق التبيه عليه
كان الخضر فيه من هذا الوجه والشوق الى طلبه تضييع الوقت

وطلبنا لما لا يمكن تحصيله ولا الظفر به الا بوجه جلي وهو ان
ورا ما نعين امر به ظهر متعين لذلك قال سبحانه بلسان
الرحمة والارشاد ويجذركم الله نفسه والله روف بالعباد فمن
رافته ان اختار راحتهم وحذرهم عن السعي في طلب ملا يحصل
لكن لهذا الوجود الحق من حيث مرتبته عروضة وظهور في
نسب علمه التي هي المكنات ويتبع ذلك العروضة والظهور احكام
وتفاصيل واثارها تحقق المعرفة التفصيلية وفيها ومن يتبع
الكلام واماما ورا ذلك فلا لسان له ولا خطاب يفصله بل
الاعراب عنه يزيد اعجابا والافصح ابراما على ما استعرفه
ان شاء الله تعالى وهما انا اذكر ما به يتم التمهيد الموعود ذكره
اولا وقد ذكر الشر بوجه كلي ثم يقع الشروع في الكلام بلسان
حضرة الجمع والوجود الذي هذا بعض رقايقه فانه المتضمن
سر الالوهية والذات والايحاد والوجودات وترتيبها كونا
وسرته وما سبق الوعد بذلك وابين كل ذلك على الوجه
الاصلي والترتيب الاتي ان شاء الله تعالى وهو ولي العون
قصة اعلم ان للوجود الالهي من حيث عروضة
للأعيان بحسب كل اقتراح وتعيين ظهور يستلزم احكاما شتى
ولذلك الاحكام ايضا صلاحية التعيين بالوجود الحق فاما
في بعض المراتب الوجودية واما في جميعها وفي تنقسم اول ما
ينقسم قسمين قسم لاحكام الامكان فيه الامن وجه واحد
وهو كونه في حقيقته مكانا مخلوقا فاما كانه فيه معقولا بالقر
اليه فلا يتوقف قبوله للوجود من موجود وانصافه به غير الحق
سبحانه وهذا القسم له اولية الوجودية في مرتبة اليجاد وله

القرب التام من الحق سبحانه وتعالى ايضا في حضرة احديته اذ
لا واسطة بينه وبين ربه يختص بهذه الرتبة القام الاعلى والملاية
المهية والكل والافراد من بعض الوجوه والقسم الاخر مع انه
ممكن في ذاته ووجوده متفق على امر وجوري غير محض الوجود
الحق فله سريان وتعلته بالحق سبحانه ليس من وجه واحد
ونسبة واحدة كمن ذكر بل من وجهين مختلفين لنسبتين مختلفتين
الوجه الواحد مرتبة الواسطة والشرط وحدهما والوجه الاخر
هو السعي بالوجه الخاص وسير حديثه ان شاء الله تعالى وهذا
القسم الثاني المذكور ينقسم ثلاثة اقسام قسم لا واسطة ولا
شرط بينه وبين الحق تعالى تعالى الواحد كالوجه مع القام
وقسم له عدة وسايط ثم الذي له عدة وسايط ينقسم قسمين
قسم وجوده متوقف على وسايط اخرى ظاهرة بها لا يظهر في
ذاته للكشف التلويحي فيه حاكم اصلا بل يعقل ذلك اى العلم
فيه لا غير كالملاية المخالفة تحت مرتبة الطبيعة وتطاولها
المثالية التي تظهر فيها والعرش والعرشي وما اشتمل عليه
من الصور البسيطة والمخلوقات والقسم الاخر ما ذاته متكونة
ومتولدة عن مركب او مركبات وسايط ويتضاعف التركيب و
الشرع متنازلا وكذلك حكم الامكان والوسايط حتى ينتهي الامر
الى الانسان فان وجوده موقوف الانسان من كونه بشرا
انسانا يتوقف على اجتماع سائر الحقائق الانسانية والاسباب
وتوجهات جميع النسب من كل المراتب وهذا اعتبار الامر متنازلا
فاذا اعتبر متصاعدا كان الامر بالعالم من عدم التضاعف وقلة
الوسايط حتى ينتهي الامر الى القام الاعلى والمهيمن والكل والافراد

من بعض الوجوه كما مر ولكل ظهور وحكم استناد الى مرتبة الهيبة
 واولها نحن موجود ظهرها فيه حتماً اي موجود كان فكما يوجد
 يعرف ربه الامس حيث السمة التي لها حكم الاعلانية وجوده
 بحسب امرته التي وحدها التي اقتضت له وجود المتعين من
 اختلافات الحقائق بقهرها حكم باقي الحقائق والنسب للغة الحكم
 في ذلك الموجود وغلتها المناسبة عينيه وغيبه وحاليه ووقته
 وفي تلك المرتبة اشار اليها يشهد من ظهور ذلك الموجود اليها
 يشهد اخر امره كما سيوضح ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى وهذا
 الامر المشار اليه بلون من وجهه داوحيين الوجه الواحد من
 حيث الوجود والآخر من حيث النسبة التقييية فالحكم اما
 ذو تقيييين فعين كل كل اقتران وجودي بحقيقة كل مخلوق
 من المخلوقات وظهره بها وفيها يسمى اسما من الاسماء ولحد
 العينات وهو المنسوب الى الشيء من حيث الوجود الالهي
 هو دلالة الاسم على الذات والتعين المعبر فيه من حيث
 الامر الذي عرص له الوجود وتعين به هذا الظهور الخاص
 هو المسمى خلقا وسوي والمعنى المتعين المعقول في البين باعتار
 الوجود وحده ولا باعتبار العين وحدها هو ما يمتار به الاسم
 من باقي الاسماء من معنى المختص به والامر الشامل لمعاني الاسماء
 كلها بالخطوة والحكم والنطاق ما توافقت منها وما تخالف هو
 الانوثة ولا اسماء على قسم ثلاثة كلمة لا يحد شي عنها
 . صلا كان ما كان مما عام الحكم قابلا للامور واستقلان
 الاختلاف المتقابلة اضيف الى ابدات وفي الحقائق الدارمة وجود
 الحق سبحانه وهي كمال حطتها فديرة في القديم محدثة في الحادث

ومتناهي

ومتناهيه حكم من وجهه وغير متناهيية من وجهه اخر
 ومتغير في التخييرات وغير متغيره فيما لا يتغير هذا الى غير
 ذلك مما يقوله من النوعات المتقابلة والصفات المتناهيية و
 المتناهيية وهي اعنى الحقائق المذكورة في التمثيل كالحياة من كونها
 حياة فقط والعام من كونه علما فقط ولد الارادة والقدر
 والوجود والوجود والوحدة ونحو ذلك مما لا يخفى على من فتح
 له هذا المقمل فهذا قسم اسماء الذات وما كان منها مستصرا
 بوج تكسر معقول او ملحوظ فهو من قسم الصفات كالوحد
 من كونها بعنا للوحد لاس كونها عين الواحد وكالدنق سوا
 كانت في النسب والاسماء او كانت ظاهرة للحكم والصورة معا
 كالخطبة المعاصرة في العرف من حيث الوجود والعام وانتفاق
 والحكم والظهور والبطون ويحود لك وما مر منه معنى الفعل
 على اختلاف صور وانواعه وجهاته لاي وجه كان فهو من اسما
 الافعال كالقسط والسط والقدر والخلق والاحصاء واليجاد
 والاحياء والازهاب والامانة والحق والنجاة والكشف والستر
 ويحود لك وهذا صا بطحليل وامورج غنير من عرو وما در
 وهو يحوي على امهات الحقائق والاصول الهامة فاعرف قدره
 وظهر حكم القسمين الاخرين قسمي اسماء الصفات والافعال
 متعينات من اجتماع احكام القسم الاول اعنى اسماء الذات
 مشهور الحق سبحانه في دانه الاعيان الثلاثة التي هي معلوماه
 وتخلقاته عبارة عن رويته في حضرة علمه الداني من حيث
 عدم معاينة علمه له ما يستلزمه دانه تعالى من الحقائق
 الدائمة لوجوده التي هي اسماء الدائية ولعدم تلك الاسماء

وتراعى المسماة أسماء الصفات ولوازم تلك الأفعال التي هي أسماء
 الأفعال وأنواع الكيفيات والقياسات الخاصة من الاقتدار
 الوجوري وتداخل أحكام الأسماء وتوجيهاتها بصورة ما بينهما من
 التناسق والتباين وما يحصل من اجتماع تلك الأحكام والسبب
 أيضا على اختلاف مروب كل ذلك وما يتضاعف فيه وجود
 الأماكن وما لأحكام الأماكن فيه الامس وجه واحد كما مر وما
 يتبع ذلك الاستلزام وفي لم تنحصر أنواع تلك الاجتماعات
 والدروب ومن أي وجه تنحصر ومن أية لاه هذا شهود
 الهى على داتى شهود المعصل في المجد والذرة في الواحد والحد
 وشرها وسعها وما يتبعها من النزات الواحدة وكلها معدومة
 لا تقسمها غير موحدة كثرة وجودية في ذات ربها سبحانه
 فإنها حملا نسب علمه المقول تعددها باعتبار ظهور المعلوم
 في ذات العالم بزاوية وجود لشيئ منها في غير ذات العالم وكل
 ما تستلزمه تلك السبب العلمية والخفايت المذكورة أيضا
 من التقيينات والأحكام التي لها صلاحية التيقن والظهور
 الوجوري بحسب مرتبة ما فيها أو مراتب كما ذكر من قبل هو
 ظهور الأعيان والتابعة أحوال المتنوع منها وصفات ولوازم
 داها ذلك وأما شهود الحق الموجودات في ما تتميز عنه بغيره
 فحسب لا يعبر ذلك ما لأحكام الأماكن فيه الامس وجه
 واحد هو شهود وجوري عيان كشهود الأشياء في ذات العلم
 الاعلى ووجود اللوح المحفوظ ونحوها ما نزل عنها كالعرش
 والكرسى وكحديث آدم عليه السلام في أخذ الدرهما من رايون
 وجوده على الحق سبحانه فحسب إيجاده أو حكمه الذي يوصف إليه

حكم الأماكن من وجه واحد وتضاعف الأماكن وأحكامه على
 قدر الوسائط والشروط والتقدم والتأخر الاستعدادى المظهر
 والمنشئت أولية الأشياء وأخريتها ونقلت العلم بالشيء في الحصة
 العلمية المتحدة من حيث صلاحيته لقبول التعيين الوجوري
 والامر الإرادى والنزج الإلهى وتوقفه على سبب أو أسباب
 هو شهوده ذلك الشيء في مرتبة مكانه ومعمولية مطلق
 هو التعلق المدور على الخواص عليه هو شهود الأشياء
 على الإطلاق في حصة الأماكن والأماكن والممكن والشهود والخلق
 والروية ونحو ذلك كلها سبب في علم الحق سبحانه لا مسور
 حوديه وعلمه في حصة لحدية داته المنبه على حكمها ليس
 بامرئائى على داته أذ لا لثمة هناك لوجه أصلا تعالى الله
 الواحد الفرد عما لا يليق به والأحكام للأماكن فيه ولا واسطة
 في حقه من مقام التركيب والنفيد الرئافى هو عالم الامر
 وما راد على ما ذكرنا وخالفه في هذا السمت المدور فهو عالم
 الخلق ولعلم ذلك **فصل** ولما كان متعلق معرو
 كل عارف والذى يمان اذ لا لثمة أما هو مرتبة الحق سبحانه
 على الألوهية وأخريتها امرى كتابه العزيز بيبه صلى الله
 عليه وسلم الذى هو أصل الخلق مكانة واستعدادا فاعلم انه
 لا اله الا الله سبحانه ولمن يتبعه على ما يبين معرفته والظفر
 به ومقام ان الألوهية مرتبة مرتبة بالمخالوة ومربط
 بها المخالوة لما يقتضيه من التضايف وانها واحدة لما يلزم من
 المعاسد ان لو لم تكن كذلك فافزع لاولى الالباب فتبين جيد
 ان منطق طائفة من حيث نحن اذ وقفنا هوان نفر من نسبة

ما لو هيئنا من الألوهية وحكمها فيما نسبها المعبر عنها بالاسما
وهذا هو مصرفة صورة ارتباط العالم بموجده وارتباط موجده
به وبسبب الامن نسبة تجليه الوجودي المسط على عيان
المكورات حتى انضغمت بهوت لاستحالة حصول غير ذلك من
الحق كاسر ولهد السرا ايضا امر سبحانه بهيئة هيلى الله عليه
وسلام لقوله رب ردى علما فالعلم بالحق سبحانه وبكل شئ لا يقبل
الريادة الا من حيث تفصيل الجملات وريادة العلاقات الماشية
من اختلاف الوجوه والاعتبارات والسبب والاضافات وهذا لا
يصح الا فيما يكون من الحق وفيما ليس بواحد وحدة حقيقية
ولا يصح في حق الحق سبحانه من حيث وحدته الذاتية فان
انصاف اليه من حيث نسب الألوهية والعلم والاسما الا في ذكر
احكامها وقايعها والسابق ذكرها موها وسراينها فاستحضرت
ما سمعت واضغه الى ما يرد عليك ولاعى نسبة الكلام
نصه الى بعض ولا تفر ما تنوهم فيه من التكرار في ذلك
اسرار وما بنا الغم عنه فسيكشفه التوفيق اما بالمنفع الا الى
دروب واسطة معلومة او بواسطة المادة والتثنية والاختيار
المنفع من نور الايمان المحقق والفرقة الالهية وكذلك فلا
تتكبر الترتيب فليس من نحل بل الامر كما ينبغي في اول
هذا الميسطور والحق اخر الكلام باوله واوله بالحق والجمع من
اشيائه فيه وانظر ما يدور لك من الجمع اخر امكن من الالما
المتدين واعلم ان هذا الكتاب لم يوضع لكافة الناس وعامهم
بل ولا الخاصة لكن ليقوم لهم خلاصة الخاصة ينتهون به
في ايشا سلوكهم قبل التحقق بعائاتهم وينزلون بمكة سر

بداناتهم فيكمون ويكلون ويشكرون ويستريدون سما
يستبصرون ويرادون من ذلك فاستمع الان سر الجمع و
الرجود ولا يحجب والترتيب والسرا العاينى المنصود والله
يقول الحق وهو يهدى من يشا الى صراط مستقيم **فتمثل**
في المراتب المعلومة والمستحاة اعلم ان اول المراتب المعلومة
ولسما المنصونه مرتبة الجمع والوجود وقد يهبر عنها بعض
المتفهمين بحقيقة الحقايق وحضرة الحدة الجمع ومقام الجمع
ويحوز ذلك ونسبة حكمها وانرها الى ما لا يليها من امهات
الحقايق الالهية والنبوية كالوجود العام وام الكتاب ونحو
ها نسبة الدلالة الى الاوثنة والجمع امر واحد راجع
لذات واحد والذات المشار اليها من حيث المرتبة الكلية
اعتبار او اعتبار ليها شئت اعتبارها من حيث جمعها
المسبة عليه راجعيتها ووجدتها ايها واعتبار كونها ليست
غير الحقايق المذكورة التي اشتملت عليها من حيث نسبة الاحاطة
والجمع تسمى حصة الجمع ومرتبة احدية الجمع التي تليها حصة
الألوهية ويحوز ذلك ومن حيث ان الوجود الطاهر المنبسط
على عيان الكونيات ليس سوى مبرور حمضية تلك الحقايق وهي
الوجود العام والتعالى السارى في حقايق المملكات وهذا من
باب تسمية الشئ باعم اوصافه واوها حالها وظهور المذكر
تقريباً وتفرهما لا ان ذلك اسم مطابق للامر في نفسه واما الاسم
النور والطاهر وامثالها فصورا حوال هذه الذات ومراتب
تقييمات معينة لها فافهم ولكل حقيقة من حقايق العالم و
الاسما الالهية من حيث المرتبة الكلية اعتبارات او حكماء ليعرف

قلت بعدها نسبة الافراد من حيث التوقف في المظهر
على السوا والاخر نسبة حكم النعمين والقول للآخر والطلب
حيث كان يستلزم حكم الحاجة وينافيه الفنا المطلقة
فمن قد يكون الفقر ظاهر الحكم مع عدم التعلق بالغير
كافتقار النبي الى نفسه فهو عني عما سواه وان لم يعرف عن
حكم الحاجة وبين اطلبين فروق منها ان المفتر السبه
من حيث الحضرة الالهية ليس شيئا مينا يكون هو قبلة
الطلب بخلاف الطلب والفقر الذي فان قبلته حضرة احية
لجميع والوجود لا محالة عرف الطالب ذلك ولم يعرف وكل ذلك
مراتب نسبية لا وجود لها في عينها من حيث الافراد وظهر
الحكم الجهي يسى وجود عينا وليس هو صورة النسبة
الاجتماعية لا يراد ان يكون على وجه مناسب لتلك الجمعية
الجمعية كانت سواء سميت حامية او عامة شاملة
وحكم التوقف يشمل الحضرة كادلر ثم انه اذا اعتبر معتبر
بعد الاصطلاح المحقق بما شأ الله من الطرق كل حقيقة
من حقايق الحقيقة الاصلية الجامعة المدورة من حيث
اخذتها العاها حقيقة عينية من حقايق مرتبة الجمع
المشتملة على حقايق الاسماء الدائنة واعتبار اضافة النسبة
الجامعة الى ما يليها من الاسماء الدائنة مجموعها في العالم لا في
الخارج تشبه حضرة الهوية وحضرة الذات ونحو ذلك
على ما مر كالغيب الالهي والجهل بهذه الذات عبارة عن
عدم معرفتها بحرية عن المظاهر والمراتب والمعينات لا محالة
ذلك فانه من هذه الحقيقة لانسبة بين الله سبحانه وبين

شئ اصلا لان الواحد في مقام وحدته التي لا يطرأ لغيره
فيها عين ولا رسم ولا يتعين فيها لسواء وصف ولا حكم لا يدركه
سواء ولا يتعلق به الا هو ويتعذر معرفة هذه الذات
ايضا من حيث عدم العلم بما انطوت عليه من الامور
الكامنة في غيب كنهها التي لا يمكن تقيدها وظهرها دفعة
بل بالتدريج فان الموجود الالهي والحكم الجهي الداعي بحسب
ظهور لكل عين وبحسب لغز ظهور في مرتبة كل كون
على نحو ما سبق التنبه تجليا خاصا وسر لا يمكن معرفته مطلقا
الا بعد الوقوع حتى ان معرفة مطلقا حال العين التي عرض
لها الوجود الالهي وانسحب عليها الحكم الجهي المذلل قبل
انضامها بالنور الرجودي وقيل معرفة الوجود والحكم السبه
عليه بالنسبة الى عين اخرى لا تكفي في تمام المعرفة بها معرفة
ما اشترت اليه دون حصول الاجتماع التوجيهي الاسمائي و
القول الكوني العيني بالعقل وادراكه ظاهرا فان الامر كما قلنا
ظاهرا نسبة الاجتماع وحكمه الظاهر من حيث الجملة والهم
من الطلب الكامن في الحصريين ومن حيث التفصيل والحسوس
من التقينات الخاصة المستجبة في غيب ذات الحق سبحانه
الكامنة عن اعيان خاصة والظاهر لاهيان خاصة وسر
والتعين بذلك امر حركي وسالحي ببعض اسرار فيما بعد
ان شاء الله تعالى والاسرى ذلك عبارة عن جمعية او تالف
فاما معوى لاجتماع حقايق مفردة ومعاني مجردة واما معوري
ما دى او تشبيه بالشبه بالمادى هو اجتماع الارواح النورية
من حيث قواها وتوحيدها لظهور عالم المثال والصور المثالية

التي من حيثها مظاهر الارواح التي تتراءى بها وتوحيها من
حيث مظاهرها لمثالية التي تتراءى بها لتوليد الصور العلوية
والاجسام البسيطة والمادي ما بعد ذلك والاجسام البسيطة
وشمرته اطلاق صور الصيغة المركبة وكلها في الاصل والتحقيق
تابع للاحتياج عيني بمعنى شبيه من وجه بالتزليب فكل اجتماع
على هذا الوجه عند المحقق تركيب وكل تركيب صورة هي
شمة ذلك التركيب وبلازم الصورة حكم يفرضه وان شاذلا
غيرها في بعض نسب مطلق الحكم والتركيبات في كل حضرة و
مقام لانهاية لها فالصور التي هي المتابع لانهاية لها فالاحكام
اللازمة المتجددة لانهاية لها واما كان الجميع يرجع الى امور
خامسة وامرات متناهية فالامر اما اجتماع عدة معان واما
اجتماع احراء حتمية وحقايق وقوى روحانية على نحو
خاص ثم يكن من قبل ذلك يظهر بحسب الحضرة والمقام الذي
به وفيه يقع ذلك الاجتماع ويسمى متى تحققت سر الجمع وحكمة
بما ذكر وبذلك عرفت ما اشعر اليه وينفع لك امور شتى منها
تفتك ان معرفة الشئ من كونه لا يتناهي هو ان يعرف اسمه
غير بشاء والغير المنضبط انه غير متعين ولا منصبط والا
فلم يكن عرو كما هو ثم لعلم ان الحق سبحانه من حيث اسماؤه
لداية التي لا توجد له الى امر وتأثير بدوي لا يجب كل مرتبة
وحقيقة قابلة او قل مجالا كيف نشأت اجتماعا خاصا كما ذكرنا
في المظاهر لاني الباطن مظهر من كامن سرها المجهول نفس الحكم
عليه وجسده لا المجهول مطلقا نتيجة خاصة تسمى حكما باعتبار
وتضاهي الى ان يمكن التخصيص من حيث كونه وفي مرتبة ظهوره

وحسبه لا بحسب الظاهر ومقتضاه اذ ليس ثم اقتضاه معين
ولا امر يقبل الحصر بالتعيين فيتعين وتسمى ايضا باعتبار اخر
صورة وباعتبار اخر في عالم اخر نفسا وروحا وفي عالم اخر
مراجعا وفي الحضرات الربانية وحدها خاصا وتجليا خاصا
وتطورا اسمائيا ونحو ذلك ويستتم بيان هذا الامر فيما بعد
ان شاء الله تعالى ويختلف الامر كما قلنا بحسب المراتب التي يقع
فيها الظهور ويبدو امر التعيين وسر هذا الامر ان كل صورة
تدبر لها كيف ما ادرتها وسوا ادركتها فيك او فيها يخرج عندك
عملك باعتبار فليس الانسبة اجتماعية في مرتبة ما من المراتب
وكما علمت وما به وعنه نطقت وغير ذلك الامر الا ان كل
وصف انساني فلك اذ انك جمعية تختص بك تستوعب كل
جمعية وحكما تفرد به هو منع كل حكم ويستوعبه لا تشارك
فيه وسنمصر عليك من ابيه الامر ما يرتفع به عندك الاستياء
ان شاء الله فان انت تدبر هذا الفصل واعتبرت ما نحن من
الاسرار سور الحق ولم تفعل عنه تلن من يرى الحق في كل شئ
حيارا عيانا واستحضر الان ما عرفت به من قبل ان الطلب
الاول الا الى من حيث الاجتماع الاسمي بالترجيح الذاتي حال داني
للاسماء لا موجب خارجي اذ ليس هو ثم لكن على الوجه المبين عليه
في سر الطلب وهو في الاصل ميل معوي بحركة عينية من احدي
الحقايق الاسماوية الاصلية المدورة بقوة النسبة الجامعة للظهور
حكم الاتصال والاجتماع بين سايرها على ما بينها من التباين والاختلاف
لتظهر سور جلتها ويظهر منهاها من حيث تعيينه في المرتبة
الجامعة لها من غيبه وحده الامر مع انه ليس هناك من ولا

غير كفى والى رتخوها ولكن المراد التفهيم والتوصيل والبرارة
لأننى بالشخص عن الأمور المشهورة وقصار الأمر التقريب
والثبته وبالقدر المشترك من الأمر الأصليين المتخالفين
تفع الغاية على اختلاف مهورها فى المحجوب والدايق ثم تقول
فالميل الأول المذكور المنسوب الى الاسماء الدائمة هو الإرادة
رتعلق الحاصل من السبعة الجامعة المظهر حكم الميل من
أحدى الحقايق فى الكل هو باعث المحبة المتعلقة بكمال الجلال
الاستحالة المتوقف حصوله على الظهور لكن على ما استعرفه
أن يشاء الله تعالى من مسميئة الأنساب الكامل فى آخر
الكتاب وهو الأمر هو المنه عليه فى سر الأولوية بحيث
أما عرق والمحبة لا تتعلق بوجود أصلا لاستحالة طلب
الحاصل على ما سقت الأشتات من وحدة الية وما يأتى أيضا
ثم اعلم أن متعلق الصبر فى التامس بحيث النسبة الربية
بصفة الطلب للمرجوب لما علمت أن المتضايفين لا يشترطها
ولا يعقل بدون الآخر وجودا وتقديرا ولذا هو الأمر فى كل ما
يقضى التضايف من الحقايق والنسب والراتب والنفوت و
الصفات وغير ذلك وأما الصورة الظاهرة لنفسها الحاصلة من
الاجتماع الأول الاسمائى لدلورة هى صورة الرحمن والنجوى هو
من الله مسمى الاسماء المشار إليها ومرتبة النجوى المذكور هو
المسمى بحقيقة الحقايق وفى التحقيق الأوضح فى المرتبة الانسانية
الكاملية الالهية المسماة بحصة لحدية الجمع فالرحمن اسم لصورة
الوجود الالهى من حيث ظهوره لنفسه والرحمة نفس الوجود والصحة
الربية حفية الصورة ظاهرة الحكم وأول ظهورها فى ما نقيس

بها رتقيت به فشهد الشئى نفسه ومظهره بالتقريب مسمى
بالرحمن فالرحمن الوجود كإبينا والاسم الله المرتبة والحقيقة
الجامعة قل ادعوا الله أو الرحمن أما تدعوا فله الاسماء المحسنى
على مرتبة واسم واسم يتعلق به الدعاء ويكون قبلة للسؤال
لا يخلو من حكم هدى الأصلين واليهما يضاف ويستوى أمر
وهما الوجود والمرتبة جمعا وفراى على ما لرج يهض سره من
قل وكل متوجه اليه أى نوع كان وأى وجه وقع فهو مدعو
وكل متوجه دعاء وكل متوجه داع فاعلم ذلك وتذكر شمول حكم
ما نسبت عليه تقرب العالم الصيرب وسبائى بيان سر الدعاء بسط
الشرم هذا فيما بعد أن شاء الله تعالى ثم إن الاسم الرحمن باعتبار
انسياط نوره فى الخلا على المكنيات المعلومة وظهورها به
رتقيته وتعدده بحسبها مع وحدته فى نفسه يسمى عبد اهل
التحقيق نفسا كما نطقوا المنوة تقريبا واعتبار الحكم الطبيعة
عبدانى نشأتا وهما الميزان المشار إليها فى قوله تعالى
سنزهم إياننا فى المرافاة وفى انقسم حتى يتبين لهم انه الحق
الاية فان أول ما يظهر حالة الماكون الذى هو الاجتماع الاسمائى
بالتوجه الارادى فى الأصل والملاح والتولد عبدنا السخاير فى حيث
إن الوجورات كلها الحق سبحانه فان أصابها النفس الرحمانى
لظهورها يكن وهو قول الهى لكل مراد تكوينه وكل ما كون فهو
عين كلمة الماكون اسم فأعل وتعددت الحروف والكلمات بحسب
تقاطع النفس فى مراتب الخارج أولا بحسب التركيب عالما وهذا
ثم حسا آخر فى الأصل بحسب ما يليق به وعلى نحو ما اردنا ولستفنا
سبحانه وفيما من كوننا مخلوقين على الصورة بحسبنا فى حالتي

محاسن وأشياء فاهية أيها اللب نفور بالعام الغريب ثم يرجع
ويقول فالنفس الدلور بالنسبة الى مطلق النشأة الكلية الوجودية
والبحرورات الكونية الصادرة من الرب سبحانه وتعالى التي
في كلمات نفسه وحروفه بحار عام هونيحة الاجتماع العام
الواقع بين الاسماء الدائرية بالتوجه الى المسمى النفسى الذى المراد به
ويسمى السكاح الاول ومثل التدلى ومرتبة العا وحصة تعود
الاقتدار ويحد ذلك على بالروح مسرع من قبل وهذا البحار
النفسى الكلى الرحاى ليس بما يدرك ظاهرا ويتعين له صورة
شخصية للعلم وكليته هدام انه سار بالحقيقة في كل ما
يوجد كاوردت به الاشارة الربانية في قوله الايعام من حلت
وهو اللطيف الخبير لسريانه فيما خلق دون حاول الخبير بكيفية
السريان هو اعنى النفس الدلور واهل يتعين له صورة تدرك
في الظاهر فانه لا يشك في اثره وقته من يعرفه من اهل
الشهود كالبراعيدنا واعتسرى سمحة وحوذك ان لم تكن من
اهل الشلف والشهود موهوم البخار من التخويف الذى هو حامل
الروح الحيوانى ومظهره وانظر رقيه الى الدعاء وكون التخويف
الدعائى لا يزال موهوما ما دامت الحياة لصاحبه وامطر حيلولة
البخار المبسط من القلب في تخويف الراس بين الالتفات
النفسانى والروحانى وبين العالم الظاهر وكيف ينفع في سقر
ايقوى الصورة حسب ما انتقش في دان الروح وانطبع فيه هيا
اكتسبه بالمحادثة تامة بمقابلة العالم الاعلى وتارة العالم الاسفل
والجميع كل ذلك منا ماهرة ونقطة اخرى مع ان الحصرات هي
في وسها تستخرج المواد العلمية والماير الكونية والبها تستند

البراهين الشهورية والسطرية والنج ايضا كيف تظهر بالالات
المعلومة ويدون من الدهن الى الحسن عرايب انزكيات الغير
التناهيية بالصورة المحسوسة والخيالية الدهنية ولربما ترجع
الى كليات محصورة مع عدم تماهى الاشخاص وادكر ما بهت عليه
من امتلا للحلا المتوهم بالنفس الرحاى وتعين وجود الماكنات
بالقول الربانى وتدير عموم هذا الحكم وسره وحيضته بحيث لا
يخرج شئ عنه عاماى مطلق الكون وخامها فى سمحة وحوذك
ونشأتك الجامعة التى هي الامورج الائم والمثال الشامل لاعم
وتدكر كايا اوليا االيا اريا تخط بالسراجليل وعلى الله قصد
السيل فالنفس من حيث مطلق الصورة الوجودية الظاهرة
اول مولود ظهر عن الاجتماع الاسمائى الاملى المدر من حصة
باطن النفس وروحه ومن اطلع على الحضرة علم المفردات
الاصليه الاول التى هي المادة لتربس المقدمات المستجدة موهومة
الكون ويعلم ان حدود تلك المقدمات احكام الاربعة اسماء الذاتية
والحد الاوسط النسبة الجامعة من حيث سرياتها بالنوحيات الارزاق
في باقى الاسماء الاصلية المدورة والتلور المشروط في الانتاج هو
الترداد المكافى المسد عليه وبالتلوراد يتثلث المدرج لسريات
احد الاربعة في الثلاثة وحفايه فيها لتصح النتيجة ويحصل الاثر
فانه لا اثر لظاهر من حيث موهومة كما مر فعند الخفا تحصل
السرورية التى هي شرط في الانتاج على اختلاف موهومه الطاهنة
والباطنة واختلاف مرات السكاح وهي اربعة اولها التوحه
الى الله الدائى من حيث الاسماء الاول الاصلية التى هي مفاتيح
عيب الهوية والمحصرة الكونية وثانيها السكاح الروحانى وثالثها

السكاح الصبي الملقوق ورابعها العنصر النقلي وكل من هذه الملاكات
 محصور ما قبله وليس للسكاح مرتبة خامسة غير معقولة
 جميعتها وتختص بالاساس والبيضة في الاصل مطلق الصورة
 لوجوده ويمتثل الموجودات المتعينة والاختلاف بحسب ما قبله
 تلك المرتبة وذلك يظهر التفاوت في الجمعيات هيأون بعضها اعم
 حكما وانظر لحاطة مثاله روح ظهر عن توجده الهم من حيث مائة
 مرتبة اسمائية فانه اكمل واتم من روح ظهر من توجده الهم
 من حيث عشرة مراتب اسمائية هذا اذا كان الجميع من الاسماء
 التالية التفصيلية فاما اذا كانت من امهات الاسماء الالهية
 والهاون قلت عددا تكون اقوى اثرا واعظم حكما وهكذا
 لدى ظهور عن الحق من حيثها كان سادات فاهم واجبا كل
 ما قالت الوسائط بين الشئ وموجده وضمف حكم الامكان
 الامكان فيه ظهرت قوة حاتم للجميع الداني الاحدى الذي هو
 يسوع الاسما المتفرعة والمرتب الصفاتية المتعددة بجلال
 ما ليس كذلك وهكذا الامر في الجمعيات الواقعة في عالم الصور
 والصورة المولفة من جوهرين اواربعة لا تقوى قوة المعرفة
 مولفة من المصور اذا اتفقت الجواهر في المرتبة والحكم
 والصورة المولفة من جواهر بعضها يشتمل على قوة مائة
 جوهرة من امثاله كما اشرت اليه في الامثال انقا ابصاها
 صورة مولفة من جواهر ليست كما ذكرنا وان حصل التماثل
 في العدد فاهم ومتى حصل تناسب بين احكام المراتب
 الاعتدالية كالا معنى مرتبة الاعتدال المعوى ثم الروحاني
 ثم امثال والملاوي ثم الحسني الطبيعي والعنصري ولم يظهر علمه

فاخنة لاحدى المراتب على المراتب بحيث يستهلك احكامها
 في حكم تلك المرتبة العالية واجتمعت الاحكام كلها في سكاح اسك
 طاهر غير محرق ومساوحة ظاهرة المحل في موضع مناسب
 لما ذكرنا وعقيب تناول عدا طاهر ومعدل ايضا ظهرت
 موهبة اسان كامل واستهلك احكام الوسائط والمرتبة في
 ضمن توجده الحق الى ايجاد تلك الصورة برقت تلك المصيبة
 الاجتماعية المتعلقة والمتحصلة والمختلطة من اجتماع احكام
 المراتب المذكورة وخواصها والمرتب التفصيلية التالية لها
 من الحق فمضا مطلقا طاهرا وطاهرا احكام الجميع وموهبة
 وانارها قولا معتدلا فكانت تلك الصورة مرة للجمع وبصفة
 بخواص حملتها ايضا فامتقنا كل احكامها مع عدم تغير طاهر
 على العنصر والحق الالهي الصادر من المرتبة الانسانية
 الكاملة فاهم فبهذا هو ظهور موهبة الاسان الكامل وسأذكر
 ثمة النكسات والاحوال المتعلقة بايجاد الانسان الكامل وغير
 في اواخر الكتاب ان شاء الله تعالى وبإحسانه فالسر الخفي وهو
 الاصل في كل شئ ظهر بالوجود فاستحضر ولا تغفل وهذا
 تنبه على سرائر اختلاص بحسب السكاح وشم اختلاص بحسب الناح
 وقد عرفناك ما هو في كل مرتبة وبحسب الملوح وهي اما السب
 والحقائق المجتمعة او الاجر المولفة والمركبة بحسب المحل وانما
 انى وتغيبه الامر وحصل اليه التوجه وهو اسريرة وادا
 عرفت ما ذكرنا بان لك ان المسمى لحنانا اولا هو حكم السكاح
 الاصل والاحتمايات الخيرية بكمالات حريته ويتايجها
 مثلهما وهي الموجودات المهيمنة وكل يعمل على سلاطنته ولا يشغ

تبي ما يصاد حقيقة كما تروى الفصل لك هذا المفتح
وعلمت ما قد سبق ذكره في التركيب وسره وما سندر
وانسب وشارع علمت النكاح المفتح وغير المفتح بها
لنسبة والتمام الانتاج والماقص والدايم والمنقطع والمقيم
وسره ان شاء الله تعالى وعرفت نسب الانقراض ما يفرض
من الامور الوجوبية لبرعه ونسب وقام ما يدوم مسما
الى اهل قصير وطويل ولهذا الاصل العزيز تفصيل يطول
ذكره والذي نرجت به اما هو اموذج كلي ومفتاح على لا
غير لكن ساريد هذا السرييا ما فيما بعد ان ليس الله ذلك
ثم ارجع الى تنعيم ما قصد ايضا هذه الطريقة التبيد واقول
ان انفس المدور ان اعتبر من حيث ظهور صورته وروى
فيه اسم ما يشبه به حتى يستحضر انفس ضابا فانه يعرف
عائيه اذ ذلك الاسم بما يكون حكم النسبة الربية مطوية
فيه اطوار الدروب وان كان اسما يتعبد منه وظهر عنه ولما
هذا مقام قوله صلى الله عليه وسلم وقد سئل ابن رما
قلت ان يحزن الخلق قال كان في عالم ما فوقه هو رما تحت
هو رما العالي النسان السحاب الرقيق وهو نفس مكانف
واحرانه عما وتعالى ان يكون كايها المعلوم عندنا اذ لا خلق
بعد هناك فانه جواب لمن قال ابن كان رما قلت ان يحزن خلقه
فلم يكن يكون ما اذ ان ظهور اصلا والا لما صبح للواب وروى
صحيح تام والامر مشهور بالتحقق كما ذكر صلى الله عليه وسلم
وهذه الظرفية المذكورة والظرفية سرها مشبه بالتجلى
الدرسي الذي قال الله فيه ان يورك من في النار ومن حولها و

وسبحان الله رب العالمين فهو متجلى سبحانه في النار وحول
اسرار ومثله عن الجهة والمكان والخصر حالة تقيده بآراء
لما ظهر وتجليه فيها فاهم واحضر مع ما احرك مع انه مع
كل شئ ولا يتحتم فيما احرك به عن نفسه لمقلك ولا تظن
انه يارم من عدم معرفتك بما قيل عدم صحته او من عدم
وجودك ما ذكر لك عدم وجوده فغيرك قد وجد في قد شهد
على اسرار شهوره وساعده فيما ادرك شرعه وعقله وشهود
م لعلم ان الحكم فيما ذكر من امر التجلى والمظاهر ويدلر سار
من الحقيقة الجامعة صاحبة الخلق والوجود والغيب والظهور
وهي لا تنقيد باسم ولا مفعول كما مر من قبل ولا يحتم عابره اعلم
من الاوتقبل بالدرات اطلاق عند ذلك الحكم عليها و
نسبه البرامع لحدية تحال وعين ونسبه فوجه ورمات
ايضا اذ انتهى ذلك بعض الحصرات الاسماوية والاحكام
الوطنية الحكيمة ثم ان المدور بالمادة الامكانية المثل
فيه كراية غيبية وابسط الصورة الوجودية الكونية
بتلك المادة وفيها هرون ظاهرا تحت سبحانه كالمراة والجلال
لباطنه فمن حيث تسمية مهورق النفس مادة امكانية هي غير
الحق بنسبتى البطون والظهور والغيب والشرادة وقد عرفت
حلم الماكن والظاهر فاعرف منها نسبي الشهادة والعبادة
كان مشهورك الحق قلت هو الظاهر والباطن واد الحظن للتقدم
الاولى وحجبتك اللثرة عن الوحدة وتقدر عليك مشاهدة كل
منها في الاخر لعدم تملكك في شهودك قلت عالم الغيب والشهادة
وقد سأل الدرايم في سر الامكان والملا والحق والتاثير ما فيه

عنية فاعين واحد والروح الى امر واحد والتغاير نسي
لا حقيقى والوجود الذى ذكر لك حبره مرارة ايضا لظهور حكم
تقييدات الامكانية والاحتمالات الصورة العينية والتعامل
والتعاضيل الاستعدادية الجلية منها غيبا والتفصيلية
شهادة وعلى نحو ما سبق التسمية عليه في سر الاجتماع من قبل
وشاهد الحق في طاهرية ناطقه من كونه مجلداً ومنزل نفود
اقتداره مرتبة الامكان سماحونه من الاعيان الثالثة المتقدمة
بالتعيين العلمى الانكى والحوالى ايضا معها فاما حقايق الملائكة
كهي الاعبان الثالثة ومن حملتها حقيقة الترتيب المستلزم
لحقيقة التقدم والتأخر والتوسط السببي كاستلزام كل عين
عين احوالها لا سبحانه حلتها عليها ودخلها تحت حيلة تلك
الدين وشقيتها لها وهذا من احما اسرار هذه المسئلة وقد
تقدم فيها تلويح ولا تغرب الا يبحث تفصيلي وتور الى معالم الحق
سبحانه بالعلم الدائى والتعلق الالى سلا ومنها ما يقتضى الضرر
والرتبة الاولى الابدادية كالمقام الاعلى قابضه والامر فيه
من حجاب الحق سبحانه عبارة عن استجلابه في عماء المدبر
من كونه محلا لباطنه اول حقيقتات وجوده في اول محالمة الملائكة
تشهد في ذلك الممكن الاول ما سيظهر من العامر التقيينات
اعلمية بالصورة الرجودية في عالم الارواح والاجسام مما
يستوجب الظهور بالاجاب العلمى والقدم الاصلى بقدر
على التقيين وغير مقدور فلما ظهر العلم الاعلى على النحو المسبب
عليه بالتوجه اسرار الية تنعده في الظهور مع انضياق حقيقة
الانبعاث الى التوجه السالف صورة عين الحقيقة الوحيدة

التفسي

التفسيه وذلك مع سر بيان حكم الاسماء والمرتبات المذكورة
المستندة الى اغيب اجمى الوجوبى الالى المحلول معلوم الله
هو يسوع الاثار كلها **اقول** وصورة الاثر الاول هو الوجود
المبسوط على الألوان الطاهر ما نهت عليه والاحتمالات
المدرج في الوجوبات المتفرعة عن الوجود الواحد راجع الى
اختلاف الحقايق الكونية القابلة ليس لاختلاف في نفسه
ولا لان ثم وجوبات كثيرة مختلفة بالحقايق فانه ما ثم الوجود
واحد طهر بسبب اختلاف حقايق انوارا مختلفا ومتلذذ
متعددا مع انه في نفسه من حيث تجرد عن المظاهر لا يتعد
ولا يتكثر وهذا اكثر المذكور ريم الظهور من غيب رات
الحق كاسرو وهو المسمى بالتجلى السارى في حقايق العالم علوا
وسفلا على حسب الترتيب الرابع وهو المعبر عنه ايضا ما
لفيض والامداد الالى المتغنى فقام العالم وبقاؤه وسابكه
على التراسباب التقاوسب انقاد بتلويح مختصر **فاقول**
ليعلم ان الحقايق الكونية والمرتبات الاسماوية وسبها فيما
ينها باجماع تناسبها وتناوذا اتيا غير محمول والتناسيب يتدلى
ظهور حكم الجمع الاحدى الاسماوى الالى المدور من قبل
في سى ذلك الظهور ومرتبة تلك الحقيقة الكونية ان جميع
كانت من حقايق المهنات وجودا مهيئا بالازمة البقاى حسب
المناسب المتقى صورة الاجتماع المستلزم ظهور حكم الجمع الاحدى
المذكور ولان بموجب حكم المرتبة التى حصل فيها ذلك الاجتماع
عبر للتجلى اما بين الاجزا واما بين حيلة من الحقايق ظهر بواسطة
ذلك الاجتماع سر التجلى اجمى المذكور لظهور السواد حال

اجتماع النرج والفصص واساء وظهور العناصر باختلاف حقايقها
 الاربع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وتوقع ذلك
 الاجتماع اولاً في مرتبة كاسية للكون الاجتماع واقعا بين حقايقه
 ويقال لصورة ذلك الاجتماع وما ظهر به من سر التجلي الوجودي
 المدور وما يار وهو ارض ويقال لما وقع من صورة الاجتماع
 في المراتب التالية لهذه الكلية معدن ونبات وحيوان وكما
 نرى صورة الاجتماع في المراتب الخيرية وبررت احكام الفرق
 المتفرعة عن الخاتم الاخرى استت الاسماء والاحوال والديعيات
 واختلقت الشخصيات لا خلافاً من صور الاجتماعات واشترط
 في مقابعتها وفقاده حاكم الاسم الدهر ونقيت الاجال بتعين
 صور الزمان التابعة لحاكم قوة مابه التناسب وهو الامر الذي
 يشترك فيه الاشياء المحتمة اشتركا فينتهي الواحد وعدم
 الامتياز ودوام الجمع واما التباين فهو مغلفة حاكم مابه الامتياز
 المشئ للتعدد وينتهي عكس ما دلرما في التناسب فيكون
 عنه الموت وهو الاقترق بين الارواح والجسام والعمار
 لعدم وهما اقترق الصورة استثنائية من اجتماعات اجزا
 جسمانية او حقايق وقوى روحانية حاكم واما التفاوت في
 انتقام وانتاخر والبطور والسرعة والمقادير فيحسب
 التفاوت في المناسبة وظهور حاتمها وحكم ما مردد فيجب
 ارتفاع حكم ذلك والمراد في الحقيقة المحضين الالهية والنوينة
 ومنها هو ما ينبغي بالوقت المطلق والخيال وهما الدهر والظلمة
 الالهيات وما واقع في كل وقت معين وحال خاص وهما سر الدهر
 والاشياء اسديت في وقت معين في كل جملة من الحقايق المظهرة

صورة وجودية على النحو المذكور سواء سميت كلية
 عامة او جزئية خاصة فاما مستلزمة لخمسة احوالها
 هو ما يشهر بالمناسبة التي بينه وبين اجزاء تلك الصور
 الوجودية ارحايقها التي ظهرت هذه الصورة من اجتماعها
 في الخاتم الاخر ليس ما يعلم كل واحد منته وسببه او يشهر
 بها على التعيين وذلك هو حاكم التجلي الخاص المتعين بتلك
 الجمعية الخاصة في مرتبة النتيجة وهو ما يعبر عنه بالوجه
 الخاص الذي للحق سبحانه في كل موجود ومن حيث ذلك الوجه
 تمت المصبة الالهية واقرب الاسم المرحم على القرب الوجودي
 والعلم بالخريات والخيطة والشهادة وغير ذلك وقد لوحظت
 ببعض اسرارها من قدر يسى هذا الخاتم الذي لا يتعين
 الشهادة الذي هو اثر الوجه الالهي المدور في الغالب عند
 الجمهور بالخاصية المختصة بكل فرد من الامم
 والصور والارواح مع الاشتراك الواقع بينها في حقايقها
 تالفت منه تلك الصورة والارواح وذلك الوجود كان مكان
 والصانع في هذا السران كل ما يشارك النتيجة فيه المقربين
 والوالد الوالدين من امواد الكلية وحقايقها الاصلية وذلك
 هو الذي قد يعرف ويشعر به ويدرك فيه وجه المناسبة
 بظهور حاتمها وكل ما يفرده الولد دون الوالدين والنتيجة
 دون المقربين والتمرات دون اموطها فهو سر الوجه
 الخاص الالهي الذي قبله ذلك المثلث بخصوصيته التي يمتاز
 بها عن باقي المكنات وهو من وجه اعتبار ما قدرنا
 ثمة الاجتماع المعين لاظهار العين المثبتة للثبوت بالوجود

المعنى على مقتضى سائر النقيض العلمى لئلا يربى بسبب ظهور
 هذه الخواص ويخوضها مراتب التي هذه الموجودات المتعينة
 الطاهرة سائر فيها ومنها ويجبها مطاهاها وظهور حكم تلك
 المراتب في ما بينها ولعضيها من بعض متوقف على الموجودات
 المتعينة والامرجية المدورة لتوقف ظهور الموجودات على اجتماع
 عدة حرا وحقايق كما هو يجب ما يستدعيه استعداد هذا
 التعين واعظم الجمعيات الطاهرة صورة في البسيط العرش
 المحيط واصغرها الخواص الذي لا يتجزأ من الجسم المحيط
 البسيط واعظمها في المركبات الثامنة الترتيب المنشأة الا
 نسائية العنصرية فان ظهور الانسان من حيثها يتوقف
 على اجتماع سائر الحقايق واحكام جميع المراتب كما ذكرنا صفر
 التعميمات في المركبات اصغر ما تولد ما تولد من الحيوان والسر
 في توقف ظهور الموجودات على الجمعية وربما لا عن محض الحرية
 ماوردت به الاشارة في قوله سبحانه الذي خلق الارواح كلها
 ما تنسك الارض ومن انفسهم وما لا يعلمون فاهم واستحضر
 ما سبق التلويح به غير مرة نلى من علم بتعليم الله ولهذا
 الامر اسرار عامصة جدا نذكر بعضها فيما بعد انشا الله
 تعالى وعند الكلام على الافلاك ان قدر الله ذلك ثم يعود الى
 بيان ترتيب ظهور الموجودات عن الحق سبحانه على نحو ما سبق
 استروع فيه فنقول ثم تعين بعد انشاء اللوح عن العلم
 الاعلى كما مر ذكره في مراتب النفس الرحاني مرتبة الطبيعة
 من حيث ارتباطها وظهور حكمها في الاجسام وسماها ذلك في الهيا
 الاول المسماة بمغرم بالهيولى الكلى والهيا ينتهي احدى مراتب

النكاح

النكاح من وجه وباعتبار ومن اعرض الى مقعد الفلك
 المركب الذي هو احد وجهى الاعراق اعلى الوجه الذي يلى
 جهنم ينتهي حكم النكاح الثانى من وجه ايضا كما مر ثم يرب
 الامر على الترتيب الى النكاح الرابع العنصرى حتى ينتهي الى
 الرتبة الخامسة الجامعة المختصة بالانسان كما سبق
 المتأرجح به ثم النكاحات اربع تراكب من هذه الاصول و
 تدخل وسج والظواهر اربعة في المولد كان ما كان انما هو لا
 غلبا حكاما فيه واقواها نسبة به من حيث النكاح ومن
 حبشة النكاح كالزوج به صلى الله عليه وسلم في علة
 التدكير في المولد والتاينيت بحسب غلبة ما الرجل وسبقه
 وعلمه وبالعلمس وهاهنا اسرار يطول ذكرها ويحرم كشفها
 ومن استحضرات ما ظهر في هذه الوجوه العيسى فانما هو طر
 ومثال ما سبق نقيصة في الحركات الروحانية والغيب الا
 صافى والخصرة العلمية وتذكر خلق آدم على الصورة وخلق
 حواء واعتمرا يطايرها كالعرش مع الكرسي واللوح مع القلم
 تسه لبعض المراد انشا الله تعالى ثم تعين بعد معقولية مرتبة
 الهيا معقولية مرتبة الجسم الكلى واول صورة طهرت فيها
 فيه صورة العرش المحيط وانما قلت في الطبيعة والهيا والجسم
 الكل انه تعينت معقولية مراتبها ولم اقل ثم طهرت الطبيعة
 ولا ثم طهر الهيا وكذلك الجسم الكل من اجل ان كل واحد من الثلاثة
 اسرغى كل لا يتعين فيه صورة في الخارج فهو لا ير لغيبا والحق
 سبحانه له الوجوه بحيث الواحد فلا يظهر عنه الوجود لا يبين
 ان تتعلق قدرته بالوجود له في عيبه ليكون كذلك قال كل معلم

لأنه تعالى كذلك أي لا وجود له في عبثه بل في عام موجود لا
غيره وما أشار بقدرته إخراج الأشياء المعدومة من كونها
موجودة في عام الله معدومة لا تعسر إلى الوجود العيني
حتى يتعين وتظهر لنفسها ولا مثالها **ولما كان الجسم الكلي**
والهيا والطبيعة مما لا تنفك له من الوجود العلمي والخبرة
الاسمائية الكلية الذاتية كذلك قلنا ثم تقينت معقولة
مرتبة كذا ولم نقل ثم وجد كذا فإنه لا يصرح **وأما الدين** نجد
لهذه الحقائق وأما من الأسما الأول فكون الحق سبحانه
أظهر بعض معارفه بتجليه الموجود في الواقع في عاينه بها
نقلت تلك المعلومات المقصورة بالتوجه الإيجادي استعنا
لا معنى من العلم إلى الغير وحمل هذه الحقائق الثلاث
الكلي وما شاركها من أميات الأسما شرطاً في ذلك المعنى
الإيجادي المسمى عنه بالنقل مع أنه لا يستقل هناك ثم جعل
ما أظهر به هذه الحقائق مجالا لظهور أشرف سبحانه بها وبما سواها
وقاسها بحال له تعالى من حيث هذه الحقائق فهي مراتب
تجليه ومنازل تدليه ومراى ظهوره فالعالم المحبوب يرون
الحق من وراء تجلياته الحقائق المذكورة وأمثالها لكن بحسب
لا بحسب الحق فيطون أن متعلق عامهم ورايتهم إنما هي الحقائق
وصورها وان الحق غير مرأي لهم ولا معلوم إلا عالمانيا
من كونه مستندهم في وجودهم وأنه وليحد لما يلزم من العائد
أن لم يكن كذلك ونحو هذا من أحكام الشريعة الدارم لهذا
التوحيد وطائفة أخرى أوفقت في مقابلة هؤلاء فغلب عليهم
أدراك الحق في كل حقيقة كذا على وجه علم عليهم فيية الحق

سبحانه على أنه قد صار عن كون الأشياء بحالية تعالى
وأنه الظاهر فيها وحده فتعوا الغير ولم يقرروا بسوى الحق
تعالى الظاهر وأد استلوا عن التعديرات المدركة وبسببها
لم يعرفوا ما هو رليف هو ولم يستطيعوا جواباً وأما الحمل و
المتكبرون وشاهدوا الحق ظاهراً من حيث الوجود والحقائق
كلها الأميات منها هذه الثلاثة وغيرها بحال ومظاهر فلما
له سبحانه ابتداء هذه ونحوها من الأسما الإلهية الذاتية
وأما بحال له ولتحالية المذكورة من أميات الأسما الذاتية والحقا
والحق سبحانه وتعالى يستحى من وراء تقيينات سائر الحقائق
الكلي والتجريبية المضافة إليه سبحانه بمعنى الاسمية والى
صفيه والمصا إلى غيره والكل ليس الاستور ذاته مع
ما بينها من التفاوت في الخيطة والحكم والنقص المتوهم والكمالات
فهم وشاهدوا أيضاً معنى الكمال ومن تراحم في هذا الشهور
في عين الشهور الأول ومعه دون مساوية ولا انفراد بل جمعاً لها
أن الحق أيضاً سطر لا حكم هذه الحقائق من حيث تقييناتها
وتعداداتها التي تقتضي لها الاستيان بها عن الحق سبحانه من
حيث وجود الواحد المطلق وأما قلت من حيث وجوده الواحد
المطلق من أجل أن المسماة حقائق اسمائية وأعياناً كومية في
حصة الجمع الأحدي وبالنسبة أو حقيقة الحقائق إنما هي أحوال
الغيب الذات المعاني حكمها على الأسما والمصغات وعن كونه وحده
معلومة وكثرة وتعدد وتعين وظهور وتجلى وتجاب ومجلا
وغير ذلك كالوجت به من قبل وهو لا هم الدين شهدوا الحق
حق النور وعرفوه حق المعرفة هم لابه بعد تحقيرهم بالشهور

والعرفة الناس له سبحانه والعرفة والشهود الثابتات
 له سبحانه ايضاً هم من كونهم يدركون به ويدرك بهم واهل
 هذا المقام لا ينفون العالم على بحر ما سفيه اهل الشهود الخالي
 ولا يشعرون على خواشات اهل الخباب مع اعترافهم بالحق سبحانه
 واعلم وتميزهم بين الحق وما سواه فتدبر هذا الفصل فانك
 اذا هممت عرفت ان الحقائق المسوية الى الحق كلها من وجه
 اسمها ذاتية الحق ومن وجه مجال لدانته ومن وجه انهم من
 الوجهين محال لدانته لا مطلقاً بل من حيث محالية الكلية
 ومن وجه هي احكام وحدته وحول غيب ذاته ظهرت لها
 وبعضها بعضاً من باضه سبحانه لظاهرة وذلك بحسب
 احكام تقياساتها وبحسب حكمة الحق من حيثها فثم خلق رفق
 وتميز غير ما عمل من صور التمييز ووحدة عنها هم من
 كل وحدة وغير ما تصور من الكثرة مع بقاء كل ذلك بحالته و
 صحته فافهم ان كنت تعلم ولا تحصر الامر فيما نالك ولا فيما
 ترا وتعلم وتدبر ما يقع سمعك وهذا السار غريب بعيد جداً
 قريب لمن لم يتعد حداً ولم يتخذ عند الرحمن عزداً بل كان بالذات
 والفعل والخال سعيلاً وعبد قد سترسل القلم بحكم واراد
 الرقت وقهر حتى ابداهم بخطر ابداه فليقبض عناسه
 ولنعد الى تكميم ما شرعنا في ذكره **فنتقول** ثم ظهر عن الحق به
 وبواسطة ما ذكر من المراتب والمظاهر مضافاً الى ذلك
 تأثير حركة العرش الظاهرة وروحه وصورته مهيوة
 بالبرهي وروحه وحركته واما قلت حركة العرش الظاهر
 لان الحركة فيما تقدم غيبية اسمائية وروحانية معقوبة ودهنية

مثالية وفي العرش تمت مراتبها بالحركة الضرورية الخسائية فبقتر
 نعت لحصل الاستوا الذي لا يخفى سره على من عرف وتذكر ما
 سلف فان الامر في ما قابل مثاله ما يقال في المركب الذي يكون
 شديد الالتحام قوي التركيب بانه اما ان يكون ما فيه من قسمي
 اللطيف والكثيف قريبين من الاعتدال او لا يكون كذلك فان كان
 الاول فانه اذا قوي تأثير الحرارة حدثت حركة دورية كما في
 الذهب فان اللطيف اذا مال الى التصعد جذبته الكثيف الى
 اسفل فحدثت لذلك في الجسم حركة دورية وان كان الثاني و
 غلب اللصيف تصعد بالكلية واستصحب الكثيف معه واسلم بفلك
 اللطيف مع ان الكثيف لم يلبس خالها جدا انثرت النار في نسيجه
 والافلام يقوى على تمييزه ومن اسباب حدوث الحرارة لحركة
 ايضاً فاعتبر هذا المثال وتدبره وتذكر نصار الحقائق الاسماوية
 الاصلية المتوجه الى اتحاد العالم وقول الجزر ابرص الله عنه
 انه عرف الله بمجمعه بين الصدين وتذكر ابصار المبدأ الارادي
 الذي لوحث بسره ولذلك التناسب والتناظر وحكمهم ما
 انظر حبس ما ادرك لآلها المتكلمين في هذه الكلمات
 من عامض الاسرار تعرف ما تضمنه هذا التلويح
 ان شا الله تعالى ومن المقام الذي هو الساتر تطلع
 على علم دوران الافلاك بالارادة والفر من حيث العلم
 الجمعي الاحدي الداني الالهي وتعرف ايضاً علمه بتأثير اللولب
 بانصالاتها وانفصالها وحركاتها المختلفة وتلقى اشعتها
 واختلافها والتأثير بحسب الاجتماع والافتراق والتناسب والتناظر
 رعاية كل ذلك وشمرة وعليك ان تذكر ايضاً حدوث الحرارة

من الحركة وحدوث الحركة من الحرارة ايضا وان تعطينا لما سقت
 الإشارة اليه في المثال مضروب وغيره عرفت سر ابرار الاولان
 والكرائب بالحركات والقوى والارواح والاحوال والاشعة والب
 والرائت والخواص اخر موصورة مكان سببا في وجودها وظهورها
 اولاً فذكر المثرات في اشياء ظاهرة شاهدت بنفس تأثيرها فيه
 اخر لمن كشفت عنه غطاؤه ان تأثيرها ذلك مسبوق بتأثيرها
 من اثرت فيه من حيث يدري ومن حيث لا يدري لكن من
 جهتين مختلفتين فافهم وتعرف حينئذ دو قاسر قوله تعالى
 وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا وسر ظهروا دم
 بالصورة وسر الخلاوة التي ظهر بها وانكل بعده عن الله و
 سر قول الخالق وقوله ولدت امي اباها ان ذا من اعجابات لبغ
 هو ويصير بعد ندم استجالاته عندك بديها اوليا ويحل
 لك مشاهدة هذا السر في الانسان الذي هو اخر مولود
 من الانواع مع انه المبرتبة كماله يستند لعماد الذي هو ام
 الكتاب الاكبر والخصصة الجامعة للاسماء الالهية والاعيان الكو
 ومبرل تدلى الحق سبحانه وحقيقة الحقائق ومحل تصور اقتداره
 كاسبق التلوع به وهاها نعا مهيل واسرارها ما لا يمكن
 استخرج به اصلا ومنها ما ان شا الله فتح عليك مقوله عند
 فذلك ما ضمن هذا الاماع فتصرف الامر على مقدار ما يمكن
 اشارة اليه بواسطة العبارة ان يسر لك ويسر لك لغا
 في الاقصر متعذر لان الامر يصنف عنه نطاق العبارات
 ويجل عن ان يكون هذا الاسم الاشارات فافهم وجود
 ثم ظهر بعد الترسى العظيم الذي هو العلك المتركب على نحو ما نقرر

صورة العناصر الاربعة مع تأثير حركتي العنبر والكرسي ثم
 ظهر بعد العناصر السموات السبع ثم ظهر لمولدات بعد الاولان
 لسعة على حسب الترتيب المعلوم والانسان مستهى الى تلك
 الآثار ومحتمها فالامر بمرل من حقيقة الحقائق المسماة
 انصا بحضرة الجمع والوجود وغير ذلك نرول عيسى من
 مرتبة وسطية قطبية مركزية بحركة غسية مغنوية
 اسمائية ذاتية لحاطية الى النفس الرخاى المصوت بالهما
 ثم الى المرتبة الغامية العقلية ثم الروحانية النفسية ههنا
 الى العرش الى الترسى الى السموات الى العناصر الى المولدات
 حتى يتصل الى الانسان فان ترتيب برول الامر بعد الاستواء
 ليس ترتيب الاحجاب فاد انتهى الامر الى صورة الانفسار
 انطف من صورته الى الحقيقة الكالية المحتضه به الشا
 بحقيقة الحقايق ههنا ديرة تامة كاملة دائمة الحكم الى حين
 انها ما كتبه القلم من علم ربه في خاتمه ونفسي الله بعد
 ذلك وقوله ماشا ويحدث من شانه ما يريد والله اعلم
فصل ان جميع الصور المدركة في العالم هي صور الحقايق
 الاسمايتية والمراتب الالهية واكونية وصور لوازمها من
 النيب والصفات والموارد والاحوال وغيرها المطلق ظاهرا
 البور وما به الادراك الحسى هو صورة الوجود المطلق وحكمه
 من حيث عروضة واقترانه بجاهر من الحقايق المستجبه
 وبه اركا فالقلم الاعلى مظهر الاسم المبرر وصورة مفعلة القدر
 والجمع مظهر الاسم المعصل والحقايق الطبيعية من حيث
 ارتباطها بالاجسام مع الهيا الذي هو الهيولا الكل المحاور للطبيعة

في العالم لظاهر حقايق حضرة الألوهية والجمع مع حصره
 الأماكن ومطابق الصورة الجسمانية المنعكسة بالقرش هي اول
 المظاهر الشهادية المحققة العائنية النفسية الرحمانية
 المتوقف فاعور طاع على اجتماع حقايقها التي هي الاسماء الاول المعونة
 الدورية بمقتضى القيت الاصلية وتوجه بعضها الى بعض من
 الامر الذي هو الاحدية السارية في الكل الخاضع بينها وحالة الملقى
 عنه بالحركة العينية الارادية امدانية وقد لوح به من قبل
 وروح القرش القائم الاعلى وسر روحه الاسم الرحمن والرحيم
 الكريم النفس الكلية المسماة بالروح ومن الاسماء الاسم الرحيم
 وجميع الافلاك وما فيها من الكوكب صور الاسماء وحضراتها
 فالافلاك للمرتبة والكوكب للاسم والملائكة صور احكام الاسماء
 والماهر صور الاسماء المحتصة بالعار الشمس مظهر الألوهية
 من حيث امردها بالاسم المحيي وبحره لظاهر الاسماء والقرين
 حيث صورته الحقيقية مظهر حقيقة العالم وتظيره لامن
 حيث وجوده بل من حيث مكانه وباعتبار حقيقته حالة
 الاستئانة بالنور المستفاد من الشمس هو مظهر العالم من حيث
 ظهوره بالوجود المقترن به الفايض من الحق جعله سبحانه اية
 على سر لوجود المحض من حيث هو هو واعتبار الله ايض من
 حيث تعرضه بحكم الألوهية لا عيار المكسبات ولما بينهما
 عليه صبح لا غير الجمع بين الامرين المتغايرين من الظلمة والنور
 والطف والشفاعة اللذين له وقول المغض والريادة وانصافه
 لسرعة حركته واحاطته بقوى سائر الكواكب وحركاتها وحواجزها
 وايضا له الجمع الى ما هو تحتها بالصورة هذا مع ان ما فيه من النور

من كونه نور لا يتغير ولا يجاوز الشمس وهو خليفة الشمس
 في طامة الليل وهذا هو خليفة الحق في الليل النور وكل يتجلى
 الاخر في وقت ما ومقام ما من الجهة التي تفنص تمييز كل منهما
 عن الآخر والخليفة في وقت يتخلف مستخلفه كناية بصورة
 الوكالة عن امر الوكيل وتصريحها ايضا كما وردت به الاشارة
 النبوية بقوله اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل
 وهو الذي حمل الليل والنهار خليفة واليوم الجمع بين حليتهما
 كما ان مرتبة انكسار الجمع بين مقام الخلافة والاستخلاف ولا
 تنحصر فيهما فافهم **تم يقول** ومن حيث ان بالنور الشمسي
 ظهرت الانبياء الحسية في الجرم العظيم انقضى التي لولا النور
 ما شوهرت كانت الشمس مظهر للقر من حيث ان النور
 الاقتران الحاصل بين نور الشمس وجرم القمر ما وصف النور
 الشمسي باختلاف وانعير ولا اثر المد والجزر والمقصود الزيادة
 والما وادرك وغير ذلك من الاثار الدورية له والظاهرة
 من الحق سبحانه من حيث هو كذلك **ولا يمكن** ايضا في الوقت
 الواحد جمع بين امرين مختلفين بحيث ان يبرز شيئا يسمى
 بغيره ولا ان تكون الامضاء ماسة والظهور من حيث انطباعه
 في القمر في قطر مع عينة ظهوره في قطر اخر هذا الى غير ذلك
 مما لا يحصى على الالباب المتدبرين فكان القمر مظهر للشمس و
 معصلا احكامه وخواصه المطوية في ذاته المتوقف ظهورها
 وتعددتها على القوايل المختلفة المستفاد فتدبر هذا المثال
 وما سلفه في امر الحق سبحانه من كونه وجودا محضاً واحداً
 دروا لا يدرك ولا يعرف ولا يحاط به روية وعلمها ومن كونه

وحرور اظهرها في اعسان لمكانات وسما بحسبها تعرف الحق
 والاعيان والرجوب والامكان وسر الخلافة والاستخلاص
 الظاهر حاكمها تماما بالانسان وتعرف ايضا صورة تعلق
 العلم الالهي بكل شئ على الحق الكلي الذي لا يتغير الثابت من
 محله مصرفة الدوام ولوامم اللوام وتعرف ايضا سر تعلق
 علمه من اوجيه التفصيلي بكل جزء من كل شئ حيث
 لا يخرب من علمه شئ في الارض وكافي السما وتعلم سر حتى تعلم
 وسر الاسما والصمات والافعال والامر والايجاد والاسباب
 والسيات والشروط والوسائط وسر حصرات الاسما و
 الاملاك والطبايع والولادت وعالم الخفايا والامر والايجاد ما
 لب ويدويه وهذا حكم مرتبة المظهرية في الصور العلوية
 والعلمية والظنايع والولادت واما العنا من رتبة
 اخفها مظاهر الطبيعة لكن لا مطلقا بل من حيث ظهور
 حكمها في الاحسام وذلك اشارة الى الظهور في ذلك الظهور
 في العرش باعتبار وفي ما تحت مرتبة اللوح المحفوظ باعتبار
 والظاهران المراد باللوح المحفوظ هما العرش والعرسي فان
 كلامها العج محفوظ من التغير والتبدل كما لا يتغير ما هو
 ظاهرها في عالم الملك من العقل الكل والنفوس الكلية وحيد
 يكمل قوله وتحت مرتبة اللوح المحفوظ جميع ما تحتها من
 الافلاك والعنا صور وما يترب منها في العرش باعتبار وتحت
 مرتبة اللوح المحفوظ باعتبار وكما ان تحتها هاهنا من
 حيث الصورة اربعة مراتب مرتبة المحدث ثم السبات ثم الحيوان
 ثم الانسبان فذلك الامر هناك من حيث المعنى فوقها من

حين خفايتها الاربعة المذكورة رتبة اللوح المحفوظ والفهم الاعلى
 والنفس الرحاني وعجب الذات المنفوت من حيث تقيمه الاول
 مقام الخرح المحرك الذي تستند اليه الالهية والى اسمه
 معنى النفس الرحاني اربعة لاربعة ولما ندرت حقيقة الحقائق
 المشار اليها مقام الخرح المحرك بالحركة العينية العلمية
 مراد به المبدء عليها من قبل في مراتبها الاربعة الاسماوية الدائمة
 كان الذات ستة عشر رتبة ظهرت من صربا الشئ في مثله
 وفي الاربعة الالهية الاصلية والاربعة الطبيعية والاربعة
 العنا من والاربعة الاخلاط الانسانية المزاجية ولما كانت
 الفردية شرطها في صحة الاستيعاب وتماهيته صورته كما مر في سر
 السكاح كما مر في هذا المقام عبارة عن غيرة الحقائق الاسماوية
 الاسماوية في صور مراتب انفسها فيبقى من الستة عشر اثنا عشر
 تقدر وتعين في العرش المحيط وكانت اثني عشر رتبة
 صورته محلا اليوم اربعة املاك تنظر اليهم وتنظر بهم الاربعة
 الحقائق الالهية المذكورة وتقدمهم اي بالجملة اثارها فيمن
 صورته لها قصر من الستة عشر السيرة الحكم في الوجود
 الخافية عن النور المذرك فاداء الوطن المحمد المعاني المجرى
 في القلوب التماسية وقامت الحقائق المذكورة الحاملة بالجملة
 كما تميزوا كرواها ومظاهرها ظر حينئذ من حيث
 النسبة العامة سر العرش وحكمه وحملته التامية المبدء
 علمه رتبة من له الحكم في الموحورات والعرالم تبارك الله رب
 العالمين فتدبر ما سمعت واعرف نسبة كل صورة كلية الى
 روحها والاسم الرباني الذي في له مظهر وستدل بعد معرفة

مقصور او مبرم سادس على ما سكت عنه فالقصد الإيجاز
 والاحمال واعتبر حاتم بقية التركيب المحسنة والافلاك التي
 لم تعين الاسماء المختصة سائل وقع الاحتصال على ذكر الشمس
 والقمر الكلية سرهما وجلال احكام مظهرينها وكذا ما ذكر
 من سر الزمالة والحلافة والاستخلاف وغير ذلك وتنبه لسر
 الانسان الكامل فان نسبة حقيقة الخقائيق اليه ما سبق من
 التفسير نسبة حقيقة كل موجود الى صورته وقد عرفنا ذلك
 ان قولنا حقيقة الموجود وعينه الثابتة وما ذهبته وتوحد ذلك
 عبارة عما ذكروا بلح ذلك من المجموع معظم اسرار الرباطات
 والناسبات الثابتة بين المراتب واهلها وبين الارواح وصورها
 وبين الاسماء ومظاهرها وبين العروج واصولها وتري التضافات
 الذي بين المثل المظهرية وبين الخقائيق الطاهرة وما فيها من
 فيتمتع لك بذلك وما قبله اسرار عزيزة الهيئته يقتل
 وجدان عارفها واعرف قدرها واحمد الله تعالى وحده لا رب
 غير سبحانه وتعالى **تتمه شريفة** **ل** ذكر في هذا الفصل
 المتقدم لا شك في استناد العالم الى الحق من حيث مرتبة
 المسماة الوهية ولهذا الوهية كما قد علمت ما مر حقايق
 كلية هي جامعها ويسمى في اصطلاح اهل الظاهر الصفات
 فغيرهم حياة وعلم وقدرة وارادة والوهمية صورية الدات
 المقدسة ونسبتها اليه نسبة السلطة الى السلطان والخلافة
 الى الخليفة والنبوة الى النبي يعقل ان جميعها حقيقة وعلمها
 اي بين المرتبة وصلحتها من سلطان وخليفة وسواهما
 ولا يظهر في الخارج للمرتبة صورة زائدة على صورها

لكن يشهد انهما من خبرها مادام الخاتم لها به وله وبها
 ومتى انتهى حكمها به ومن حيث هو لم يظهر عنه اثر ولا
 كسائر من ليست له تلك المرتبة فامهم هذا واستحضر انهم
 ما سلف من ان الحق سبحانه من لونه مسمى بالرحمن هو الوجود
 الوحيد الحق وان الاسم الثوري من حيث ظهوره وظهور غيره به
 صورة مطلق الوجود وان ظهور الموجودات كلها مثل ومظاهر
 الخقائيق الاسماء الوهية وان الدات حيث هي مع قطع النظر
 عن الوهية الجامعة للاسماء والصفات لا نسبة بينها وبين
 شئ اصلا ولا يوجب ايها هذا الاعتذار اثر ولا حكم ولا
 اقتضا ولا غير ذلك من الصفات فامهم وتذكر ثم لقول
 وادعوت هذا عالم ان اتم مظاهر الثوري في صور الوجودات
 الحسية الشمس حقيقة الصورة الشمسية النور والشكل
 امر عارض للنسبة الحقائق لا يخفى مظهرها على من تأمل
 ما اسلمنا في امر المراتب والمراحل والحقايق الاسماوية الا
 لهية والكوسية والافلاك ايضا والارواح القائمة بالصور
 غير ذلك فهي اعني الشمس مظهر الاسم الثوري ومظهر الوهية
 ايها من حيث امدادها بصفة الحياة من حيثية النسبة
 المسماة بالاسم الحي لمظاهر الاسماء التي تحت حيطتها ولورها
 الذي قلنا انه حقيقة لها من حيث الصور انواع من الحركة منها
 حاضرة ومنها غائبة ومنها مستمرة ومنها متناهية فالمختص
 بالشمس من حيث ليوية موجودتها في الافلاك الرابع الذي هو
 وسط الافلاك السبعة ثلاث حركات والتعلق بنورها العام
 المعاصر على قابلية ثلاث حركات اخرى والمختص بصورتها الثلاثة

اقسام ترجع الى نوعين سريع وبطي فالحركة السريعة المائة
 في الحركة البوبية التابعة للدورة الكبرى المحاطية العريضة
 والمطوية تقطعها في كل يوم جزاء واحد من ثلاثين جزءا من
 برج واحد وفي غير تامة والحركة الثالثة الغير المستهرة
 في حركتها بالقمر كظواهرها من مصرها على ما ورد في التفرع
 ٢ ادهم النبوي والحركات اثلاث الاخر المضافة اليها من حيث
 ندرها على ثلاثة اقسام ايم ونوعين فالنوعان السريع و
 اسطى لها سريعة لمحاوية خاصة وفي المضافة النور المص
 في جرم القمر ومختامة في البطون عامة وهما القيمان والقسم
 اثلاث ما لا يدم حكمه وهو حركة رجوع الكواكب الخمسة
 ما بها من مصا افعال النور ومن حيث ظهوره في اجرامها كما
 تقسام اللون وعينه من الاعراض وتجريه بالقسام محله و
 السريعة المحاطية العامة الحركة اليومية العريضة الثامنة
 ساير الفلاك والكواكب والمختامة في البطون وما يضاف الى
 ساير الكواكب ايضا على الفوازين قول من قال ان الكواكب
 باسرها لا يوردها وانما تستفيد النور من الشمس والقول
 بالحراب الكواكب لها نورها من النور لحددها مستفاد من
 الشمس والآخر غير مستفاد منها فبان لك ان النور الشمسي
 يضاف اليه من هذه الوجوه بهذا الاعتبار انواع من
 الحركة كما يضاف وينضاف الى النور من كل حيثية واعتبار
 من الاعتبارات المذكورة وغيرها حكمه وان محال الاحكام
 والاثار الاخر المضافة اليه من غير هذه الوجوه فانهم
 هذا فاستخرج ما اخفى لك من غامضات الاسرار في هذه

الاصحح

الذات

الذات العلمية المثالية والاحبار لتعلم ان ما وراهم بين
 امور المراد بالقصد الاول بالوجه من سابق البيان عتق
 وما سوى ذلك المراد بقصد ثان ثم تعلم ان الحركة المختصة
 بالشمس الغير المستهرة كظواهرها من مصرها نظير احتجاب
 نور النجوى الرياني الذي به نفا العالم وحياته تدور من معنى
 الى مقام الخرج الواحد الذي الداني القيني وقد نهت عليه وهذا
 المورد والاحتجاب هو المختفي فتا هذه العالم العتق الذي
 بان بعد الحشر ويسميه بعض الفضلاء دولة السقراطية
 القائمة لدولة العز والكشف وهذا وان لم يعلم سره للزوا
 حركه رجوع الخمسة الحشر فظهر رجوع احكام حقايق الاسما
 الالهية الاربعة التي عنها عبد اهل الحجاب وباسرارهم
 بالحياة والعلم والارادة والقدرة كما سفت الاشارة الى ذلك
 مع خامس الاحكام الاربعة الذي هو حكم الرتبة الجامعة لا
 الى الذات المقدسة سر واليه يرجع الامر كله فيظهر حكم
 الحالة المجابية يعود النجوى انرجح من العالم الذي يلحقه
 المنا الى حضرة عيب الدات كما اشرفنا اليه فان حقايق الالهية
 المنه عليها مع الالهية فروع لمقام الخرج الواحد المكنى عنه
 احبانا بحضرة الدات وتبع لها فانهم ثم لما كان دعوى محل الاسرار
 ويظهر تمامية الطوبى الاول والاحتوا كانت صورته من
 حيث الاعتبار مثال مطلق حقيقة الالهية والقوى الا
 ربعة التي لروجه وارواحها مثل ونظير حقايق الالهية
 وهي الاسما الاربعة المذكورة التي بها تنحل الجمل من النجوى
 الجامعة الجامعة ايضا واما حقيقة الامراد التي من حيثها يصل

من الحق سبحانه الى الصورة المحيطة وما حوته سامية
 من الخلق ونقا احكام قوى الصور المدلورة وما احتوت عليه
 محال نسبة التعاقب الذي عرفتة بالوهمية وقد يعسر منه
 بالتوجه الامر الذي الذاتي المحرك ولما علم حكم هذا الامر
 حقايق الاسماء الاولي المنبث عليها ظهور الحركة اربع حقايق لكل
 حقيقة سرية وقد دللت من قبل واولها الحركة العينية
 التي حصل السريان الوخوري بالباعث الجبي من الحضرة
 الناطقة بالحسنة ان يعرف في العرش انتهت رتب الحركة وتمت
 وظهر حكمها وجمعيت امورها كما يباد لك في سر العندية
 وتوقف النتيجة تعالى وتوقف ظهور الاثر من الطاهر علي
 امراطن فيه اومنه فانهم هذا تاج سر التبرج في البروج و
 سر حقايقها الاربعة وسر الاستوار سر حقايق الحقايق وظهر
 حكمها في صورة العرش وما حواه من الصور وسر المحل والمحل
 واما اثنا عشرية البروج فقد تقدم بيان سرها في سر المراتب
 اثنا عشر ما سبق التلويح ببعض اسرار الحركة فاضف ما سأل
 اي ما ذكر الان وتدريب اخرج تطلع على اسرار عريضة عريضة
 حذر الله الهادي وها انا احثم هذه النعمة بسانة شريفة
 في سر الدور ودوران عدد ادوار الكواكب والاولاك وانواعها
 بتفصيلية هي على عدد رقايق الاسماء التي هي صورها و
 مظاهرها وعلى عدد احكامها ونسبها وارتباطها وحيثتها
 وتعاظمها وتواضعها وتناسبها وبما يسبها وتبليغها فالامر حيطة
 الكبر حكا واطول مدة فانهم واد اعزيت ما ذكر تعرف سر
 الدور باليوم والاسبوع والشهر والعام المضاف الى ذلك

بكنه وسر العرش وادراج سائر الصور في صورته وتبعية
 احكام الصور جميعا وحركاتها حركته واحكام صورته والاسم
 الدهر الذي هو روح الزمان واصله وكون ادوار العرش مظهر
 الزمان ورقايقه ايام ثم ساعات ثم دبرج ثم دقائق وما عد ذلك
 ان اعتبر من ايد وبتصاعد من تكرار وان اعتبر من تبارك لا
 تجزئه وتفصيل حتى تنهي القصة الى ان يكون انك لا تقسم
 مع انه اصل كل ما انقسم من الصور الاربعية فانهم وكل ما تمت
 المراتب الاربعة المذكورة الاربعية عار التدرج المتالي لا يعنى
 هكذا ارجا في كل موطن على مقتضى حقايقه ونسبه وفي كل
 دور على مقدار حيطه حكمه في اهل ذلك الدور وبحسبه
 فاعرف هذا وتدر ما سأل بعد ذلك من عدايب الاسرار ونعاس
 العلوم ما لا يحصى الاكل محيا ولما ذكر في هذا الكتاب تعاصيل
 عريضة واسرار خفية لا يحدها انجم في سره والخيال الميل في
 بفكره وحسنه ولا المتكلم في الاختارات الهية والسوية تناوبه
 وحده فاعرف ما نفع سمعك وسمع فمك واحذر الله ومن
 هذا الدور تعرف ابصر سر الايام الاربعية التي هي من العريضة
 ومن خمسين العريضة وان ذلك يرجع الى حيطه حكم الرسم
 او الرتبة التي ينص الى اليوم فالحركة العينية له اي اليوم
 فاعرف ان لهذا المصالح تنمات يتعدد اثارها لما
 يتصمنه من المعاسد وان كان ما ذكر مما يجب معرفة ابصر
 لكن يخشى على المطالع على ذلك التتمات بعد معرفته اصولها
 وقبل رسوخ قدره في مقامات التحقيق من امور مصرقة كغور
 الرمة عن التوجه والتقدير بل ربما انقطع عن ذلك بالكلية وربما

سقطت عليهم امرات ابوجودية من ما طنته جملة ولم يفعل
 لحام يتبعها ويضر الى ما في الوجود ليعين الاحدية لانعين تميز
 لمرات وحالها ولم يحكم سعادته ولا اولوية نعمه بما روجه الخاف
 وعدم رؤية التفاوت الموجب للتفاضل ونظور القاضى بالتجيز
 وزال عنه في حق الاشياء احكام الحدود والرسوم والاجناس والفصول
 بعلمه انما نسب اعتبارية لا مورد. تنبه حقيقة مثال ذلك انما
 العلم الرسمي اللون جنس السواد وهو بعينه نوع فكيف وهو
 ايضا خاصية لمطابق الجسم وهو بالنسبة الى الانسان عرض عام
 وانما جاز ذلك لان الحيوان مثالا في كونه حيوانا ماضيا وذلك
 لشيء يسمى الجنس الطبيعي عند هذا النظر وفي مجرد مفهوم كون
 الحيوان جنسا هو شيى اخر وليسمى هذا الاعتبار جنسا مستقيا
 والمجموع الحاصل من هذين اعني كون الحيوان شيئا ما وكونه
 جنسا شيى اخر ثالث ويسمى الجنس العقلي ويجرد الجنسية
 وانوعية والعصلية تكون اشياء خاصة عرضا عاما فهو من
 مقولة المصادق بل نوع وجمعية نوع من التناقض وكذا ذلك
 النوعية واد اقبل التناقض حذر هذه الامور فتدحل النوع
 على الجنس محلا غير اتي واد اثبت انما امور انوائية صح
 اختلاف باختلاف النسب واد منافات فافهم هذا وتدرسه
 يتجدد من حدة ما سبقته الاشارة اليه ما ينبغي الاحتراز عن
 التنبه عليه هذا الى غير ذلك من امور بما لو تتبعه السامع
 على لمفاسد الحدود وظهر حكمها وفيما ذكره صقوع والتضريع
 والافتقار الى الله بيا من مظهر عن التوايى نكشها تحجب
 عن قبحه هذه الامور المنبهة عليها في هذا المكروب شيئا

فتنشأ او معروفة المتصور من هه الكلام حمرة او مرتين من التماس
 كالتجديد اللهم الاما استصحب احكام كشفى وفتح على وريط اخر
 الكلام باوله والحق اوله باخره وفي الجملة ما يقع الله للباس من
 رجة والامسك لها وما يمسك ولا مرسل له من بعد وهو
 العربي الحكيم كما انه الجواد المحبان ذو الفصل العظيم يرزق من
 ينشأ بعير حساب **وها انا اذكر** من بعض ما ينتج **هه**
 الاصول ما يستدل به المستبصر على عموم حكمها وغريب نتائجها
 الحقيقية وثمراتها الظاهرة بحسب المراتب والاحوال والمراهم اتبع
 ذلك مما سبق الوعد بذلك وبياحه حسب تيسير الحق وادته
 من ذلك ان من علامات من عرف هذه الاصول كشفا لا عن
 فهم وتسلط بذكا وفطنة انه يجد حياة لا يتوقع رفعها ورواها
 ولا يشك فيها ولا يملكه وفهما وسمى لم يجد ذلك فليس نذاقها
 لما ذكر ومن علامات صحة وجدان هه الدروق ايضا ان يتحقق
 انه ليس شمة شيى في نفس الامر على صورة ما معقولة او موجود
 محسوسة يطرح في ادراكها ومعرفة على التعميم والتحقيق ابته
 بل بالنسبة الى مرتبة ما احوال او ادراك او مدرك بحسب قوة
 او معة او الة ونحو ذلك فان قيل وما متعلق نفس الامر فاعلم انه
 ليس بالمجموع الامور والاحكام المختلفة الواقعة في جميع الادراكات
 العقلية المعنوية والمشهودة الحسية ولفير الواقعة بالنسبة
 وهذا ما يظن البشر العالم انه واضح جلي لا شك فيه وليس كذلك
 وصاحب هه الدروق لا يتاسف على قرات اسرار صلا وان شاهد
 الاربعة من كل امرين وقع احدهما قبل الآخر ورونه وهو الوجه
 ترجمنا نظريا او مراحيا او حاليا او موحيا او مقاميا ونحو ذلك

ولا يقدم ايضا ولا يعول على شئ بعينه ولا يعتمد عليه ولا
يتسوى لتحصيل مطلب معين شريفا كان او غير شريف بالنسبة
الاربع عينه الوقت والحال والمزاج والوطن والمرتبة التي اقيم فيها
ولا تفعل جلته لاسر معبر لا دفعه ولا بالنديج بل بعض لبعض
ولا يرى في اللون من حيث الوجود تعاونا لا بنفسه ولا فيما
خرج عنه باعتبار ولا يحكم بالوجود على المراتب ولا بالعكس ايام
ومن علاماته ان يتحقق ان حاتم الحق وتحلياته واناره في وجوده
واختياراته وامره وحكم ارادته في كل زمان وحال يخص بذلك
الزمان والحال واحدا وان موجب الحاتم بالاستمرار والديموم في كل
ما يحكم عليه بها انما هو محاب المثل بالنسبة الى المحبوب من
اجل ان الرايات يعقبها في بعض الامور وعالم الصور ظهورا
مثلا لدور تحلل فترة تطهر للفصل بين الزايل والتجدد
فيظن المحبوب ان المتجدد عين الدائل لما دلرنا من حجاب المثلثة
وليس كذلك ونعت الرعاية بالحجاب واهله واهليها ترهما بالام
والاعب از هو مقتضى النسبة الكلية الالهيه ولسر الوقت والحال
ايضا والمقيدين بحكمها فهو اختيار وصاحب هذا النوع السه
عاليه لا يحكم ساس على مستقبل ولا بحال على ما ضاراته وما
عدا الوقت الذي هو الان العيين المنقسم فاما ما هن او مستقبل
فامم فادا تحقق الاساس لما دلرنا كان اس وقته الذي هو قسم
هذا ان حصل له هذا العلم والحال قبل التحقق بمقام الكمال ودرجه
الخصيص به والافاته متى حل صباب باللائقاس والاحوال والوقان
والارواح والصور والوطن وغير ذلك منه ينشئ كل ما ذكره
يتمين ويظهر ومن شانه ايم ان لا يبرح حاتم مرتبة لا حرك ولا

ببرها

ولا يبرط ويسد حقيقة جزئية او حكمها الى غير اصلها
من الوجه المعابر بل يترك المتقدرات كلها من المراتب والاسما
والحقائق الخفيه بعد انصباها بحكم الوجود الشامل لسايرها
وهي في باطن الامر من كونها معدومة لا وجود لها الا الى العلم فانه من
شهد ما دلرنا من التمييز العامى وكان في حكمه على ما انسحب عليه
الوجود الواحد الشامل ملاحظا ذلك التمييز الاصل لا يوجب
حاتم الوجود الواحد المسط على كل متقدرا عن شهور التمييز لا يلى
الاربع ولم يخلط بين المراتب واحكامها بل يميز ويضرح الاصول
وكان عارفا بها والطريق التفصيليه وما نستلزمه امباب
في حكمه ولم يخفى وهذا وجه يقع الانشعار لا الحضور الذي هو
ملاك الامر عدم معرفة ما يحضر معه وبعده التيقن ان الحضور
مع مجموع الامر غير ممان ولذلك العسة عن المجموع والفعله كل
حاضر عايب وبالعكس وينعبر حكم الحضور والغيبه بحسب
ما بعينه ويفتضيه العلم الوقتي والحال الموطى والمزاج والوقت
مع لزوم الترحيح لكل ما دلرنا من حضور مع كذا وغيبه عن كذا
والحضور بنفسه عبارة عن استحالة المعلوم او الاشتمال على
المشهور بجمعية يوجبها الاثر الحاصل من المشهور والعلم في
المشاهد والعلم بحسب الرابطة التي بين كل منهما وبين العلم
والمشهور فتلر ما تسبح وانفس التامل فيه وحقيقه فانه من
انفس العلم والاسماء واعلم ان لهذه الاصول المنه عليه بالوارث
وتعاصيل غير ما دلرنا تفصل لكل فرد فرد من العارفين وهم
وفيهم بحسب تحققهم بالاصل الا الى وعلى نحو ما اقتضاه استقراء
الكلى للاصول والخفى اسفصل والمتقين بمقتضى الاحكام الروحانيه

والشئان الطبيعية وغيرهما ما يتفرع علو نحو ما ذكرنا ويتبعه
بحكم الأحوال والأوقات برقا الله وإياهم ذلك على أتم الوجوه
الملمسة المحصول أسبغ الله لكل فضل ولكل خير على يرفق
من يشاء بغير حساب **فصل يتضمن ضابطا حرا علم العباد**
المستور المستور لعلم أن رتبة الهيبة لك الالهائية صحيحة
وانتبه ولك رتبة اخرى من كبرك علوا وسوى فكل امر يصدر
منك او يد عليك على الاحتياج والافراد لا بد وان يكون له نسبة
او كلنا المرتبتين لعدم انفكاك مرتبة الملوحة واحكامها من
مراتب اعالوهين كما مر بيانه فالخصم ما يختص بالمرتبة الالهية
وحكم نسبته اليها واحصر ايضا ما ينضاف الى المرتبة الاخرى
والخطا ارتباط ذلك الامر ولا تغفل اسناد حكم اليه بحيث
يسرى اثره في الخارج من احده من العمل مطلقا في كل امر حال
وشروخير اللام الاس حيث مرتبة الشرع والطبع وليس
يها وبديها مع عدم غيبك عما تحققت من نسبك الالهية
الى المرتبة الالهية الاحدية والافراد بينك وبين العالم
بظواهر الشريعة في رعه والتميز من كل جمعية ومورد
اي جمعية كانت وفي اي مقام ظهرت ما يختص من الحكم لكل
حقيقة حقيقة من الحقائق اللونية والالهية التي بها ظهر
حكم تلك الجمعية وروحها وصورة لا يباحق الصرع بالاصل والمجر
بالا بتميز تام من التخليط كعلم ما ذكرنا من الحقائق فرع
بغير اصله واصنافه جبر الى كل عين كانه هو التمايز المحقق
بمقام الاخلاص الذي ليس الشيطان عليه سلطان وكل جمعية
حامية وحقيقة معينة كانت ما كانت فانه لا يخرج عن حكم

المرتبتين

المرتبتين المذكورتين فاعلم ذلك وعين حاكم ما ذكر وتمرسه
في الاحوال والمقاصد والتوجيهات ونحوها وحرر حكم الالهية
في كل امر فاسرها مرتبة مرتبة ريك الاعلى الذي امرت بتسبيح
سبحه عن اللزوم حال انضباطك بحكمها وان تلحظ العادة له من
حيثها وتنسبه لسر التكمير حال انتقالك في لحوال العبادة =
الجامعة المحيطة التي هي الصلاة علو احتلال الشؤون والرتب
التي اشتملت عليه واعلم ان التفسير تنزيه ريك عن قيد الجهات
والتقيسات العلمية والاعتقادية وسائر احكام الحصر ما ظهر
من ذلك وما يصح مما لا يتحقق بمعرفة الاس عن سر العبادات
المشروعة والتوجيهات اللونية الى الخصم الربانية فافهم
واعلم ان كل فرد من الموجودات الظاهرة والباطنة من
حيث هو ليس لارحدا ولا يقابل الا بمثله ولا يضاف ولا يلقى الا
باصله مع مثله متى توجهت بقصد واحد وعمل واحد الى امر
او مرت ان تحصل به من حيث احديته غرضين او افضت
ورعا الى اصلين او جزوا واحدا الى كليين ووجعل عليك الحكم =
الشرطي وحريست العلم الصحيح واحتسا ثمة عالمك على التمام
ومتى ابدك الحق والزمك الاحترار مما ذكر مع انقار الامور
السابقة علما ووقيا محققا سلمت واسلم على يدك وافغنى
بذلك الحال والامر الى ان تلحد جميع ما يد عليك من يرد وعلى اي
وجه يرد ومن اي مرتبة يرد وعلى يد من يرد شرط كما
او واسطة شيطانا كان او ملكا او جنبا او بشرا متروجا او غير
متروجا او اسما ملحوظا متصينا او حقيقة مثله او ممثلة
او جهة مرسلة موقرة او قوة سماوية علوية متخذة بنسبة

روحانية او مولدية او امر اخرى تنصبا بالامالة منك عايدا
عليك على غير النحر المعتد او امر مركبا من مجموع ما ذكر او
بعضه مع انضمام حاكم امر اخر اليه محمول التعيين هو تجلي الوجود
الحاصر وليس في هذا الباب ما يخرج عن هذا الخصر فان طرق
المنزلات والارادات والتلقيات والالفاظ على اختلاف ضرورها
منحصرة في ما ذكر فاعرف قدر صانط هذا الذوق الجامع وسره
وتدبر جمعه وحصره في هذا الفصل الوجيز تفرد العلم العزيز
والله الهادي فصل في **السمي والخاصة والسر والقيه**
عليه على سبيل الاجمال لعلم ان التوجه والتشوق والطلب
وبحورها كلها بواعث المحبة والغايات وتختلف مراتبها وتنقسم
احكامها بحسب اختلاف حال كل من يظهر عليه حكم المحبة
وسلطتها ونفوذها فان المراتب بالاحوال تقسم بمرور الاستعداد
الجهري في الوجود العيني وتنسب على مرتبة مراتبها نارة من
حيث الحال الجرفي للمين واخرى من حيث الذات بحكم
الاستعداد الكافي والمحبة اسما ونفوت لحر كالعشق والهوى
والارادة ويحد ذلك وكلها ترجع الى حقيقة واحدة والاختلاف يرجع
الى اعتبارات نسبية في رقايق المحبة تنقسم بحسب احوال المحبين
ولستعداداتهم كما مر وفي اعلى المحبة على اختلاف اسماياتها ونسبها
وبصورتها واحكامها لا يصح تعاقبها بوجود اصلا فانها طلبها التتميم
الحاصل وهو محال كآيين من قتل فتعلقها اذا انما يكون بامر
معدوم عند الطالب حال الطلب وبالنسبة اليه وان كان موجود
في نفسه وبالنسبة اليه سواء فلا يصح ان يكون الحق سبحانه
مطاميرا لاحد ولا محجورا الا للذوق الكامل والذوق من الامرار

المشارين لكل في هذه الدوف واما من سوى ما ذكرناه فتعلق بحبته
وطبعا ما هو باسرى من الحق سبحانه وتعالى كشهوده ان لم
يكن حاصلا للمحب والطالب او ذوام شهوده او احصل الشهود
او القرب منه او المعرفة به او غور الطالب به فيه سعادته على
سبيل الاستمرار وبالنسبة الى غرض خاص ومطلب معين فتصعب
مثلا مقامات خاصة او مرتبة او لحوال او مراتب قد سمح بها او عرفها
من نقص وجوهها واسرارها وعرف ذلك الطالب كان مكان فوايد
حقة وتمثلات يحصل جميعها لم يحصل له ذلك المطلوب من حال او
مقام وغيرهما ما ذكرنا وكل ذلك او بعضه عند الطالب ما يقتضي
السعادة او يوجب سبل المقاصد والفرادى العظيمة الجديديا
والخفة وحاملة سبل ما يلائم الروح والمزاج او المجمع بالكلية من
غير تصور العود او امكانه وبسبب الطالب حينئذ في طلب ذلك الزاد
ويطلب كاقلا اعدام امر موجود فيه او عكس او يعيد عنه من
وجه سواء كان البعد معنويا او ظاهريا في الجملة فارادة الحاصل حال
الحصول امر غير موجود ايضا فصح ان متعلق المحبة امر معدوم
عند الطالب وبالنسبة اليه حال الطلب ثم الطالب على اقسام كثيرة
مدرجات في اصليين احدهما لوق والآخر رائي فاللوق يشتمل على
صروب منها طبيعة غمضيه ومنها طبيعة غير غمضيه
وقد علمت الفرق بين هذين الصديق ومنها روحانية فائقة
بعبودية وغير ملتبسة ومعاني محررة ولحله في مرتبة الامكان
والاصل الرباني يشتمل على قيمات وجورية في مظاهر وتعيينات
اسماوية عينية كلية اجمالية واعلم انه لا يطلب شي غير معدوم
مناسبة جامعة بينها هذا الحال كشفا والمناسبة عبارة عن كل امر

جامع بين شيئين او اشيا تتماثل في الانتصاف بالحكامه وقولنا ثاره
 ونشرك فيه اشتراكا بوجوب رفع التعدد من بينهما والامتنياز
 وعطفا بل من جهة ما يصح في كل منهما ذلك الامر الجامع معاها
 حقيقة لا تنفي تغاير ومن حيث ماثلة فعضها لعضها واستراها
 ايضا فيما لها من ذلك الامر الجامع وما فيها منه والامر الجامع
 حكمه ايض من الوجه الذي نتجده الاشيا فلا يمتاز عنه حكمها
 يثبت له ويستغنى عنه ما ثبت لها وينتهي عنها والتصاد والتباين
 ما يقع بين الاشيا من حيث خصوصياتها المتميزة كل منها عما
 سواها وادعرت هذا فاقول ولكل مناسبة ثابتة بين الخالب و
 مطلوب رقيقة رابطة بينهما هي مجرى حكم المناسبة وصورته
 وتحد ثالثة من احدى الطرفين ونارة من كليهما من طرق اللبد
 مع الحق سبحانه يسمى توجهها بالسير والسلوك نحو الحق في زعر
 السالك والطالب او نحو ما يكون منه من جهة الحق يسمى ندليا
 وتنزل لا تحسب واجابة ولحدب والاعتش من الطرفين يكون سر
 المحازات والمقاتلة المعنوية المطهرة حكم المناسبة تماما والا
 لتماثل بين في الوسط ان اتخذ زمان الانعائين وتكملت المحبة من
 الجهتين فكان كل منها محيا ومحويا ويسمى هذا الملقا والخالعند
 المحققين بالمنازلة وان لم يكن اللقا في الوسط فالى اى الجهتين كان
 اقرب حكم لصالحه بالاولوية في مرتبة المحورية وبالآخرية
 في مرتبة المحسية والاولوية ههنا للاسم الباهر والآخرية للظا
 وسوا كان هذا الامر بين المتحاربين اوبين حق وخلق وسر يد
 الطلب حيث سر يد العلم او المحبة التي في اصل الطلب تابعة
 للعلم فتوى بقوة العلم فيقوى اثرها وهذا الامر في رتبة العبد المثل

يسمى بالمثل عالم يقع الالتقاء في الوسط وعالم يعلمه السالك وان
 حصل الالتقاء بعد تجاوز الرتبة الوسطية انصرفها بالمسارعة
 سمي ذلك في حق العبد السالك بالمثل وفي حق الرب بالمثل
 والالتقاء في المثل هو منزل من الحق الى عبيد بطريق العروج والفرج
 والقصور من التلاق والاجتماع ونحوتهما هو ظهور الكمال المتوقف
 الحصول على ذلك الاجتماع ولا يكون ذلك ولاسم الابحثة حبيبه
 معويه او لا متعينة مما خفي عن الطالب في الطالب ومن
 الطالب في الطالب للحاق فرع باصل وتكمل كل بحث والطالبون
 على قسمين عالم رحا هل والطالب الخا هل شقيقة المناسبة
 والعلم المترب للمساواة المقاطع للعواذج والعلايق لعائقة من
 تكمل صورة المناسبة وتقوية حكم ماله الاشتراك على ماله
 الاستيثار ثم الاعانة والامداد مما يتباد به العبد المشترك من
 حيث كل فرد من افراد الحقائق التي استعملت عليها وان الطالب
 والطالب او كانت توائم لها ومن ههنا الباب قوله صلى الله عليه
 وسلم للصالحين وقد سألوا ان يكون رقيقة في الجنة اعني على
 بعسك بلذرة السجود وههنا رون عزيز من اطلع على سر
 عرف سر الاعمال على الاطلاق وان سب نوعها اختلاف حقائقها
 من يظهرهم اعيان الاعمال وانه روي فيها باجمعها سر المناسبة
 لتعلم الثمرة وبكل التصور ويعلم ايضا سر أنواع الطالب
 والمناسبات التي بينها وبين الاعمال المتحدة وسائر التحصيل تلك
 الطالب واعلم ايضا تعيين القدرات في كل مرتبة من مراتب الاعمال
 والاعمال على اختلاف صورها من حسن وقبح وكال ونقص ويعلم
 سر المحبة انصاف وقايفها ونسبها وحكامها ونحو ذلك مما شاع الحق

بصاحبه وادراكه هو محتاج العلم **فصل في سر الدعاء احكاما**
وامرات **لوامر** اعلم ان الانسان في كل وقت وحال يستدعي معقده
وحاجته الدينية والصناعية من الخلق سبحانه امره بالادب من
ذلك ومن شأن ذلك الامر ان يكون مناسباً لقوته القاع لعله
وعقله ومزجه وحاله انفساني ولطبيعي الجسماني والعالم بحاله
متردد من ذلك ولولده حله حال الطلب والمرص الاصل في علم اولم
يعلم هو حصول ما يحتاج اليه الطالب في وجوده واسانه بقا
وجوده لتحصيل الكمال الذي يمكنه تحصيله كان ما كان وتبين
طالب الخاص لطلب الحكم بعض الحقائق والملاجل الانسانية
دون سواها مما اشغلت عليه وان الانسان هو حقيقة الدعاء
المعين على وجه وادى لسان كان وتبين علم الخلق سبحانه وآثاره
وحق الطالب باعتبار مامنه هو الاجابة فامنه سبحانه ستمين
بحسب مامنه وهذا وان كان مامنه مما تقبل منه عرو وحل
هو ايضا بعض صور شئور غيب دانه وقد يقال ملاسن اسبابه
وصعانه فكل ما يصدر من الخيرة وينزل من الغيب الى الهى فانه
يتبين بحسب طلب الطالب وشانه من القوى والحقايق والحكام
الذات فان لا يصح له ان يكون مظهر لتلك الذات ومحماتها تلك
القوى والصفات والحقايق حاله طلبه وجمعه ومظهريته فاعلم
ولما كان الانسان سحرة جامعة كل امر وصوره وجوده حراية
حاوية كل سر وراية محيطه من حيث المعنى والصورة والريشة
كل شئ اقتضى الامر ان يكون له بحسب كل مرتبة طلب ومن حيثية
كل مقام استدعا فان قدر له في وقت مشهور حقيقة على نحو ما كان
عليه لمخرج في علم الدعا لا ويكون ابتداء عن حالته ما يتبين له منها

في هذه المسألة والذات وما شأ الله من العوالم واستشرق على ما
يحوى عليه ذاته من الامور بوجه على مع طرف من التعميل كما
اشرت اليه وهذا الاطلاع مع عزيمته وقلة واحديه والعاهدين
له يقل زمانه ويستجبل دوانه لسر يتعدر لسفه وبيانه ورما
اشرت اليه في ما بعد ان شأ الله تعالى وصاحب هذا الشأن المشار
اليه يكون في غالب امره على بصيرة من احواله يستقبلها ويتلقاها
عن شهور محقق بعام سائقا وانقته اولم توافقه وسوا كانت
حسنة او قبيحة عند الناس ان نفس الامر لعله انه لا يحصى له
عها ويكون في ادعيته ايضا لذلك ما فترت منها بالاجابة وما لا يجوز
عده الاجابة والترادعية من هذا شأنه على اختلاف صورها استجا
لن لنعمة مفعلة ان يسأل الا فيما يحيب وفوعه بشرط السؤال او
بما وانما ذكرت الامكان من حل ما لم يتبين معرفته له لفصلا
لاخفى سره فيما اجل له وادعى عليه من اسباب الرد والمع لسر لاقتا
والجح وخفص العودية والروع ان يد قوله ملى الله عليه وسلم
لما دلساله ربه في ثلاث فقال وسالته ان لا يجعل باسمهم بيوم فسمي
للحديث وهو صحيح غيري فيما رى من صور احواله التي يستقبلها
دورة الدعاء المع ولا بعد على التوقف ولا الدع لما متر بيانه وادصح
ميرانه في العام المحوى لكل في ميرانه الاثم للعدل سعا سبه
اسرت وعنوان مابه لوجت ثم ارجع واقول وان كان وقت الذي يقتضى
التفيد بحكم مقام خاص ومرسته معينة ودان هو الاثوم والاعم
الغلب كما وان طلبه واستدعا يكون بحسب كل تلك المرتبة او
الحال او المنشأ او الوطن او الوقت او نحو ذلك من الشروط بل ربما
بحسب بعض الدهى والرفايق والنسب التي يحوى عليها وتبين به

الشاة والمرتبة وما ذكره من حيث رآته ونشأته الجامعة
 فانه في كل نفس طالب لكل ما هو فيه نشأته من الحقائق حال الطلب
 من الحق سبحانه ما به بقا ظهور حاتم تلك الحقائق وظهور الحق سبحانه
 من حيثها وحصول ما فيه وبه كالإلهام من لوازم ما مر ذكره والطلب
 والاستعداد فديون لسان الظاهر والباطن وقد يكون لسان الباطن
 وقد يكون لسان الظاهر مع بعض رفايق الماهر والسنة ولسان
 الباطن ليس له تقييد بالظاهر وان لم يعرف عن التقييد من حيث
 ارتباطه بالظاهر وترجمة الظاهر عنه ومن جهة المقام اذ الخال
 الذي هو تحت حكمه او قيام فيه وعلى جملة ما يعلم ان الانسان له
 من حيث حاله الخلق ولونه انسانا لسان له السنة وهذا من
 حيث استعداده الخلق الاصلى وله ايضا من حيث كل نشأة يكون
 فيها وكل صورة تظهر في نفسه وتلبس بها السار وكل استعداد
 من استعداداته الخيرية الرجودية لسان وهو في كل نفس طالب
 فتارة بالبعث وتارة بالمجوع وتارة عن علم وشهود وسهود وحضور
 وتارة بدور الكثر ذلك او بعضه وتارة بحج بين طليين مختلفين من
 مهتين يكون من حيث احدهما عالما والآخر جاهلا وربما كان علمي
 وجه يقتضي سرعة الاجابة او بطاها من الوجه المجهول ويقتضي
 عدم الاجابة او تاخرها عن الوجه المعلوم المقصود والسرعة
 والسبق والاجابة يتبع لسان الاستعداد وطلبه وما تابد واقترن
 به بحكم الاستجابة وعدم وجدان الشروط الملزمة او تاخر ظهور
 حاكمها يقتضي تاخر الاجابة من زمان الطلب او الحرمان والتقييد
 ببعض المطالب والمقامات على التقييد مع التجاوب لوجوب في السبيل
 من الاوقات طلب ما لا يحصل او ما يتاخر حصوله كما ان المعرفة

والشرح ما ذكرنا يقتضيان على الانسان كما اسلفنا ان لا يطلب
 الا ما يحصل ولا بد في غالب الامر من تاخر بحكم الوقت والخلال
 المشروط وهذا تفصيل عزيز يصعب ذكره واما المطلوبين
 الاستعداد فان الاجابة لا تاخر عنه اصلا وبلي في امرتبه
 لانه الخال لا له قسم من اقسامه فاذا ورد على الانسان من
 الحق امر مكان مكان من تجل او خطاب او كلام بامر وهي او
 غيرهما وهو غير تام التحية بمعرفة الحق وشهوده فهو بين امرين
 اما ان يكون الوارد مداسا لما استدعاه لسان طلبه وخلفه او لم يكن
 فان ظهر حاتم استطاعة واستجابة في ذلك قبل ما ورد وتخير ورتاب
 وحزن وان تحقق التمام يعلم ان لجميع الحقائق والسننها واستدعائها
 فيها بينها سلبا يقتضي النطاق وتضادا يقتضي التباين والخلال
 والمناهة التي حصل الساب علم ان لسان الطلب الظاهر راس
 الطلب الخالي الاستعداد الذي ادرك ولد لك وقعت الاحابة على وجه
 معلوم به بشهود بسببه واد الميحد تماسا تثبت والتقت راجع
 بالنظر في احوال رآته ولعشارها معتقلا حقايقه وما تخفى عليه
 نشأته ادراك من عوارض ولزائم يتصف بها تارة ويخلو عنها
 اخرى ويعلم ان الحق سبحانه حكيم لا يعطى احدا ما لا يستحق وما لا
 يستدعيه لسان طلبه نوع ما من انواع الطلب وان امكده
 ان يعرف من كان الطالب من حقايقه وحرانيه لذلك الامر الوارد
 او التجلي او مكان جبره لقبوله واقامه في عبودية الحق سبحانه من
 حيث الخضوع انما استأورد ما ورد عاملا بمقتضى الحكمة الالهية
 والادب المبني كما ينبغي لما ينبغي وان حتى عليه الامر وعسر ادراك
 الطالب الخفي منه على انقباض استدراك الوارد وحالته وحاجته

على المورود عليه مهتديا الحق تعالى وما ورد منه واذا تحقق ذلك
وعرفه اما ببعض ما دل او بمجموعه نظر الى ذلك الامر والحوال وان
بالبرهان الرباني والمعيان الكمال الالهي فان اقتضى الامر مساعده
تلك حقيقة الطالبه منه وتربيتها ورفع حاتم ما يناسبها ويعوضها
عن الوصول الى درجه كمالها ساعد ولعان وردي وطلب بسائق
الحقايق المناسبة لها والمشاركه في المرتبه من الحق سبحانه
تكميل الحقيقة على الوجه السابق الذي تقتضيه الحكمة الالهيه
الكماليه وكان لها عديده تعالى شفيها مقول الشفاعه وان
لم يقتض حاتم الميزان المدلور وما ذكرنا كان بحسب الوقت والحال
والمعرفه والمقام الذي هو فيه والوطن لا اعتراض على الاستعداد
والاستنها ومطالبها حله واحده لمن على الانسان وله ان يعتبر
استعداداته الخريجه الوجوديه وان يتوجه الى الحق سبحانه في
اصلاح ساير شؤونه ورعايه مصالحه كلها ملعام سها ومالم
يعلم ما يحتاج اليه كل حيز وحقيقه من احسن نشاته وحقايق
دانه وسوانسه لطلبه وتشرق لتحصيله او لم يتسهم ولم يتفوق
وايده عليهم حكيم روف رحيم والى هذا كله مالم يبل فادا خلطه
في الدنيا وغيره ميزان يختص به وامور ينفر ورادون مشاركت
والاستعدادات على صيرون منها طيبه ولعسا يفر روحايه
وعقلية ربانيه مبرقة مجترة عن ساير الوارد والوارد الالهيه
والاوامر والوائى والتجليات المتقيه وغير ذلك مما قصد طلبه
بحسب ما ذكرنا وكل شئ فيه كل شئ كنهه قد لا يعلم والناي لا يفصل
ملا يناسبه ولا يعرفه من الوجه المحمول والناي لعدم الجامع فورا
لعالا الطبيعي مثلا او احاده امره روحاني استعدادته رفيقه

سعيه روحايه كاسه فيه من حيث لا يدري تفرعن ذلك
الامر والتجلى او ما كان ورده وانكره ولم يقبله وهكذا الامر في
الروحاني او احاده امر من مرتبه الطبيعة وتجبها ومن مقام
العقلية وبحسبه وقمقابلة كل اساس ما ذكرنا من الحق سبحانه
سنة حاصه يتعين حاتمها بالقول الخاص العبدى واستعداداته
الحالى العيني وتلك السنة المتقيه من الحق تعالى هو المعبر
عها بالاسم الخاص بذلك الامرى امر واى اسم ذاهم ومن هذا
الباب تجلى التنزيه واستثبيه والرد والانكار الواقع في العالم ومنه
يعرف لون التجليات منها علمه ومنها خاصه بالنسبه كل
ذلك بحسب مراتب المستدعين واختلاف احوال الطالبين واستعداد
دانهم فاهم هذا وتدبره تعرف كثير من سر الخيرة في الله وسر
الرد والانكار واختلاف العقائد في الله والحلم بالاعتقاد وسر الدعاء
والاحابه واسطون ذلك والسرعة والسيل والخرمان والنجو
الاستطراب والحياب والمصيرة وورد الامور المحمولة السيعه
من وردت عليه وقهر بعض الحقايق للمعصرون قصد من
استملت عليها دانه وانطوت عليها نشاته وتفرق ما بينها من
التفاد والتاين في الاحكام والاثار وتفرق غير ذلك من الاسرار
التي هي من لزام هذا السقام للتظم منه في هذا الفصل والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل ويهدي من نبتا الى مهاد مستقيم
في شرح محتوى على عدة اسرار وفوائد كل ما ادركته بعقلك
وميتته نظرك الى ادراك عاوزه سولعايره معايرة لصورة لغناها
اوروحها او معايرة الوجود للحقيقة المتضمنه به او لم يعايره فانك
ما دركته حق الادراك التام ومتى اوجبت لك ادراك لك او وبتن

إياه لتعريف امره فحيث يصح ان يقال انك ادركته اوراينه
روية تامة حقيقية احاطية لانه ما من شئ من الدركات
الظاهرة والباطنة الا ويرحب النظر فيه مستاهدة وعلماء
لا ترقا الى ما وراءه حتى استظهر الحق تعالى اذ كان الساطر تام النظر
وتام الكشف هو هذه المثابة فانه ما لم ينعد فترك ما علمت
وادركت من الحق الى ما وراءه لم يتحقق سر ليس ور الله مسمى
وان ليس بعد لوجود المحض الذي هو الخبير لا عدم متوهم في الغلظة
تحكم عليه بانه الشر والصد للوجود ولم تعلم ان الحق لا يحاط به
علما وان نسبة ما حقين لك من الحق علما وشهورا الى عالم يتبين
لك ان لغيتك نسبة المتأخر الى غير المتأخر ونسبة المفيد الى
المطلوب الذي لا ينصبط وهو اصل كبير يصرفهم ابتدالا
لمن خلد الله عين بصيرته نور تجليه فانه من سر المظلم الذي
لا يتجلى شئ عن حكمه ويعلم من هذا الدوق ان الشخص متى
حقق النظر لشيء او عقلا في كل موجود مفيد انتهى به الامر
اذا كان من اهل الدوق التام الادراك ان يعلم من قيده الخلاق
الحق سبحانه وتعالى مع لشهده انه محال من مجاليه ومظهر له
وظاهره انما وكذلك كل ما يسلط عليه انه حجاب على الحق
سبحانه وعنه انه كاشف ومصور والحجاب اذ لم يكن عين الحق
لا واسطة بينه وبين المحجوب ويقدر الامر في الحجاب الاقرب
اذا قيل لكثرة الحجب لوقوع الحجاب عليه غير واحد فانه متى
عرف الحجاب بنفسه عرف انه لا واسطة بينه وبين المحجوب
بل ابرئ لك امر الحجاب وارض حكمه بالكشف سره واقول كل ما يقال
عنه انه محاسب على الحق لا يتجلى اما ان يكون الحق سبحانه وعينه

معنى انه سبحانه وتعالى حجاب على نفسه او غيره وليس الا
الممكنات فالمسمى حجابا اما بعض الممكنات او كلها لا حجابا
يكون ما سرها حجابا فانه ما تم امر محجب او ليس الا الله سبحانه
والممكنات ولا حجابا ان يكون بعضها حجابا دون الباقي لان هذا
الحكم اما ان يصح وبثت لكوه مملها فيلزم استنراك جميع الممكنات
في ذلك لا شئ من الممكنات حقيقة الامكان فاقضاه شئ منها
لا مكانه ثبت للجميع وان كان اما يصح ذلك لبعض الممكنات
لا لكوه مملها فحجب بل مع انضمام قيد اخر خارجي قول حبيب
فذلك القيد الخارجي اما ان يكون نسبة سلسله او امر ثبوتيا
او حياز ان يكون نسبة سلسله والا لكان مالا وجودها بوجوب
اثر وحكما في الله وجود بل ولوجوب الوجود وذلك غير جائز وان
كان امر ثبوتيا فاما ان يكون الحق سبحانه او الممكنات كانه
لا حجاب ان يكون الممكنات لما قلنا فام ينفى الا ان يكون الحق
لم يقول ولا حياز ان يكون الحق حجابا على نفسه وان لونه حجابا
على نفسه اما ان يكون امر اقتضاه لدراته من حيث هو مسمى
عن النظر الى الممكن او يكون ذلك حكما ظاهرا للممكن لا حياز ان
يكون ذات الحق من حيث هي مقتضية لذلك والامكان
محجوبا عن نفسه فكان مركبا من امرين احدهما هو لونه حجابا
والاخر محجوبا لان اعتبار كون الشئ حجابا معاير لا اعتبار كونه
محجوبا فام ينفى الحق اذ واحد من كل وجه وهو واحد من جميع
الوجوه فلا شك هذا حاله ولانه لو صح ذلك لم يلزم عالما بنفسه
ومدركا لها من كل وجه لان التقدير تقدير ان هذا امر مقتضية
سبحانه لدراته ان لا يعطى النظر من كل صلب ولم ينفى الا ان يقال

به حكم انهم ظهوره متوقف على الملائكة فنقول في هذا
الحكم الذي ظهر بالملائكة اما ان يرجع الى الحق او الى الملائكة لا حيز
ان يرجع الى الحق سبحانه والاعاد اليه تعالى من الملائكة سبحانه
وبالملائكة حكم لما يقتضيه لادانته ان لا من حيث هو ويكون
هذا انما من الملائكة في الحق تعالى او متوقفا عليه ويظهر منه
ايضا ان يكون سبحانه محلا للخوارق وكل ذلك محال ومعلوم
به ما تم امر ثالث غير الحق تعالى والملائكة ينسب اليه هذا
الحكم ولا يمكن انكاره لشهود انهم هو واحد احكام من بعض الملائكة
اقتضاه خصوصيته يظهر في البعض بالحق سبحانه لا في غيره
وهذا الامر في كل ما ينسب الى الحق تعالى من اسم وصفة منظر
فيه فان جازت احدا في الله سبحانه فهو امر اقتضاه لذاته
ولا لشيء ما ظهر حاله للملائكة الا فيما بعد وان كان مما لا يجوز
ان يكون سبحانه من حيث ذاته يقتضيه فهو امر اقتضاه
بعض الملائكة في بعضها لكن ظهر بالحق سبحانه فحدث العلم
للملائكة وحدث ظهوره وتحققه لنفسه ولشأنه ولم يحدث ثبوت
الحكم للحق او بالملائكة بل بالحق هو له ان لا يكون مما للملائكة
ما سواه بالصفت والاحكام والسبب والمرتبة وظهورها للملائكة
في الحادثة بحدوث الملائكة لا بشيئها واستعارها لمن في ثابته
له او مستغنية عنه فاعلم ذلك وتبين كما ذكر لك تحصيل
معاني عزيز جدا والله الهادي

اسم راجح حليمة هي من وجه من هذا الخط المذكور انما
اعلم ان الضماتية في الجسم هي تساوي اجزا سطوحه وتوحد
لشأنه وتساوي اجزا السطح عبارة عن عدم الاختلاف الذي

هو عند العقل وهو ان يكون نفس اجزا السطحية مائتة و
بعضها منقصة مختصة وانراد من الصقل ان الله للاختلاف
مروجه الامر المصقول ليحصل التساوي وتظهر صفة الوحدة
المختصة بالوجود موحد للثبوت از الاختلاف يوجب الثبوت و
التساوي في الامر الواحد لمذهبة للاختلاف والتضاد يكون
بالاحدية وتظهر حكمها وهذا في الصورتين جدا وان عرفت هذا
في الملائكة واستحضرت بقية الاحكام للارواح والنفوس
وخصوصا في الاحكام واعتبر مثله في النفس والارواح والنفوس
الصور الثابتة في روح الانسان وقسمه هو كالشعر والتفصيل
والشعر في المنة الموجب للاختلاف الخارج من انصاع ما يريد
تخليقه في المحل الموصوف بما ذكره في جميع المحل عن كل صورة هو
الصقل والتهيؤ الموجب والاستدعى انطباع ما تعال به الملائكة
الروحانية والقلبية او الامر المصقول كان ما كان ويظهر ذلك
في الملائكة مقابلة وهي في الارواح وما لا يتجوز القصد بالتوجه
والحادثة رابطة المناسبة العينية المعنوية وبقدرة قوة الصور
في المحل وقلة الاختلاف عموما يقل الصدا ويكثر ويعوى حكم
الصقل ونمونه ويظهر ثم ان الصور الحقيقية التي تم المحل المراد
من قوله ان استوعبت جميع المحل وجميع حكمها فيه هو الوان الخشب
وان حصل العموم دون الرسوخ فهو اعتبار الصدا ونحوها من
الصفت وان لم يحصل العموم الذي هو الاستيعاب والرسوخ كان
حال صاحبه المريج والحكم للغالب من حالتي عييه ومقاله فاعلم
ذلك واما حصول الرسوخ من الصدا في بعض وجوه القلب دون
الاستيعاب فهو اهل العقائد النظرية واهل الاذواق المتقدمة من

روى الأحوال والمقامات المحصورة الذين يتكلمون بعد ما داروا
 ولا ينشرفون إلى غير ما هم فيه فهم بما حصل لهم من الظهارة
 والصقال لاحظوا الحق وصار لهم حظ من الشهود والمعرفة
 لكن عالمهم المصاهرة كحل القلب تجهم ما في فيهم من الصلا عن
 كمال الشهود والمعرفة الصحيحة التامة فتقنعوا بما حصل لهم
 وصواب ليس وراء ذلك سوى طمعهم بالحق وإن كان مقيدا
 عندهم هو لظهورهم والخصر والتقييد والوقوف هو بحكم المصدا
 ابتاق فيهم المانع من شهود الحق انطاق وصرته الكاملة وذلك
 لما في منزم من الأحكام الاسكانية وانار الصور الموزنية فافهم
 وهذه قاعة متى عرفتها وكشف لك عن سرها عرفت ما
 الانطباع وما التجاوز وما القول وما المتلقى والجب الخالية وعلمت
 سر قوله تعالى واليه يرجع الأمر كله من الكثرة الوحدة كما سبق
 النسيه اليه وتعرف عالمي هذا ما الحجب الظلمانية والورنية
 المدبرة فاعلم عبارة عن صور الألوان المخصوصة في القسم الروحاني
 والجسماني وتعرف ما رفقها وانه ليس بين الجباب والمحبوس وأسطرة
 الانسية الاختلاف ابدك وحكمه وتعلم ما ترى ما عائدة الحضور
 والمراقبة للقلب حتى لا تخل فيه المخلعات وتلد بعد كشفه
 حلية الامر وتحققه بصحة الوحدة المستلزمة للشهود والا
 طلاع وغير ذلك مما يطول ذكره ولا يمكن تجميع سره والله الهادي
 صابطين فمن ان كل عالم لا محالة يستلزم عملا وحكم العلم
 الذي غابته العمل الذي ليس كذلك اعلم ان كل علم يحصل
 للانسان لا محالة ان يكون متعلقه الحق او ما سواه فان كان
 متعلقه الحق فاما ان يكون علمه سبحانه من حيث ارتباط العلم

به وارتباطه تعالى بالعالم ارتباط الله بالوحد وما الوحد بالله وهو
 ليس هو عند أهل الله بمعرفة التخلي الظاهر في عيان المكنات
 او يكون علمه سبحانه من حيث هو هو مع قطع النظر عن تدان
 العلم به وتعلقه بالعالم وهذا هو علم الروية الباطنة اعلم
 رات الحق سبحانه فان تعلق العلم بالحق تعالى كما قلنا من
 حيث الاسم الظاهر على عرفت به من قبل ولا بد وان يحكم
 على من قام به ويستدعي منه اذا كان معتزفا قايما بالسلطان
 وعارفا به ان يكون ملا حظته الاشياء ومعاملة كل موجود
 حلال معاملة وما لا حظته اياه من قبل حصول هذا الشهود
 العلمي او الاعتقادي او العلم واكشف من العاينة الخاصة
 والربانية من حيث احكام ولما سئل بعد في نتمه سيانه والامر
 المتجدد المستصحب حالة المظلمة والمشااهدة هو العمل
 المختص بذلك العلم او العمل قد يكون بالباطن وقد يكون
 بالظاهر وقد يكون بهما معار الظاهر يتبع الباطن فان الاعمال
 بالنيات والنية في التحقيق سره ان يتبين الله وما اصبح به
 العلم من الاحكام والارصاد من حكمه فيها هو تابع له او فرع
 عنه ثم يجوز ان كان متعلق العلم بالعمل هو الله
 سبحانه من حيث ما طيه وهويته بالتفسير السابق فلا
 محال اما ان يكون متعلقه عارفا مرتبة الاسم الظاهر مذهب
 أهل التصاير على ما ذكره معنى انه عرق الحق سبحانه من تجليته
 في حقائق العالم ثم كشف له ان وراء ما اورد من التجليات للظهور
 امر اخر اليه ترجع احكام هذه التجليات والصور المشهورة او لم
 يعرف هذا الامر فان كان من اصحاب هذه المعرفة فلا بد ان يعرف

شئ من كل ما تشهد من صوره وجودات حال التجاني و الكشف و
 يتبين اذ ان حجبها سط هزلله تعالى و محال له سبحانه
 ان يصير خاضعا في ذلك الحال او مستحضرا للحقيقة الالهية
 العينية التي يستند اليها جميع ما ليس مع استحقاق حكم هذا
 القيد المتجدد وهذا ايضا عمل لازم لهذا العلم المذكور ثم يقول وان لم
 يكن من اهل هذه المعرفة من هذا الوجه المذكور بل علمه بياض
 الحق اذ اظهر حسب ما تقطبه القود النظرية فانه لا يحتاج هذا
 العلم الحامل له تخافنا اما ان يعيد في جانب الحق سبحانه و تعالى
 او ايجابا و ايهما كان فلا بد لصاحبه في بعض المواقف او كلها
 من توجه نحو الحق او عبادة له اذ حضوره معه واستحضار وادراك
 كل فلابد وان يكون توجهه مخلصا لهذا الخلق وعبادته
 محالما لتوجهه قبل تجليه بهذا العلم وكل حضوره ايضا و تحوجها
 و ذلك لاعادة هذا العلم اياه في الحق امر الم بعلمه اما ان يسلب
 مكانه بصفته ثبوته او اثبات مكانه فيمتقد استعاره عن حق
 تعالى فيصير توجهه اليه تعالى وعبادته له وحضوره معه
 منصبا حكما لحد هذين القيدين و هما السلب و ايجاب و الا
 لتساوي حصول هذا العلم و عدم حصوله في الحكم و هذا محال هنا
 اذ توجهه محدد صحيح حكما لم يكن من قبل و هو العمل المحتمل
 به لدى العلم و هكذا الامر في كل مسئلة تحصل له من العلم بالله اذ
 لا يحتاج اكله يحصل من حكم لحد هذين القيدين اعني السلب و
 ايجاب و سوا غير الشخص مرتبة التلمس الظاهر بالتفسيرين
 المذكورين تفسير اهل النظر و تفسير العارفين و اعتبر الحكم فيه
 بالنسبة اليه اذ لم يعرف فان الحكم المتجدد مستصحب لازم لا محالة و سوا

نفس الحكم صوره في الخارج او تعلوقه صوره غير خارجة عن ذات
 العالم او انتهى التعيين المذكور و يتعلق ما علم ذلك و اما ان كان متعلقا
 العلم المستفاد هو ما سوى الحق فلا يحتاج ايضا اما ان لا يتعلق
 المستفاد او يتعلق به ولا يتعداه مع التعلق به و ذلك و اي ذلك
 كان فانه لا بد وان يكون في مباشرته لذلك او النظرية بالعكس و
 الاعتبار بالضم او على التعيين يصحبه من ذلك حكم متجدد
 اما سلبى او ايجابى اذ لا يحتاج ذلك العلم اما ان يثبت ما لم يعلم ثبوته
 من قبل او يوجب قى ما ثبت انه ثابت الى ساعته او يزيد ايضا
 في ثبوت الثابت كما سرثت مثلا بدليل واحد فلاح في ثبوته
 لا يستلزم دليل احب فان ثقة به تكون اكثر من اثبات دليل
 واحد وكل ما ذكره هو حكام طار يصح به توجه الانسان واعتقاده
 وحضوره واستحضاره و معاملته بما شرع طاهرة و بدو موافقة
 ولا يريد هنا بالعلم الاما دلنا وهو حاي لا يرتاب فيه منصف من
 مستنصر اصلا و ان قد علمت ما يبينا في هذا الامر بمصر ما سبق
 الوعد بذكره فلو مع ايضا سر العلم الذي غايته العمل و العلم الذي
 ليس كذلك وان استلزم عملا من بعد التسليم على معنى العاية
 ما هو مقول عاية كل شئ منتهى من حيث هو محال به و الى الزم
 اليه كانه سوا كان مطلوبا له على التعيين و معلوما او معلوما و
 مطلوبا لآخر يكون هذا الشئ تبعا له في المطلبية و غيرهما
 و محالوا له او مشروطا او سببا للوصول الى تلك العاية او عاية
 كانت و العايات اعلام العالمات فلعاية اية على حال يختص
 بتلك العاية ويدل عليها ويكون ذلك بالنسبة الى مرتبة حاصلة
 ينسب اليها بداية هذه غائرها و لا يقل عاية بداية لعاية اخرى وان

المبارى وانما هي انما تصح بالنسبة والافضل رعاية المراتب
واعتماد الاحكامها النسبة التقديرية وادانته هذا فنقول للعلم
هذا الاعتدال غايات فيها ما عاينته العمل لتوقي كماله عليه ومنها
ما كان الغاي في معرفته متعلقه وتحقق احكامه ونسبه تحق
علميا فقط لان شمول احكامه وسريان اثره يستلزم علاقا فاضلا
العمل الى مثل هذا العمل هو من باب شمول الحكم لان له موجبا اخر
وهذا احكام نسبة الكلية ذاتية لاحالية غاية مقصود او تبسط
هذا المبدأ لبيان فروعه فنقول العلم لا بد له من متعلق يرتبط
العلم بتصوره فاما كلياته من الاقسام وهما ان يكون علما باليسول
فيه اثره وحوري او بالعكس فالاول هو الذي ليس عاينته العمل
لعلنا ما الوجود ووحده وامكان العالم والحيوية والتوعية
والكلية والبرية ونحو ذلك وهذا من القسم الذي قلنا فيه
انه وان لم يكن عاينته العمل فانه يستلزم علما لما امر وغاياته العمل
وهو الثاني فهو المراد لا لنفسه كمعرفة الاحكام الالهية والاعمال
المشروعة والاحلاق على احسان صورها وانواعها لترتيبها
ما يجب وينبغي ارتكابه ويحسب ما يجب ويسمى اجتنابه وهذا القسم
انما يراد للزينة وسبله الى ما هو اشرف منه بحلال الاول واسسه
اشرف لانه مصلوب لذاته ومتعلقه وهو الحق سبحانه وخلائق
اسمايه الذاتية وصفاته العزيزة العلية فشروعه فيه وهذا
القسم الثاني ليس كذلك وان قيل ان احكامه متعلقة
مطلق العلم بطريق اخر فعلت فاقول لما يتعلق به مطلق العلم
على تقدير لا يخرج عن هذا التقسيم وهو انه انما يكون
اسرا لهما حصوله في المادة او منتها عليه ذلك اشارة يحصل في المادة

وتارة يتجرد عنها والواحد حصوله في المادة ما واجب الحصول في
المادة اي مادة كانت من غير تعيين ويجب حصوله في مادة
معينة والمختص بمسمى المادة مطلقا من غير تعيين هو العلم
المتعلق بالمقادير والعمل سببا عند علماء الرسوم العلم الرياضي
والشروط فيه تعيين امداده ليس من العلم الطبيعي والممتنع
حصوله في المادة عقلا هو متعلق العلم بالذي باعتبار الذي
يدرك مادة في المادة وتارة يتجرد عنها هو متعلق علم الاسما الالهية
والحقائق الكلية كالحياة والعلم والقدرة والوحدة والمثلية
والسامية والزلي وبخلاف فان هذه معان وحقيقية في نفسها
ومن سائر ان تلحق تارة في المحركات واخرى في المواد الحسابية
وذلك لان الوجود مثلا حصلت مرة في الحقائق المنفردة
بالتجريد واخرى في ذوات الاجسام علمها بها هي وحدة غنية من
المواد الجشاسة والالامح وجودها ونعائها بدون المادة
ولما وجدت مع عدم هذه المواد علمها عنها واعلم ذلك فانه
صراط شريف ونقسام حاصر لطيف يتخوى على قواعد حليته
والله الهادي **في هذا الفصل** من مناهل **ربنا** كليا
في بيان بعض اسرار الالهيات وعيرونك من العوايد التعيلية
المنفردة عن الاصل السائل الطاهر الاساس الكلي الكامل العلم
ان الانسان لا يحصى اثار الاثمية ما كان مظهر له من الحقائق
الاسماوية والخرافية او الاعلى التمام ويختلف المظهر والخال
بحسب جمعيته تصحح حائرا بالجمعية الاصلية والدرجات
حقيقة الحقائق التي كانت اعز الكل من الماس عبارة عن
رقائعا ومور احكاما التعيلية فالانسان الكامل هو مظهر هذه

الحقيقة والظاهر ولا وكل انسان من حيث هو انسان حمية
تخصه بالحق وبالمعلول فان علم حمية الشخص و
شملت الاشياء كلها على التام فعلا واسعلا وتفصيلا واحلا على ما
سببه على طيات ذلك فيما بعد . شالله تعالى فهو المسمى بالانسان
الكامل وما نزل عن هذه الدرجة لمرتبته دون الكمال ولكن تفاوت
الامر بحسب قرب نسبته من الكمال وبعدها من الحكم في ذلك كونه
لاعب ما يظهر حكمة من الاسماء والمخالفات ويتم وهذا الامر فيما عدا
الانسان الكامل فان حكم هذا السر عطره وشامل والرجوع واعيار
حقيقة الانسان الكامل ومرتبته المنبذ عليها من قبل ولها من
الاسماء اسم الله ولما عداها من الجمعيات ما يباينها من الاسماء اذ كل
ورق من الموجودات ما عدا الانسان اما يصدر عن الحق
ولا يستند ويجمع اخر اليه من حيث اسم من اسماء الدائمات
ويتعين به وينصاف اليه وينسحب حكم الله تعالى من حيث
ذلك الاسم عليه وبما بين الاسماء التفاوت في الخطة والتعلق
والعلم يظهر تفاوت صور انوارها التي في مظاهرها فاهم واعلم
ان هذا مما لا يوجب عظيم الجدي لكون ذلك معاه وعرف فصله
والله يقول الحق ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم **في**
العلم وبالحق وما يتعلق بذلك العلم ان العلم من حيث اطلاقه
واصله هو معرفة علم التكليم لنفسه او غيره والاعلومات
حروفه وكلماته وكل منها مرتبة معنوية ولا يظهر في منها
اعنى المعلومات مرتبة كان العلم او ذمرتته من الوجود العلمي
العيني الى مادة حاملة وصورة تحقق بها المادة ولعى بالادة
ما به يظهر صور الكلام فينبغي ان يخرج وسواخرج لعل الطرس

المستار اليه عن رابعة الموارد الجنائية اولم يخرج وعنى بالصورة
ما به يتم ظهور الحقيقة المعلومة كانت مكانت بحيث بنات
لكل مدرك بجمعه وايضا ما عطف ما دون لها فاد اعترفت العلويات
من حيث ارتباطها في نفس العالم بها فقط كانت حروفها بآخرة
للمشروط لخط كل منها على انفرادها فان اعترفت كل حقيقة منها
اليها ما يتصل من الصفات والوارث كانت الحقيقة المعلومة بهذا
لاعتبار كلمة باطنية فان اعترفت بقياس ظهور كل حقيقة معلومة
في الوجود العيني معرفة عن حكم ترتيب بعضها مع بعض
باعتبار محدد ظهور كل منها بنفس التكلم في يخرج من الخارج
استيعابه صورها الوجودية على نحو التبيين بسايف العيني
العلمي كانت حروفها ظاهرة فاد اوقع بينها الترتيب والتأليف
الذي هو عبارة عن ظهور اتصال الازم بالملزومات والصفات
التابعة للحقائق المتوعدة لكل الابانة والتعظيم وايصال
ما في باطن المتكلم الى السامع المخاطب سميت حسب كلمة
وكلمات مأمور واذا انقضى هذا فنقول العلم وان اختلعت
مراتبه وصورة مرجعه الى اصليين الوجود والوحي وعكس كل حال
فهو من حيث اطلاقه عيب كاسر ويتعين من باطن العلم
بالحروف المتعلقة او لام المتخيلة ثم الظاهرة في عالم الشهادة
والحروف تتعين وتظهر حروفها معاياتها وعماياتها جردوها
ولم ينتهي المتنازع في الخارج والنفس الذي هو المادة المشار
اليها بالاطلاق ايضا وصورة العامة في الحق الانساني
اصورن والمأصل الظاهر اسطر التمييز الباطن العلمي الذي
اقتضاه احكام المراتب هو السمان والخارج في التحقيق مراتب

معقولة مصايرها في الشبهة الإنسانية المحال التي تتبين
فيها أعيان الخروف من باطن القلب إلى الشفتين كالصدر والحنك
واللثة واللمبات والأنف والشفتين وفي كل مرتبة من مراتب
هذه المحتاج اندلورة مراتب والقوة المطفية تنفذ بالارادة
من باطن القلب بواسطة النفس والصوت وتخرج على الخارج
التي اشرا إليها ويتعين باللسان والقاطع في كل منها ويعجب
ذلك خصوصاً في الارادة المتعلقة بالهارة في حرف مفردة
ومركبة لتوصيل بعض ما في نفس الكلام إلى المخاطب كما تفقد الحائلي
معرفة دون تعريفه هذا النوع من الكلام أو ما يفهم مقامه
من الرفع والحركات والاشارات فينفس الكلام مصوناً وقد
هبأ اللسان للعقل والتميز بموجب الاستحضار الذهني الباع
للتصور العائلي بحيث انتهى لغة كل دوح واعتداد من اعتادات
نفسه عند تخرج من الخارج اذ لا يكون الا عند تخرج طهر
لنفس بالصوت حين الانتهاء فينفس خامس بالقصد والعامل
فيسمى ذلك النفس المتعين حرفاً وذلك المتعين هو مظهر
المتعين العلمي المذكور ويعلم حد كل حرف بمستقره ومستقره
حيث يحصل له الاستعانة في ظهوره وتعين وجوده المطلوب
فيحيث يمكن ذلك الظهور من الخارج التي به عايناً وانقر
النفس فيحيث تعين ظهوره فيه أي في التخرج فظهر وتعين
وهو حرفاً ويجوز انما التلطف يقع بالحرف من حيث استقره
حال نفسه ويجزئه ولذا لا معنى بحرفاً اذ اعرفت هذا فاعلم
ان الكلام استغنى عن ملاحظات واحتجاج واقع بين الاسماء
والحقائق بموجب أحكام بعضها مع بعض وبين الاسماء الحقائق

الروية عند من يرى ان الحقائق ليست من الاسماء مورو
هذا النوع من الكلام ويتجده يظهران ويتبينان بحسب
لترتبة التي يقع فيها الاجتماع والتلاق والامر بفضي الكلام
يضاد الكلام إلى الروية والحكم في ذلك كله من حيث الاسم
والصفة والتميز الاول سعاداً واعمالاً سطورياً والكتاب المرفوع
والكلام المتكلم التابع من حيث هذا الكلام الاول العيني الذي
عبارة عن الارواح وما يعبر من حطاط الحق لها على ما بينها
من التفاوت الذي اوجبه المراتب والوسائط وحكم الخالق
لجسمي وحيد لك ما ذكرنا فاهم وبلى ذلك الكلام الروحاني وهو
عبارة عن تصادم القوى الروحانية من حيث قيامها بالارواح
لا من حيث هي قوى مجزئة فاهم بذلك الاعتناء معان مجزئة
معقولة وهذه المصادمة المشار إليها ملاقاتاً تحصل بين الارواح
وسرقة جبرية من المراتب المتفرعة عن حضرة الخلق والوجود
بحسب مقام الروح المتكلم او الارواح التي تقع بينها المخاطبة والهم
يحصل بعضها من بعض بمعاينة كل منها بعض ما في نفس الآخر
موجب ما بينها من المناصرة اشبه للاشتراك الرافعة حكم
التعدد المستلزم للامتياز فان المجموع للمخاطبة هو
علية حكم المباشرة التي بين المخاطبين الخالصة كل منها عن
شهود ما انطوى عليه الآخر والحيث في توصيل ما في نفس متكلم
إلى المخاطب ما احتق اذ رآه عليه من نفس المخاطب إلى استعمال
ادواة يقع بينها وبينها التفهيم ويتأني في توصيل ويؤتي حكم ما به
للاشتراك والامتياز ويرفع الحجاب الذي اوجبه حكم ما به البثيرة
والمباشرة والامتياز وتقل الاروات استعمالاً في التوصيل وتز

بحسب اقرب والبعد الخالين على محل المخاطب والمخاطب
 بموجب قوة المناسبة او المناسبة على ما مر ثم لعلم انه كما كان
 بالحروف والكلمات الذهبية مظاهر للحروف العائمة والكلمات
 المنطقية مظاهر للذهنية كذلك كانت الحروف والكلمات العرفية
 او ما يقع مقامها مظاهر للالفاظ المنطقية الحسية من وجه
 فخرى ان مرتبة الامكان لما حوته من الممكنات في العيب
 الاضافي بالنسبة الى عيب الذات المطلق ولها في مرتبة الامكان
 الظاهرة والممكنات تتحقق في نور الوجود العالم الذي هو صورة
 عيب الذات الذي لا يعام ولا يسهى ولا يشهد بشهود احاطة
 ولا يوصف كسبق التنبيه اليه وان محكمات الممكنات تتصل من
 بعضها ببعض وتظهر بالحق وفيه من لونه نور ووجوه كما
 قلنا وهو سبحانه لا يتفقد ولا يتميز وعرف ايضا ان ظهور الوجود
 من حيث التفصيل مظاهر ينسب عليه وصور كلمة التفسير
 الروحانية ومن حيث الجملة صورة حصرية عليه ومظهر
 الخفية نفسه عرف ان المثال الرابع في الوجود مطابق ومسا
 للاصل الالهي المذلل فالمراد مع الدواعي تظهر مرتبة الامكان سما
 حوته من الممكنات من حيث احاطة الحق باوجودا وعالم
 وحقايق الممكنات كالحروف الكامنة في الدواعي وفي عالم المكنون وهذه
 كما وقع التنبيه عليه في سر اندراج الذرة والكثير في الوحدة ووجد
 واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم كان الله ولا يشئ
 معه من خلق من الاشياء والارادة على السمة الاشياء والكل
 من الاشياء في كونهم وما يكتسب فيه والتفصيل والصوت بطاير
 من الاشياء والوجود في العالم المتعريف الذي هو الذي تقيمت

فيه ظهور المعلومات الموجودة في الدواعي في الوجود والذاتية
 والقول بتطهير الاتحاد والاطهار فاما بالمقاس الرحا في الظاهرة
 تقيمانه كن واما العالم الاعلى من لوان الحق تعالى كما هو موجودا
 وحالقا وبارا ومصورا ومدبرا للامر مفصلا لايات ذاته
 المتعينة بحسب اسمائه وسمياته ههنا مع نبوت حكم بالحق
 النفس في هذا القسم ايضا وسريانه لطيفته بالمراتب وشمول
 اثره واما القصد الانساني من نظير الارادة الاولى للالهية و
 استحصار ما يراه كتابته او المطلق به نظير انحصار الارادة
 واستجلا ما يراه اشارة من حصة العالم الى حصة الدين وكما
 ان اسماء العالم المطلق او الكائنات هنا ما يريد كتابته او المطلق
 به يرجع الى اهلين لحددها العالم المطري الاولى والثاني للستاد
 من الحسوسيات كذلك الامر هناك يرجع الى اهلين فنظير
 الاولى المطري واصله عالم الحق بداته وعلمه كل شئ من عين
 علمه بداته واصل العالم استفاد من الحس ونظير نفاق علمه
 سبحانه بالممكنات اذ عن شهود منه لها في نفسه وباررها
 على حد ما علمت وبحسب مكانة عليه في عيب الحق الذاتي
 والعالمي فاهم وهذا املا جامع من عرفه معرفة رزق وشهور
 واستحصاره عرف الوجود الغاص والايحاد وصورة بتفصده العالم
 للمعلوم وسر المراتب التي نظيرها الخارج وسر المصاحاة الانسا
 للحضرة الالهية في الصفات والافعال وعرف ايضا السر الخا
 بين العلم الذاتي الالهي والاولى الانساني وبين العلم المتعريف من
 المعلومات وما قبل الاتحاد وبعده في العلم المستعار من الحق ومرتبة
 الصوت والبيانات والتفسير وغير ذلك من الاحكام والصفات

ثم اعلم ان سائر المحاطات الربانية هي السنة لحوال النخبين
عنده سبحانه من حيث لينوتهم معه والسنة لحواله عندهم
ومعهم والسنة لسبب الامتدادات النائية في البين وكلامه في
بعضهم مع بعض ومع الحق هو ترجيح ما حق من احوال بعضهم
من البعض وترجيح ما يقين من حكم الحق وبتشابه الداعي فيهم مما
يطلب الرجوع الى اصله والظهور عما انطوى عليه كل شيء من
احوال دانه والاحوال المودعة فيه ماله حكم متعدد الى الغير
وبه دافهم وتدير ما فتهت عليه ترشد ان شاء الله تعالى
تمهيدية وخاتمة جامعة اعلم ان الوجه تخصيصه
من العلوم على المستبحر الطالب لكمال الانساني في الظهور والابدي
وبالعكس والتشوق الى تحصيله والراقي ودرج تحقيقه بتفقد و
بدونه ان يعرف الا ما حققته وممر وجد وفيه وجد وكيفية
وجد ومن اوجد ولم وجد وما عاينه في اتيانه وهل رجوعه
الى ما صدر عنه او مثله ان صحت المثلية وما الذي يراى منه
مطلقا من حيث مطلق الارادة الكلية وما المراد منه في الوقت
وهذا استمعين به من حيث مرتبته وحقيقته في بعض ما ذكر
او كله او استمعان هو باعتبار حكم الحقيقين المذكورين او
احدهما وهل الاستقلال حاصل لاحد الطرفين او هو متين في بعض
الامر دون البعض او هو متين على الاطلاق وان تعرف في لم ينحصر
اجناس العالم علوا وسعلا بعد معرفتها وكم يؤثر كل واحد منهما
في الآخر وكيف اثرت فيه في حال كونه مؤثرا فيها بخلاف المرتبة
واين يؤثر في الآخر ايضا بالذات والمفعول الارادي والخال
واذا علم انه صحيح حقايق العالم كله لعلاء واسعلاه يعلم يقابل

النخبين

النخبين ويعلم مرتبة الاجناس فيه والافراج الكلية وراى
شئ من العالم هرفيه معنى وفيما خرج عنه مبررة وبالعكس
هذا الى غير ذلك مما اضطررت عن ايرادها لاني لم اقص
الحصر وانما الغرض التنبيه على بعض ما اشتمل عليه المرتبة
الانسانية الكمالية مما هو مودع في غيب الانسان لوعا ويحقق
بها الواحد بعد الواحد ما شاء الله من كل عبادته ثم لقول ما ذا
عرف الانسان ما املكه معرفته مما ذكر وشهد ما قدره له
شهوره منه يعرف مضاهاة حقيقته الحقيقية التي ظهر
لاولها ومنها هذه الحقايق كلها ومهورها ويعرف مبررة
الارتباط الكلي للامملى والى جميع ذلك ويعلم اولية المراتب
في العالم مبررة ومعنى اوقل وجودا ورتبنا وروحا وجسما
واولية المرتبة بالايجاد فيه وفي العالم وكذلك الاخرية فيها
ثم يعلم تقابل النخبين حينئذ معرفة اخرى ليست كالاولى
ولا دوقها كذوقها واذا استشهد او عام انه محل تأثيرات حقايق
العالم يعلم الفرق بين تلك الآثار ويعلم كل امر يد عليه من
اي حصر ومرتبة ورد اذا اناه من مرتبة خاصة واذا اتاه
الامر من حصر الجميع والوجود بالجمعية وهذا وان كانت الجمعية
حكمها راسم السريان والشمول في كل حصر وموطن وحقيقة
ومرتبة لكن الراد بغير الجمعية لهما ما يكون الاغلبية فيه
مراجعة الى حكم مرتبة ومقام معين وعليه ان يعرف ايضا
اختلاف بقوله لما يرد عاينة وياشيه من حصره ووجدان من
الحضرة الجامعة وسيبها ويعرف الفرق بين الاختلاف الذي
سببه الاستعداد الكلي والذي يوجب الاستعدادات الجزئية

التي هي احكام الاستعداد الكلي وتغاير ميل نسبة المتلبسه
بالاحوال العبودية ولذلك يعرف حكم الاستعداد في كل شئ
اضيف واستند اليه الاثر والامر الوارد كان مكانا والاختلاف
الواقع في ذلك ايضا ويعلم ايضا لاختلاف اثار كل حقيقة ومدة
بالتأثير من حيث الحال والزمان والوطن والريشة ونحو
ذلك واندرج قوة الاضعف من كل ذلك تحت الاثر في وقت
قوته وسلطانه والسلطنة السريعة الزوال والمطية ومدةها
ومن اي وجه ينسب التقدير والتجدد الى ذلك ومن اية وصف
بالروام ويعرف ايضا نسبة ووقته من ازمته ارباب
السلطتين المذكورتين ويعرف الوقت والحال الذين يترشح
فيها عمالة الحجاب على الحال الشهودي والاحلال وحتى يكون الحجاب
موجبا للعرض ومريد التشوق من الوجه الكمال حتى لا يكون
هذا الى غير ذلك من الاسرار التي يطول ذكر مقاماتها واسرارها
اجالا والاعلم بالتفصيل متى عرف الانسان ذلك لا يوق صريح
صحيح وكشف صريح وتحقق ما اقتضاه استعداد من الكمال
الذي اهل له ويسر له تخصيصه لوجه كلي وتفصيله مؤقت
والاستحالة غير ذلك ثم غلب عليه الحضور في احواله كلها او
اثرها سيما او ايلها واواخرها على الوجه الذي سلف
ذكره في سر حضوره وطريقا لخواطر الاول ولكل
اول في آخر وكثير في اول عارفا بحكامها علمه بمقتضاها
بمن ان صحيح عرفيا كذا في حق حقه هو صلايا الميراث
الاله من اسماء العود واسمه المقدس والقسط قسطه
كان انسانا كمالا لنفسه بصير فان اراد معرفة تفصيله

واستيعانا للاسماء الالهية كلاما والصفات وتحققها فعلا
انفعالا بحيث لا يحجب بشاة ولا موطن ولا يحجب عليه مرتبة
ولا تقيده حال ولا مقام ولا غيرها صار حينئذ مرتقيا
درجات الاحكامية فاذا انتهى به الامر الى الثامن من تكميل
من تشا واتحدت ارادته بالارادة الاولى الاصلية التي عليها
مدار حال الصورة الكلية الوجودية الظاهرة ومعناها
القيام بها بحيث ان لا يفتح في الوجود الا ما يريد غفله وان
كرو بعض ذلك طبع او شرعا ويفتضيه تمام معرفته كان
السيد الاشرف الافضل والامام الاعظم الاتم الاحقر والواهب
الى هذه الرتبة الملية هم المتفكرون باساليبهم ونشاتهم
الاشعاع التام المحوري واما من سواهم فحجب لرب يستنهم من
هولا وبعضهم جعلنا الله من اعم عليهم بالكمال الالهي والانفاس
معا كائنا نعلمه مودة وحققنا وسائر الاخوان بهذا الحال
السري المقام الذي امن هذا **فتح به على** في حجاب
الترجمان سنة ثلاثين وسنة مائة او احدى وثلاثين حرف
منه يومئذ دوقا كلياته ومجالاته مع بند من التفصيل و
ابرارى له الان هو بعبارة وقتي وساذن في التثنية على ما يقتضيه
هذه الحاشية والمسئلة الكلية ما تحققته واطاعت عليه
بحمد الله وفضله بندا ولوامع جليلة ايضا يتنعم بها من
يعرف ما ضمن هذا الكتاب من الحقائق وخفيات الاسرار
وبقائس العالوم وكل ما سبق ذكره كالتدعات والمبارى منع
هذا الفصل وتفصيل هذا الجملين حيث ان الانسان هو الفلذة
العايشة المتصورة من الكون ونحوه تخصيصه واستجلا الانسان

لهذا الاصط في دانه على التعيين دون مخرج تفصيله والند
المستول ان يمن بالاحتام والتاميل لما به من الامام من حراير
جوده ومسته انه ولي تبيين المفسر لكل احسان بحوره
ومعروف استخرج هذا القول **باسان الوقت والحال والرتبه**
قولي ما لحقيقتة اعلم ان حقيقة الانسان وحقيقة وجوده
عمامة عن نسبة متميزة وعالم الحق من حيث ان علمه
غير دانه فهو تقيين في باطن الحق سبحانه ارنى ونسحق
معنوي له بكل مرتبة ارتباط ذاتي ونسبي عارضي سيما
من حيث الاحاطة المحنصة بالعالم المطلق والوجود
الشامل المحقق ومن حيث حال الدائرة الانسانية ايضاً
فما وقع من ذلك الارتباط والرتب الاول الاصلية التي
هي امهات الحضرات كالاسم الدبر وام الكتاب وبحوكمات
سهي وسهوتاً بالمناسبات والابتلا في المعنوي والرحاني
والشعوري الدائرية وما وقع من ذلك في حين الاسم الظاهر
لتضاعف عالم الجمع والتكريب وتجلت فيه نسبة التفصيل
لنبي الهوى من حينها بالمفصل سميت مناسبات مهورية
جسمانية طبيعية واحوال واعمال منها ولوازم وبحوزة ذلك
والى هذين الاسمين المذكورين اعني الظاهر والمفصل تستند
صورتها المشرقة كاستنارة ما حتى من العالم الى الاسم الباطني
والدبر وهذه الاسماء من امهات خمسة خمسة الجمع والحكم
فكل مرتبة اول ما يظهر حاكمه من نسب في الراتب وفي
الاجر لا غلب ما يستقر حاكمه وبشت ولا يستقر اخرها المباشرة
به عالم الاوتوية والاي مرتبة كان ويمابين المدة والغاية

يكتب

يكتب الاول معه الاعلية على المشارك من حيث التأثير
والتأثير فيما بين الطرفين وهكذا هو الامر في كل رتبة واسم
الهي مرتبط بحقيقة ونسبة كونية ومعه يعرف كثيرا من
سر ارتباط الحق بالعالم والعالم بالحق باعتبار المعلوم والظهور
والنقص والحال ومعه ايضا سر قوله تعالى لمن الملك اليوم
لله الواحد ثم وجد من الشطر المتغير بالتعيين من العيب المطلق
الاي الذي لا تعيين فيه لشي ولا اسناد لحكم ولا اسم في دائرة
الحضرة العاوية التي هي محل تقود الاقتدار والفرصة الجامعة
للهملات وذلك بحكم احدية جمع الجمع الظاهر حاكمه في كل شيء
بحسب سائق تعيينه في الحضرة العلية الاحدية الالهية
الراتبة المذورة لا المرتبة وقد سر في ذلك رتبة و
سنة زبدة اضلحا ان شاء الله تعالى فيما وجد اما من
جهة الحق بالوحدة الكلية فانه وجد كما قلنا في دائرة الحضرة
عاوية واما من حيث خصوصية كل موجود فانه وجد
في مرتبة الجامعة به من حيث نسبتها الى العاقلان العا
من جملة حصايصه الاحاطة بجميع المراتب الكونية و
الحضرة الالهية وباجاد المذلل يحصل من حيثية الاسم
الظاهر والنور الخالق والحوادث من الاسماء الكلية التي بحسب
النشأ الذي للاي التي تعينت فيه صورة معادمية علم
وقد الحق بيجاده اسما كان او غيره وذلك النشأ هو
الاسم الذي يستند اليه من وجود حكم تعيينه وبين كل
اسم ما اذ لنا ولم يسم ثم غير قروف شتي فان لوهم ثبوت المثلية
فاهم ليف وجد المفسر في شتي وان يستجلى في المرتبة

في كل مرتبة "حسب سببه" الناطق في المرتبة حال النظر و
 التهور وحب حظه من ذلك المرتبة ومقتضى حكمها
 فيه فان كان مشهده التنوع فحب فهو مستقل في احكام نسبة
 مرتبة ووجوهها وراقبها فان اتصاف الى مشاهدته التنوع
 وادراكه للاحدية التي يرجع اليها احكام تلك الكثرة النسبية
 ويرادها مسبعا لتلك الاحكام ويختل بالوجوه المتسوية الى
 المرتبة والمقام احادية اي كثره كانت فحينئذ يعلم ان قد تم
 له الادراك لتلك المرتبة مثلا او المقام كيف قلت ومرتبة
 الاستحالة المنارانية في سر الكيفية من حصة الخلق والوجود
 الى الصنم الى السموات الى العناصر الى المولات الثلاث الى
 حين تكوين المظنة ووقوعها في الرحم هكذا على الترتيب
 المعالج في تكوين الانسان ظاهرا عند العلماء وهذا سر
 حليل يحتاج الى مزيد بسطة وتفصيله يطول ولكن اذكر
 منه هنا ما ييسر الحق ذكره من بعض ما علمته واطلعت
 عليه فاقول اعلم ان للانسان من حيث قوله اول صورة
 وجورية حيث لا حيث ولا حين بل حال معارفته بالنسبة
 والاصناف مرتبة تقينه بالخصرة العلمية الالهية والمستقل
 المعنوي المخرج له من الوجود العالني الى الوجود الفيني بقلبان
 في صور المرجورات طورا بعد طور واستقلالات من صورة
 الى صورة وهذه الثقلات والتقلبات هي عروج الانسان
 وسلك من حضرة الغيب الالهى والامكان والمقام العالني
 الالهى في تحصيل الكمال الذي اهل له واقتضيه مرتبة عيه
 الثابتة باستعداده الكمال والوجودات كلها في الخصرة العلمية

لوجودية الغيبية غير متعينة لانفسها بل عند الحق لا مطلق
 ايضا لكن في المرتبة العامة فقط فاول تعين كل هو من حال
 تعلق الارادة الالهية بنسبة التوجه الى الاله لليجاد
 الذي هو عبارة عن ظهور التعيين العالني بالقدرة صورية
 ظاهرة لنفسها وهو انصباع الامر الالهى الوجودي بالتعيين
 العالني الالهى من حيث المبدأ وبجسده صيغها ثورية ثابتا
 بالتعلق حاملا بالاقتران وقد سبق التنبيه عليه ثم نقول
 فيظهر الشيء المراد وجوده في المرتبة العلمية ثم اللوحية
 ثم لا يزال يترك ما راى حضرة ومكتسبا وصفا ومنصفا
 بحكمها مع هو عليه من الصفات الدائنة الغيبية الفينية
 والحاصلة له بالوجود الاول هكذا متجددا يرتقى حتى يتقن
 صورة مادته في الرحم على النحو المذكور ثم ينشئ ويتميز بالكلية
 ولا يزال كذلك رايح الشغل في الاحوال الى ان تكامل بشأته
 ويتم استوارده ثم يعود عروجه بالانسلخ للترتيب المعنوي
 الذي يكون للمعارفين في سيرهم قبل الفتح وهو مصراع
 كما بر اهل الله ليس كل اصل الفتح ويسمى مصراع التحليل
 من انه يسير نحو العالم العالني ولا يمر من حيث معارفته
 الارض واستقصى ولا حضرة ولا فلك الا ويترك عنده الحيز
 المناسب الذي اخذ حال مجيئه الاول بتمام قوله ان الله
 يا مسلم ان تقربوا الامانات الى اهلها وهذا الترك عبارة عن
 اعراض روجه عن ذلك الحق والتشوق بتدبيره وضيق
 حكم المناسبة التي كانت بينه وبين ذلك الشيء لعلبة حكم
 الارتباط الدائى الذي بينه وبين الحق من حيث ما يوجب اليه

ويقبل اذ ذاك بوجه قلبه عليه فاذا وصل الى الحضرة
الالهية الذاتية دون قطع مسافة من الخيشية المذكورة
والطريق المشار اليه لا يبقى معه الا السر الى الهى خاصة الخاضع
والثابت له في اول التوجه الى الهى اليه واد انتهى حكم هذا
المعراج فيه وبلغ الغاية التي قد رآه الوصول اليها واصل
لنيلها بحسب هذا السير والمعراج من الوجه المذكور
وشال الحق رجوعه الى عالم الشهادة لتكميل غيره او نفسه
او الامرين معا عاد يتركب بعد الفتح تركبا مهيوبا يناسب
تحليله ثم يتحل جله تركيبه بالموت المعلوم حتى ينشأ
النشأة الاخرى والكمال ينتهي تكامل نشأته في اول
يوم او ساعة من سنة لمخذي واربعين من ستمائة
او سنة اربعين وقد ينتهي قبل ذلك الى درجة هي كمال
سبي بمعنى انه ينتهي الى امر هو كمال نشأة او نشأت
اخر غير نشأته واستوايه في راس الاربعين او الحادي
الاربعين كاذل وسيره على انواع فمنه سير روحاني
لاي ضرورة فلكية وهو حال كونه مدرجا في الامر الوارد من
حصرة عيب الدات الى الحضرة العاوية الى مقام العلم
الاعلى الى اللوح الى مرتبة الطبيعة من حيث ظهور حكمها
والاجسام عند بعض اهل الذوق فيصل العالم المثال الذي
تتضمن فيه مظاهر الارواح وهو العلم المتوسطة مرتبته
بين عالم الارواح وعالم الاجسام الخمسة وقد سبق التنبه
عليه عند ذكر المراتب الكلية الوجودية واولها عالم المعاني
ثم عالم الارواح ثم عالم اشكال المدور ثم عالم المحس الطاهر وفي الانشا

تجتمع

تجتمع هذه الاربعة المذكورة فاعلم ذلك ثم ينزل الى الهيولى اكل
الى مرتبة الجسم الكلي الذي تقع فيه العرش المحيط والانسان
الى صبايلون مولودا من النكاح الاول والثاني وقد مر حديثهما
ثم ينسج في الامر الالهى اندراج الجزوي الكلي من العرش الى
الامر ثم يسرى في السموات كلها ومكث اندراجها وصحبته
الامر النازل في السموات العلى وارتباطه سرائرها بحسب رتبة
اولية الوجود والمرتبة المتينة له في علم الحق من بين المراتب
التي منها اخذته المرادته اخذت من حجبها اياه اذ كان على غير فقيته و
اطهرت بالقدرة ارتباطه بحكم ما ياسبه ويستدعيه
من الاسماء يسرى في العناصر سرية تناسب العناصر ثم
يدخل عالم المولات فاذا اتصل بعالم المولات ان كان من الكلي
فانه يكون لحدى السير معنى انه في اول ما ظهر مثلا سلم
ذلك النبات من العوارض المفسدة لصورته حتى ينتهي سنوه
ويتم نموه في مرتبته من لطيف عالما في اكل نوع من النبات الوجود
في الوضع المناسب لروحانيته ومقامه في الوضع الذي هو
مسكن ابوي فيقيض الحق له من شافياخذ ذلك النبات
مثلا فيوصله الى الابوي او احدها لواجده الاموان ابتداء فيسأ
ولان ضرورة ذلك النبات في الوقت المناسب سموتيه ومرتبته
الامر الذي جاء مبدرا فيه وبموجب حكم الاسم الذي هو في العالم
التي بها حال المرفق ثم يتجلى ذلك النبات بعد اليوسنام ثم
ثم ميا متصلا بحسد الابوي اتصال ارتقا من المرتبة النباتية
والخادية الى المرتبة الحيوانية حتى يتبعين ويستقل مسارة صوته
من الصلابة الى الرخام ولذا ان اول الثقلين الجني الظاهر منه واول

ظهور حكم الاسم الخارج فيه بطريق الاغلبية ومن سر
سورة استغاله من الرتبة المناسبة الى الحيوانية تلمح مرة
استغاله من الرتبة المعدية الى الساتية والمرتب مرتبط
بعضها ببعض لا حاجب بينها الا برانخ مقولة والتسوية على
هذا من الكتاب الترتيب قوله مستقر ومستوعب الآية عند
الاستقرار في الرحم وما قبله ذلك محض مقام الاستعداد
وقال سبحانه في تحوّل ذكرى او لفر في الارحام ما نشأ الى اجل
مسمى ثم ينشئ في الرحم وينقل على الوجه للعلم المذكور
في علم للرحم الى ان يرس في عالم الشهادة ويترقى حتى يباح درجة
الكمال على النحو المذكور فان عاقبته لا قدر فانه عند دخوله
عالم النبات تعرض له افات فيفسد قبل التمام والتناول
فيحصل منه ثم يعود اليه في زمان اخر قريب او بعيد وقد
تكون الافة بانصاله بنبات يرى بعيد عن الاعتدال لاني
لحيوان تناوله اصلا وان كان فيفسد ذلك الحيوان فيحصل
اليه ايضا بهذا الطريق وقد نظر اعليه الامة بعد اتصاله
بعالم النبات بان يتناول حيوانا فيفسد ذلك الحيوان قبل
ان يتناوله انسان او يعوق عن استغاله عن ذلك الحيوان
الى الصور الانسانية عاين او يموت الانسان المتناول له قبل
ان يتصفه له فيه مالا فيخلل ويخرج ثم يعود الى الرتبة
الحيوانية هكذا مرة ثانية او عدة اشهر وبمقدار
ما يلش وجوده وخروجه ويكثر تصادمه للقوى والخواص
الواردة في المراتب التي يمر عليها والوارد التي يقلبس بها بالفساد
والتلز ان يتسبب اليفعات المموية المودعة في ماد كذا فان

كان الغالب من الجوده للحكم المعهود منها والماسب استغ بها
والن بعد كلفه ويجلصه وان كانت الاعلية في الحكم لغير المحود
راساس قل علمه وتذكر كره لمراتب وجوده وتنقلاته بل
راحقى عليه ذلك بالكلية وبمقدار ما يقل التلزل والكميا
المخالفة يسرع اليه التلزل ويسهل عليه الفتح والطريق والسر
الذي الكلى عنه يقدم الصدق والعناية الارلية ورسوخ
التجلى ويحور ذلك كاسف التنبيه عليه هو الاصل في ذلك
عنى لم ينصيح بالحكم امرات انصاعا لوجب حقاير للحدية
وحكم المرنة كانت الغلبة للسر المحرك والسر المستعظم
والى ذلك الامثلة بقوله والله عالب على امرى متى جيب صاغ
الحكم المراتب والخصرات ذلك السر الى السر المدور وحكمه
كان الاثر لا علمه احكاما حالة اذ وقد علمت ان الانسان مركب
من اجزائ شتى مختلفة وحقايق وفوى مرتلعه وفصل ما فيه
السر الى وهو تجلى الوجه الخاص ومن شأن التجليات كما
عرفت انها تكون وتظهر بحسب المتخلى له وبحسب الرتبة
التي يقع فيها التجلى والرقى ايضا والحال والموطن ويحور ذلك
وكل ما ذكرنا حكم في الامر ولا فالجود الحق واحد والعلم لا يغاير
لما علمت ان علم الحق من وجه عين وانه والمؤمن بالنسبة
ملا رادبة ليس غيب مطلق الوجود الذي لا يتجلى ولا يتبين
لواظهم متعينا ومتخصصا بحكم العين الثابتة وفي
مرتبته بالحق لم تظهر عليه الاحكام العينية ولم ينصيح بالحكم
مرتبته المظهر صفا يخفى بسية سر لحدية الوجود
وحكمه لخصيص به من حيث اطلاقه كما مر في حكم

العالم الاولي الاولي على احوالته لم يتجدد له وصف غير
 اضافته للعين التي هي المظهر وتعيينه بحسبها وهذا
 هو البقاء على الحال الاصل الى الابد والمظهر الذي يتجدد
 هذا الاصل له درجة التقريب لتام والعودة المحققة
 حيث لم يظهر من عينه في الصفات والتجليات
 الالهية التي هي مظهرها ولو بالنسبة الى المدرك
 الامر في المحال يتحقق العبور ويصح التقريب لتلك العين
 ونعلس ما ذكرنا من ظهور الربوبية العوضية المستلزمة
 لتعريف المطيع في معرفة العبد بحسب حكم المحال في المحال
 فيه لا مطلقا بل من حيث هو مدرك في ذلك المحال
 مع بقائه من حيث الحقيقة على حاله الاولي فاعلم هذا
 تفرق سر المجالي والمجالي وحكم كل منهما وصفته من حيث
 الذات ومن حيث الحال المعارض وتفرق ايضا سر
 العبودية والربوبية الدائيت والعرضيين في الطرفين
 وهما اسرار يحكم لشفها لا يفور معرفتها الاعبيد الاحتكام
 امنا الله وهذا العالم المسند على سره في المظهر
 الذي يشاهد ما ذكرنا خواص عزيزة منها معرفته
 بالله في حال افتراق اجزاء حسده امور ثابتة
 بها يشهده وتقريبه وتجليه ايضا من
 تدبير اجزائه الحسبانية قبل اجتماعها وقبل
 تعيين الروح بهذا الناح وبخسبه على مذهب
 المحققين فان قلت كيف يتصف بالعلم من لم يتعين

بعد فنقول للعلم ان الروح الكمال وان سميت حبرية للاعتبار
 العام المشترك وان سماها هو كمال الوصف والذات فيتصف
 بالعلم وغيره قبل تعيينه بهذا المراج الغنصري من حيث
 تعيينه نفسا تعين الروح الاولي الاصل وفي مرتبة النفس
 الكلية فيكون نفس تعين الروح الاولي بمظهره القدسي تعينا
 له فيشارك الروح الاولي في معرفة ما نشأ الله ان يعرفه من
 علوه مقدار سعة دائرة مرتبته التي يظهر تحققة بها في اخر
 امره ثم يتعين هو في كل مرتبة وعالم يمر عليها الى حين اتصاله
 بهذه الشاة الغنصرية تعينا يقتضيه حكم الروح الاولي
 الاولي في ذلك العالم وتلك المرتبة فيعلم حالة اذ ما يسلمه
 الروح الاولي ما نشأ الله على ما سبق التبيين عليه فاعلم
 هذا فانه من اجل الاسرار ومضى كشفته عرفت سر قوله
 صلى الله عليه وسلم كنت نبي ادم بين الماء والطين وسر
 قول ذي النون رضى الله عنه وقد سئل عن ميثاق ومقام
 الست هل تذكره فقال كانه الان في ادنى وقول السيد الاخر
 من المحققين وقد سئل عن هذا السر فقال مستقر بالهدى
 المست لهذا الميثاق بالامس كان واسرار الى معرفته حصرات
 اخرى ومواثيق قبل الست ورايت من يستحضر قبل مواثيق
 الست سنة مواثيق اخرى ميثاقية فظهرت ذلك الشينغنا
 رضى الله عنه فقال ان قصدا القابل بالحصرات الست التي
 عمرها قبل ميثاق الست الكليات ونسبها واما ان اراد جملته
 المحضرات الميثاقية التي قبل الست فهي اكثر من هذا فنبه
 بهذا وغيره في ذلك المجلس وسواء انه يستحضر قبل الست

مواطنية وتثبت الحال فيها ما علم ذلك تلمح الأسرار
الاسانية الكمالية الالهية ان شاء الله ثم اعلم ان الروح
الاساني كما يكتب بواسطة التقاطع بالبدن العنصري هي
واحدا ثابتا ما فيه معه بعد مغارقة البدن العنصري وان
لم يخل عن منظر ونشأة يناسب العالم الذي يظهر فيه على
ما هو مذهب المحققين بخلاف اهل النظر من متلخي الغلا
وكذلك الحقيقة العامة الأصلية المسماة في بعض المواطن
من هذا الكتاب وغيره من هذا الفن بالسر الالهي
ايضا اذا اعتبر من حيث التعيين الارادي والتوجه الامر
مراد من حصة الخلق فانه يتكيف كما قلنا في كل مرتبة بحسب
ما يقتضيه حقيقة تلك المرتبة وينصبع في كل ذلك بحكم الامر
الثابت للاصلى الموجب به في ذلك الملك حال اليجاد وبحسب
الحكم المتعين بالنسبة الى تلك الوقت الخاص والحال فاذا دخل
هذا العالم وصل مكتسبا بوصف كل ما سر عليه وحكمه وقد
كان من حيث هو في مرتبة اولية هبوطا الى الوصف لا يتعين
بصفة ولا تحاكم عليه مبرغة مرتبة وهذا الحال من وجه
ينسب الى الحال الكلي الذي ينتهي اليه الانسان الكامل في منتهى
امر وكماله على ما سيجلج لك بسره في هذا المقرب ان شاء
الله تعالى ومن شفع له من هذا السر وعن سر الفطوق الالهية
وسر تحريم بعض الاعدية وتحليل غيرها وان للمولدار الملائكة
خواص واسرار في بدن الغنى ونفسه بحسب ما اودع فيه من
خاتمة وهذا السان محل يحتاج بيانه الى مزيد بسط لا يحتمله
هذا المختصر وقد نهنا عليه في تفسير العاتحة في شرح الاسم الرب

سنة

على كليات اسرار مقام العتد والمعتدين بالعتد المعنوي والرو
حاي والختام الرب والبيسط واختلاف مراتبهم ودرجات
الاعتد مستورها مختصرا فنوقف عليه وفهمه فهم ما اشرا
الله بها ان شاء الله تعالى ثم نقول واراد الصنع السر الالهي بالحكم
ما سر عليه من المراتب كما قلنا ينقسم من وجه ثلاثة اقسام
قسم يكون نسبة الكيفيات والملايس اليه نسبة الصفات
العرضية الى الوصف بها وذلك لشراف مرتبة اوليته في حضرة
الحق وقوته المبرع عنها بقدرة الصدوق والعناية وبحورها فان
تهبها له بموجب العناية المذكورة مع ذلك تناسبها حال ما سر
عليه وتناول احكام الحضرات الروحانية ايضا والمقامات
الفلكية بحيث يكون توجهات الارواح والقوى السماوية الى
ذلك السر فوقها معتدلا تناسبها سالما من حلم الافراط والتعريط
فان الشخص الذي يكون صورة ذلك السر ومظهره يكون من
الحدويين ومن لا يحوج الى تشبه من الاعمال والرياضات الشاقة
كالسبي صلى الله عليه وسلم وعلى عليه السلام ومن شاء الله
من العشرة والاوليا وقسم ثان يكون نسبة هذه الكيفيات اليه
عليها الى صلاحها نسبة الاعراض الشائنة والصفات الدائية
لحلية الاسم الرب على ذلك الامر حين السريان ويكون لمرتبة
اولية من حصة الحق شرف مادي وسيلطان قوي وفي الاجوال
والاحكام المذكورة تناسب ما فان هذا القسم اذا اسلعه الوقت
الالهي والحكم التقديري بياض صاحبها من الكمال ايضا والافان
التوسطين للفر بعد جهد كبير ورياضات متعبة وقسم ثالث
ينسج فيه احكام الملايس والكيفيات ويكون في حيز اثنين مرتبة

في حصة الحق غير منصوب بحكم العناية بالنفس المذكور انفا وفيما
بعد عند ذكر سرخانه كل موجود ومنتهاه وان يلقبه وان يصاحبه
بالحكام ما يسم عليه من الحضرات يكون تلقيا غير قام وورود تلك
الحكام عليه ايضا من الارواح والافلاك وروا غير متناسب
والوقت لا يساعد على السلوك ويضعه بسعيه في التظاهر
من تلك الصفات الخاصة والمعارض التي لا توافق في صير الشخص
من المحجوبين والاشقياء الخارجين عن دائرة اهل العناية واداء
بلغ اشده احده من القسمين الاولين واستوى الواحد من اهلها
عادر عوجه بالانسلاخ في مخرج التحليل لاستيوار التركيب
الثاني الحاصل للعارفين هما بعد الفتح متى جاوز الانسان
هذه لكالة الاولى انتقل من احد العروجين الذي كان ظاهر
موها باحطاط واستعمال بالنسبة الى المفهوم من احسن تفويم
الى المخرج الاخر المذكور فيشبه بنفسه لرتبة نشات اخرى لها
من الكليات نشاة المخرج ثم يعقبها نشاتان حشرية وحماية
ادوية ونشاة كيشية وكل نشات من هذه الاربعة من
وجه يتحد عن التي قبلها واليها الاشارة بقوله تعالى لترلين
طقا عن طبق اي حال متولدا عن حال قبله وقولي كل نشاة من
وجه من اجل ان في جميع النشاة اصل ثابت لا يتغير هو وجود
هذه التبدلات وهو حقيقة الانسان ومادة نشاة وحميزا
ومظهر الوجود الحق الثابت والسر الالهى المتعارية وحال الخلق
في سيرهم وعروجهم تارة بالنشاة التي يتطورون فيها وتارة
في النشاة لما حصل لهم حال ارتباطهم بها موهوبا ومكتسبا على
اقسام منهم من قطع به دون اتمام الدائرة الوجودية المسماة عليها

لتصور استعداد وهو القول فيسه ثم ردتاه اسفل سافلين
لاره سار نصف الدائرة او بعضها بحسب والقسم الاول المتسم الدائرة
المذكورة وهو من اجرة غير ممنون لا اتصال اخر عروجيه العنوي
الوهم باحطاط ظاهر بالمرجح التحليلي الثاني لتقليب النشاة
الثانية من هذه الدار وفيها ايضا فان النشاة البرجية
كل لوجنا نتجة الاحوال الدنياوية سواعدي النحس المشيكل
النشاة باحواله صورة الامر اولى يعرف والعارف المحقق المشاهد
اذ اشرق الحضور التام الصحيح كان حيا عالما بالموطن التي ينتقل
اليها ويتطور فيها عارفا بالحكام وبنائش الحق له وفيه في العوالم
من النشاة والمرتطة تقسمه بالبدن ارتباطا يتفوق
بيبه عن الوصول الى الكمال الذي يستعد له الانسان من كونه
اسنانا ولم يحصله بوجه او كتب فيما امكن التلصص فيه بقي
واسفل سافلين ويكون انتقاله وسيره فيما قدر له المور عليه
من المراتب ويلتصه بالاحوال والصفات بحسب ما اودع الله
تعالى في تلك المراتب والعوالم من الخواص وتجب حواس من نشاة
ما تار صافية وهو في كل ذلك لا يعام فيما ارتقى وما يورول
اليها سره ويكون كاله المختص به في هذا الموطن الدنياوي ما انتهى
اليه في اخر نفسه عند الموت وسنخرج ببعض سره فيما بعد
ان شاء الله تعالى والامر دائرة والسر وري لا حظي فيما قدر له
اتمام ما له السلوك وكمل وانتهى بشي يسره دورة الهية تولى
عندوها من حين روية الاشياء بالله وبعرفته بالوجود الواحد
بعد الشهود وهذا الول درجات الولاية واول مقام المعرفة الثابتة
تقابل الشقيين واصحاب السلوك فيما ذكرنا على طبقات بحسب

سبيهم ومقاماتهم وعناية الحق بهم فيما يتقبلون فيه اد لكل
مرتبة اول ووسط واخر ولكل مما ذكر اهل قاهر المقامات
متصل باول مقام الكمال المقصور هنا بصلاح احكامه وايانه
واربابه واهل الدرجة الاولى من مقام الكمال من كان الحق سمعه
وبصر كادور عن النبي صلى الله عليه وسلم واوسطه من
الحق سمع به وبصر به ويطبق به واليه الاشارة بقوله
صلى الله عليه وسلم ان الله قال على لسان عبده سمع الله
لمن حمده فآخر درجات الكمال التنبيه والمهمة المذكور بالتنبيه
التحضر والتشكيل بسبب الجمع الاعتدالي الوسطي والخروج عن حكم
المقينيات والتميز عليها بالاشارات الالهية فليسان التحضر
قوله تعالى ان الذين يبايعونك اما يبايعوني الله يد الله فوق
ايديهم وهذه يد الله وهذه يد عثمان ولسان الجمع المقدس
عن الميل عن الوسط المتقوى عاينة احكام الخليفة والحقيقة قوله
تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ثم نقول عاينتم حكم
شهود العارف الولي المشار اليه جميع المقامات والاحوال التي من
عليها اولافى المرتبة الاسرية والجمال الحجابي وسر احكام عليه وشهوده
في سائر المراتب الوجودية علوا ومعقلا والمقامات الاسماوية
العينية بعد الاستظام في سلك الكمال كائن من المحققين بالمرتبة
الكمالية وان لم يكمل الدائرة ولم يتشوق السير وانقطع وبعضها
كان حظه من الكمال المذكور بمقدار نسبة ما قطع الى النسبة
تمام ما بقي عليه منها فالدائرة الاولى دائرة التمامية من حصة
الكمال الانساني سر اعطى كل شيء خلفه والثانية من حين
شهود الواحد والحد وروية الاشياء بالله وعلى نحو ما سبق التنبيه

عليه وعلى درجاته وعلى اعنى الثانية مرتبة الكمال الالهى
في انظور الانساني واد حصل الشمول المسه عليه باخرج اسفن
التحضر والتشكيل المشار اليهما وسرت دانه وحكم مرتبته
في سائر المراتب والاسماء والارامل ومشتات والاخوان وما كانت
مع الحق حيث ما كان كسوية ربه معه دون حيث مقيد ولا ح
حصل له الكمال الانساني في طور حصص الالهية ولهذا السر
تمه يحتم كشمها الامر كامل مستوفى شروط الكمال وان لم
يتعين له ثم يرجع الى اتمام ما قصد ايضاحه فنقول والسير
الماقص مما ذكرنا فثمان نقص اول قبل استيعا السير في
الدائرة الاولى وحاله واهله الانسان الحيوان ونقص ثامن
ويحضر بالمتوسطين الذين حصل بهم قسط ما من الكمال
ولكن لم ينم لهم الامر بعد وفي المين كاسق التنبيه عليه
درجات متفاوتة يعرف لكامل احكامها وحكامها متي
عرف حالهم ولبسهم من هديب الكذب الالهى والانسانى با
لصفه الشمسية والقمرية ومعرفة الاسمين الربانيين الخصيين
بها والتحقق بالسر الخاف بينهما وبين سواها ومن لطائف اسرار
ما ذكرنا واية معرفته معرفة لم كان دور القمر صغير الذي
هو عند المحققين سماه الاجسام والصور ونظيره هذا الملك
ابدى بالامر الانساني المراجى العنصري وهو الاول في القيين
الحق والاستواء وما فوقه اكبر حتى الى الثامن فينقطع القمر
فلكه في ثمانية وعشرين يوما ويقصع اللوكب من الثوابت
فلكه في ثمانية وعشرين الف سنة ولسر عاين راي متاخر في
اهل الرصد وهو الصحيح كشفا فابرد القمر على اليابسة والعشرين

يومان اسير المحسوب بالدقائق والكمور في مقدار زياده
 سير الثرائت على الثمانية والعشرين الف سنة بمقتضى
 النسبة والامرات الحصى من الكلى لا يعلم تحقيق ذلك الا
 الله تعالى شانه ومن شانه عبادهم وفيه اى ولى
 الثامن ينهى الكلى في صورة البطو كما ان في النشاء من ياون
 فرقه وهو التاسع ينهى حاتم الدوام في نشاء واحدة ويظهر
 سر السرعة مع عظم الملك واحاطته كذلك سرعة قول
 التلغيف والتغيب والذون حاصل في اهل الجنة بحسب حكم
 الحركة العرشية ومن هيا يرتقى الانسان الى شهور مامنه
 خارج عالم الاجسام ومعرفته وما يقبل النوع منه والتغير
 حالة السقل والتطور في العوالم والاحوال والنشآت وما لا
 يقبل النوع منه ولا التغير والتماهى فاعرف ما سمعت
 وما ادرج لك في هذه الكلمات ولا تحسبه علاوة خارجية
 عما قصد ايضاحه فليس الامر كما ذكر بل هو شاعظيم وسر
 حائل محلي بطول تفصيله ويعبر افهامه ونوصيله الا لمن
 كملت عين بصيرته بعد الاتحاد بالنصير بوزن القطة والبق
 وانظم في سلك المتكلمين من عباد الله المحققين والحمد لله
 رب العالمين قولى من اوجده او حده الحق من حيث تعالى
 باطنه لظاهره بموجب ثقيينات شروون ذاته الظاهرة
 لوجوده الواحد أصلا المتأثر من حيث نقده الشوون القوة
 وكل ذلك يدعى المحبة الارادية وحلم النسب الجامعة المهيبة
 وقسوف التبية على جميع ذلك ولم يجد التحقق بالمال المتوفى
 على الظهور والسريان انغصى الى انصاع كل فرد من افراد مجموع

الامر كله بحكم الجميع وصورته ورمعه بواسطة بعضه
 بعضا وارتباط السب بالحكم ظاهر ايضا على نحو ما كانت عليه
 باطلا ليحصل الكمال ويظهر الجمع بين سبب والشهادة وما اشتملا
 عليه وتم العبارات العلمية وتظهر الاحوال والدينيات او حده
 لظهور وتتمها فعليا شهوريا وانقطاعيا مشهوريا وهذا سر
 مطلق لا يحد وحكم المحبة الذي من عرفها وعرف
 ما ذكرها من سرها عرف سنة جمعيتها من ثلاث
 المحبة الالهية المشار اليها وعرف ان الحكم والعدل في نسبه وجود
 ودائرة مرتبة واحدا يقبل التحريم والقسمة منه هو على
 نحو ما ظهر الامر في مطلق الصورة الكلية الوجودية والعامة
 المرتبة الاولى والعلامة بالحكم فاهم واسطر خطك من اصل الامر
 وما حصلت منه حل الكل او بعض تعرف قدرك وتشرق
 على عايقك وطورك وتعرف سر الاجاد وحكمه ومتهاه وعلنه
 وسية ما عايت في اتيانه غاية كل احد من الوجه الكلى لى
 والعمل لتعلم الحكم هو ما ينهى اليه من الكلمات المتصلة
 هذه النشاء الفنصرية وفيها واما من حيث التفصيل فاهم
 دون العمل المتعلق ولا عاية ولا استقرار قولى ذهابه
 حل الى ما صدر وتعين منه او مثله ان صحت المثلية لا
 ما صدر وتعين منه او مثله من حيث المرتبة و مثله من
 حيث المرتبة والوجود معا باعتبار حكم المجموع فان الامر
 دائر والمحال دورى الحكم ومنتهى كل دائرة سواء فرضت مفنوية
 او محسوسة ال النقطة التي كانت منها البداية بالحركة الحية
 الناعثة على الطلب وسوا تعقلت الحركة مفنوية او روحانية

محدودة او روحانية مثالية اي روحانية لكن في مظهر مثالي
ومعوية جامعة لخواص هذه الحركات الثلاث المذكورة من
قل وظاهر فاهم ولكن يختلف الحال والحكم والاسم في كل
وقت بحسب كل كيفية ففي الاول مثلا ليس لا يقط متجاوز
وفي الحال الثاني ظهر بغيرها حكم الاتصال بالوجود الساري في
محيطا وراية ولزم منه القسمة والجهات المفرومة فيه
وغير ذلك مما لم يكن ظاهرا من قبل واما ظهورها ظاهرا بالجمع
او التركيب او التركيب الذي هو صورة حكم الجمع وسريان الوجود
اسبط على حقايق الموجودات بالوجه المنبذ عليه من
قبل في اول الكتاب قولنا الذي يراد منه مطلقا من
حيث الارادة الالهية الاولى الاصلية واعتبار المرتبة
الانسانية وما اراد منه من خصوصية في كل وقت اما
المراد منه مطلقا من حيث المرتبة الانسانية هذه الكمال
المشار اليه في غير ما وضع من هذا الكتاب بالشروط التي
تلك الكمال والحقوق العامة والخاصة الثابتة له والواحدة
عليه في كل مقام ونشأة وموطن واما استيفار وجودها
موقتا وغير موقت واما المراد منه باعتبار حكم استعداد
هو ما انتهى اليه امره بعد استقرار اهل الدارين فيهما
وتلزمها اعني الاصليين بالحال الذي يدوم عليهم تفصيل حاله
في كل ما يتقلبون فيه واما المراد منه في كل وقت فهو ما يظهر
به وعليه من الاحوال والافعال ويصدر منه على نحو ما يقع
رواى حكم الكمال الذي يخصه ويخصص له من مطلق مرتبة
كمال وحاله بحسب نسبة من الاسم الالهي صا هذا الانسان

مظهره بتعيينه اياه اد بالاعيان وخصوصية استعداد له
تعيين الاسماء والافعال من حيث انقطاع نسبة من الوا
عاما ووجورا ومرتبة الاسم له ولا وصف كما سبق التنبه عليه
فادركوا هل استعفين به في بعض حاد او كنه من حيث
عينه ومرتبة او استعاف هو من حيثينها وهل الاستقلال
حاصل لاحد الطرفين او هو محتج مطلقا او في بعض الامور
دون بعض اما في الوجود من حيث عينه فالاستقلال لديه
للتحق لا وجود في الحقيقة لسواه ولا موجود غيره وليس للمعين
الا قول الوجود على وجه مخصوص بحسب استعداده وكونه
شرطا في ظهور الوجودية على ذلك الوجه فاهم لكن هنا سر
لا يحل لشغفه وداومان اليه من قبل فاريده بيانا ان شاء
الله تعالى واما الاثر والامراتب والحقايق العينية والبنضان
الى الحق من حيث وجوده لما ذكرناه في اول الكتاب بل ينضاف
اليه من حيث احدية جمع هويته العائنية عن المدرك
باعتبار تعذر معرفة كثرته والاحاطة به ومن حيث
مراتب اسمائه ايضا وصفاته باعتبار عدم مغايرتها له واما
ارتباط الاثر بالوجود والوجود بالاثر من حيث على موجود
مشتوك ومن هم ما ذكرته عرف ابن خلدون حكم الاستقلال
واين حتى ومن اي وجه يتعذر ومن اي قول اي شيء
هو فيه معنى وفيما خرج عينه صورة وبالعالم الملاية قوى
العالم ولا تحلو عندنا عن صورة وان لم يكن لها صورة
معينه وهي في الانسان قوى نشاته ولا صورة القوى لها
تفعل باثارها كالقوة الخفية والماسلة والماسية والرافعة

والدافعة وبحورها واما بالعكس فالارضية زرقايتها
نسب معقولة والاساس صورة لحياتها ولساير الخفايا التي
هي وغيرها مشوية في نشاته ومجموعة في نسخته وجوده و
العلم معنى محدد وله في نسخة وجود الانسان في بعض العوالم صورة
من ليس وما غيرها وكذلك غيره من العالم المجردة ولهذا
السرفصيل عريير وكنت غامضة يتفكر الاشياء
قول في لم يخص احباس العالم منحصرة فيما سر ذكره في ترتيب
ايجاز الرجوعات الى منتهى كمال السلسلة والذيرة ومن
حملتها المقولات المشتركة على نحو ما يتبين حكمها في الحق
الالهية لا الحكم المعهود منها وان ثبت ان تعرف عدد لها
حسابا مثلا احدى من وجه تسعة واربعون حقيقة
عينية ومظاهرها ايضا كذلك فالخلة ثمانية وتسعون
ثم الحقيقة المشتملة على الجلة اعني العلم الذي هو سرخ الجوب
والامكان والمربوبية ولا يشهد به الا الانسان الكامل اربعين
الافراد المذرة وتام المائة لاحدية جمع الهوية وليس لها
فوق هذه الحقيقة وصف ولا اسم ولا تعين ولا حكم فاسم
واما الجواب عا ذكر في سر التأثير باعتبار تأثير الاشياء بعضها
في البعض وتأثير الجلة في الانسان مع انها باثرها محل فطاه
ومظاهرها اربعة اقسام الكيم فاعلم اني قد اسلفت في ذلك
اشارات يكتفي بها اللبيب ذو الكشف الصحيح اشارات في
المشرب فساختم تلك الاشارات بما اعطاه قلب الكشف والحق
الحق المصطفى وهو ان الشهود الالهية الالهة قضى ان كل ما يسمي
منه وبخلاف مظهر وعينا ونحو ذلك ليس سوى تعينات

سور احوال ذات الحق سبحانه على ما بينها من التفاوت في حكم
والحق من حيث باطن هويته محتلى في عين كل فرد من حواله
المتميز التي تعينت وظهرت له ولمعها اعطاه منه من
حيث نسبة الظهور وهو اظاهر والمجلاوان فن تعدده
وهو الباطن المحتلى فيما ظهر منه وان ظن توحيده والاش
حالة من حلة الاحوال المشار اليها ولا تفرق نسبتها في الحقيقة
الاعلاية من كل ما ظهر ونسبة الطون والظهور بتعريفات
بمدرك المدركين وبحسب احوالهم والمدرك الواحد ايضا اذا
اختلفت احوال صاحبه كان من كان وكل ما لا يدركه المدرك
مدانه بل بصفة او حالة متعينة منضبطة لواله فللمدرك
اسم معقول ضرب من التعين والظهور كالحالة فهو من وجه
محلى ومظهر كما مر فافهم وما يدركه الانسان بمحس حقيقة
دور ضمنية صفة متعلقة او حالة متعينة او انه فقد
يكون متعينا وقد يكون مطلعا عن حصر التعين والامصال
لكمال بساطته وصراوته وتعرضه عن حيلة المدرك والسما
واما امكان هذا النوع من الادراك للانسان لان احد وجوه
حقيقته التي هي مرات الحضرتين الالهية والمسماء كونه
هذا الحكم فيمدرك بالمجارات الصحيحة ورواها الحق بالذلة
بينه وبين ما شأنه ما ذكر ما شأنه ما ذكر من نفسه كما
سنتبه عليه عن قريب ان شاء الله تعالى وبعد ان علمت
بافهم ان الاثر لما ظن فيما ظهر منه وفيه فاعلم ان كل
ما تعدد فهو تفصيل حكم احوال الحق ظهر في الوجود مع ان
ما ظن من حيث وحدته عين الوجود ايضا لكن دور تعين

المظهر فافهم ما ذكر واضعه الى ما سبق انقا وفي اول
الكتاب تعرف الاثر وسره والوتر والمتاثر ولين تقع سببه
ومتى تصح ومن اي وجه يمكن ومن اية لا تعرف سرفول
من قال ان الحق قادر بالذات وان قدرته غير ذاته ومن
زعم ان القدرة عين نزايعة ومن اثبت الافعال للعباد ومن
نفاها ونرى حينئذ ان عرفت ما ذكر لك حق المعرفة لبيان
كل طائفة من وجه مع رويتك انه قد فاضل جلية الامر و
معرفة علته وسببه وتعرف ايضا عذر اصحاب التصور للحال
النافين للتعدد وعذر المجبورين المشتين للثمة الوجودية و
تشعر بما خص الله به المتملئين الوافقين كل فرق فبما اصاب
فيه مع امتيازهم عن انبيل ما فات الجميع واقعة معاذيرهم
وان ثبتت الجهة البالغة لله معرفة تقابل النسختين اول
ما يجب معرفته واستحضاره مقدمة تمتع مغالقة وصول
لشيرة ومسائل قد سبق الترحا وسطر بتمامها ان يشاء الله
تعالى اعلم ان المقابلة التي تشتمل بين النسختين وجه الانسان
بين الحضرتين الالهية واللونية وانه يبرز بينهما وكذلك هو
كلام مجمل ما لم تعرف المراد منه اشتبه الامر عليك وتضمن بالله
للظن يا ولد لك يا اهل واسره وليس الامر كما تظن بل ينبغي
لك ان تعرف ان الامكان المسمى بالتجريد اللوني وحضرة اللون
ويخوذ لك من الاسماء في الحقيقة ظل الوجود الحق الظاهر
دوره الذاتي وسبب امتداده وتوجه خاص من حضرة الهوية
من حيث الصورة التي تحدى عليها الانسان الكامل بحر العلم
الذي هو مرتبة والذكر الذي يتعين يتعين به الدائرة اللونية

وتستقر

وتستقر فيه الصورة الادمية الجامعة وذلك بين الطل
المذكور وبين من امتد عنه وتبين منه ولهذا الطل بالصفة
القديمة والحلم المصالح له من امتار عنه بمعنى اطلاقه فقط
الاتصاف بالظهور وهو المحل لحيب الهوية المطلقة من حيث
اطلاقها ومن حيث هي سماء بلاسم الما من فكان لظاهر الحق
مجالا لسا طيه وتعدد هذا المجال الواحد لتعدد شئون المحتل
بترتيب وتوقيتها من حلة الاحوال المذكورة المضاف اليها
الانوار كما هو المجال بقية واد انظر فلعلم انه متى اعتبرت الالهية
الموجودة في الحضرتين المذكورتين بسبب الظهور والبطون قبل
حق واذ اعتبرت اللثة فيها جميعا وفراي وجودية الهوية في
ايضا قبل خلق وسوى او ظاهر ومظاهر او صور وشؤون
واسماء ونحو ذلك ومتى لم يعتبر اللثة وجودية بل نسبة راجعة
الى عين واحدة كما هو ذوق المحقق المتعلق على العارف وذوقه
قيل في اسم اللثة واحواله وسببه ونحو ذلك من الاسامي المعروفة
وان اعتبرت اللثة من حيث الامر الجامع لها وعقلت متوجة
متجردة عن الصيغة الوجودية هي الطل المشار اليها المسع
بالامكان وهو حقيقة العالم وعينه الثابتة من كونه عالما
ومتى نظرت بعين الجمع رايت حقا في خلق او خلقا في حق ظاهر
به واذ رايت الامرين معا عارفا بان هذا الاختلاف في التسمية
والمرتبة الحالية ينتج بسبب الظهور والبطون بالطائفة
والمطهرية في المشتين المذكورتين فالوجود الحق في ذوق هذا
المقام من الاحوال المضافة الى اللون والتعددات المقول
فيها انها اعيان العالم مرة لوجودها وقاضيات بتعددده ولونه

الانسان المتقين في العا لجمع بين حكم الحضرة حقا
 باطيا وهو المرأة لهما ولما ينضاي اليها وكل ما اشتملت عليه
 وقد سبق التنبيه على ذلك ومن غلب على حالة مشاهدة
 لحد الطرفين وانضج به راي حلقا فحب كجور الخلق اوراق
 حقا فقط كاصحاب الشهود الخالي التوحيد وكل ذلك من حكم
 اظاهر والباطن والظاهر اقوى حكما من الباطن واعلم ان
 ستة لمرتبة الجمع الذي احكام غيره الاله وله الحكم المطلق بنفسه
 اتم والباطن ليست له جمعية الظاهر فله الحق والظاهر الجمع
 بين الحق والخلق ولما صح ان الحق لا يسطر عن نفسه لم يكن ظهور
 له عن بطون متقدم فابن البطون والظهور فيها نسبتان
 لمنسوب ولحد يتعينان من يتجدد ظهوره وادراكه لا بالنسبة
 الحق وما انفقر من الباطن لحد الظاهر كما انه ما غاب ما ظهر
 راجع لما دطن وما انفقر ما اجتمع فقد استهلك في دائرة جمع اكثر
 من ذلك وما نفي ما تعدد فقد اندمج في واحد تغلب وان الى
 ربك المشاي والاله عاقبة الامور ولديا سر يد اعني ما افادته
 الصفة والسريان في كل ما سر عليه اني انا باليسر الوجوه
 وعودنا الاحياء لاداعي الحق عند حصول الكمال الذي اهل الله
 المدعو الجيب كان مكان كما ورد به الامر الحق لا كمال الكمال في سورة
 اذ اجانصر الله والتمتع ولعلم ان التقلبات الواقعة هي حكم خفا
 وظهور كما قلنا فاما ظهور من خفا او خفا من ظهور بصورة
 جمع والفرق اقل قبض وبسط والارتباطات الثمانية حكم الجمع
 الاحكام الدائري الاصل والمناسبات والارتباطات الموقته ايضا
 والاتحاد والمناسبات مع سريان حكم الجمع المحكي المذكور الذي

لا يحصى عنة وبالمشاي وامور في الاحكام والاشترك فيما
 حصل فيه ومنه الجمع والتركيب وبحسبه هي المصاهات وكجوها
 والتقابل بنسبة التصاد والتخالف في بعض ما اشترضا في الجمع
 والمناسبات يسمى ما بينه وبعد او معاداة معنوية او صورية و
 نفس الارتباط الظاهريين الاشياء هو حكم الجمع واساسية كما
 ان الانفصال والافتراق هو حكم التباين بجاهلية مانه لا يتناز
 وغلبته على حكم مانه الاتحاد والاشترك ليس غير ذلك ويظهر
 يسمى كذا ويقل من حيث سطوته ومعه او اصله فيسمى
 غير ذلك وبحسب حكمي الوقت والعال في السما والمسر والظهور
 والبطون والارتباط والانفصال وغير ذلك ما ذكر في الخصيتين
 المذكورتين وما فيها وما بينها رسولك انديا او موجلا مشروطا
 والوجود طهر التمييز الكس فيه وفيها وعدد الموجودات
 مقدار عدد رقائق الاسماء والصفات والحكامها وقد عرفت ان
 هي دال على سببه حكم وكل حكم صورة وكل صورة مجالي
 ومتخصص من محلي جامع للجاري هو متحدتها والمجتمعي الحق
 بلحواله الدائرية المتغيرة به منه والتميز التجلي الكلي المذكور
 والوجود يحل من تجليات عيب الهوية وتعيين خالي كباقي
 الاحوال الدائرية ومتى لحظ توحدتها باحدية الجمع الدائري
 كانت هي هو ومتى اعتبر تعددتها بحكم الاستياد والظهور
 كان هو هي وكان ظاهرا من حيث هي بحسبها فانهم كل وجود
 كل من الموجودات كالقلم والوج وغيرهما هو صورة خالي
 كلي وهذه الموجودات الشخصية صور الاحوال الحسية
 وكذا ينهك ان الاحوال وان كانت دائرية هي متفاوتة وان

منافهمك عن هذا فانت معذور فادكر تقابل الاسماء والصفات
المفهومة في العلوم وعلى الجملة ان فك لك هذا المعامع ما لوجز
به وصححت من قبل عرفت معظم ما يدور عليه العارفين
وما يظن بشفه الرامزون وعلمت تعدد الموجودات واختلاف
وعله جمعا وتركيبها وافتراقها والظاهرية والمظهرية والظلم
والغيب والشهادة وغير ذلك مما يقول تفصيله والمرشد
والهادي هو الله قوي ما اولية المراتب الاولية حكمان حكم
من حيث الوجود وحكم من حيث المرتبة المعنوية فاما من
حيث المعنى فالاولية تختص بصورة العالم مستخرج الوجود
ومنهجه واما من حيث المعنى فالروح العالم وحقيقته وليس
فرقه الا لاحدية جمع الهوية واما المختص بالانسان من كونه
اسما ان كان من العمل فله لاحدية الجمع المذكور وله الارل
الماي للاولوية لان لحد وجمي حقيقته من لاحدية جمع الهوية
الاطلاق من كل وصف والاتقين ولا اشارة ولا حكم والوجه
الاخر يسري في حصة الجمع المعاني فيقضي بانواع ما انبعث
من الاسماء والصفات والسبب والاعناعات والاعيان المكنة
والمدرک من الموجودات وان لم يكن الانسان من الكل فاول
مراتبه للوجودية ما يختص به من مهورة العالم من حيث
النسبة التي ينتمى اليها امره وحاله بعد استقرار اهل الدارين
في منازلهم كما سبق التنبيه عليه والاحدية ايضا تعام من الاولوية
فان الخاتمة عين السابعة وكل اخري في الحقيقة عين اوله واما الدجان
الذي يستخرج منها الخلق في الدارين بهذا التمييز الاخير فليست غير
مستتب اولياتهم التي تحققت تسبهم اليها خلال التوجه والتفريق

الارادي ورحول كل منهم تحت حكم الاسم الالهي الذي تولاهم
لما تقيهم هم اذ بالموجودات تتعين الاسماء كما ان بالاسماء تتعين لكل
لكل موجود نسبة مبروييته وما يخصه من مطلق الربوبية
ودرجة كل انسان في النار او في الجنة ومرتبته هي عين نسبة
مبروييته المرتبطة باحد احكام السبب الربوبية وهذا حقيقة
تختص بالعمل وفي ان العمل لا يتقرر منهم في الجنان اما سببها
منهم اذ الجنة لا تسبج اسما كاملا ولا غير الجنة من العوالم
ايضا المقيم من الكامل في الجنان ما يناسب المراتب الجبائية
اذ الكامل من سح الحضرة ولا عجب ان يكون العبد على خلاف
مولاه والمولى غير متعبد ولا متعبد بكمالات دون غيره وكيف
وهو ح كل شئ محيط بكل شئ وقد وسع كل شئ رحمة وعلا
ورحمته ووجوده وعلمه محيطته لا يتعدى في حضرة لحدته فها
هم فلكامل حقايق لا تناسب الجنة وله من الحقايق مالا ياب
النار ايضا ولا موطر بعينه مع ارتباطه ومما سته الذاتية
المرتبية بكل شئ في نفس اعتلايه ونراهته واطلاقه من كل
صورة ونشأة وموطن ومقام وحضرة هدا وان لم يخل عالم
ولا موطر من مظهر يختص بالكمال بذلك المظهر الكمال المتصل
به يبقى حكم تعرفه المطلق بمبرييته الجامعة في ذلك العالم وسر
انزاعه ومدد بالكمال من حيث ذلك المظهر في ذلك الموطر والخبر
والعالم المقام وما شئت ويصح له كونه على الصورة وتذكر تجلي
الاستوا المبرني الرحاني وقوله صلى الله عليه وسلم انه يدرك سجا
في حبة عدن في دار التي يسكن وانشاءه الي ارجية عدن
يسكنه وهو الشهود في الزور والاعظم وحالي المصلد القصصا

والآتيان لصافي ظلال العلم مع ملائكة السما السابعة وتحوله
في الصور للامم حال الاستواء على عرش الفصل والقصا وكذلك
قوله صلى الله عليه وسلم عن النار فيضع الجبار فيها قدمه
وترويه الى السماء الدنيا كل ليلة مع تقدسه عن المكاب والزمان
والخاويل والتغير والحدثان والتفت ذاكر ما سلف يلج لك بارق
من سر المعية الدائمة الالهية العامرة كل موطن ومرتبة وعالم
ويمكن مع البيوتنة الثامنة والله الهادي وامام اعدا الكمل فيهم
في الجبض خالون مستفرون لا يفضل منهم شئ خارج الجنة وان
كان نسبة عرضية او باعتبار عدم تحيز اربو لحم دون علم
وشعور الكمل يعلمون ما فيهم خارج الجنة وما فيهم منهم وهم
كايون في كل شئ وفي كل مرتبة وعالم بجبايتهم وتقدسيهم واطلا
قهم واستيادهم ابداني عن كل شئ كسيدهم هذا وان حكمت عليهم
العقلة فدهلوا عن بعض ما فيهم من العالم او بعض ما في العالم
مهم او بعض ما يخصهم من الكالات فذلك لا يقع في حالهم لان
هم لم مع كونه من حكم النشأة والوطن والوقت والحال فيه
اسل اخر عامضة جدا من جملتها ان الكامل لو استحضروا ما
كل شئ ولا اختل حال اذ علمه وحضوره يقضيان بدوام المحفوظ
وبقائظها محفوظا فيسيرهم الله استحضار ما يريد دهايه
فينقطع الدد الالهي فيزول صورة ذلك الشئ وتذهب عنه كما
ان بحضوره في حضرة جامعة يحكم زوق كل شئ فيه كل شئ
يتخفظ العالم ويلوم نظامه فاقدم فقد المعتكك بالعلم المليون
فاشكر ربك حيث لم يكن بالغيب عليك بظنين المعرفة الثانية
تسايل النسختين هذه المعرفة في معرفة الاشياء بالله ومن

كونا

كونا حقا فيشهد صاحب الذوق نفسه والمسمى غير اعين
الحق وحلمه في اول درجة هذا الذوق حكم شهور الحق نفسه
في الوجود بعد الاستواء الرحاني من مرتبة الانسان الكامل
عبد الفراع من حلق ادم وتحقق معرفته ربه ونفسه بعد
التحقق بالكمال وبين هذه المعرفة والمعرفة الاولى فرقان عظيم
لا يعرفه الا من عرف نفسه وحاله ربه وما ادرك قتل معراج
التحليل حال قصص السلوك الى الحق وقتل السلوك ايضا
ويعرف نفسه وربه وكل شئ بعد عودة الاستبالات من الحق
للارشاد والتكميل والترف في مراتب الاحلية بصفة الانفراد ان
يلزم الارشاد واما تولى معرفة الفرق بين الحقايق المؤثرة والمؤثرة
من حيث الامر فيسبى لك بعد استحضار ما سلف في سر الاثر
ببغى لك بعد استحضار ما سلف في سر الاثر ان تعلم ان الشرط في هذه
المعرفة المشار اليها هنا هو ان يعرف الانسان من ربه سببه كل
حقيقة من الامايات العلويات المؤثرة والامهات السفلية المتأثرة
اليه كالاصول الاول ومراتبها والامهات الاربعة التي ظهرت منها
اركان نشاته وقواه الكلية واعصاؤه الرئيسة على التعيين
وقرعة نشاته ايضا كالخلد والحم والعروق والعطب والعظم
والعضل والغضروف والشحم والفاصل والاعضاء ما تحرك منه
دايا وما هو سالك وما يوصف بها بارة وتلة بشرط او شرط فاذا
علم اصل كل شئ مما ذكره ربه وان العضو او القوة او ما ذكره ربه و
مطهر الامر هو اصله كانه من وجه اخر اصل الاصله وان حقيقته
مده اصوله كلها وما جمعتها وتحقق ذلك مع علمه بما مر من استحالة
تأثير شئ في سواه راقب نفسه متى ظهر اثر في حقيقة ما من

حقايق نسخة وجود وقواه وعصم من اعصابه او مالات
منه نسبة الى اصله لعرفته بمنهجه ومحتك وهذا حكمه
مع كل شئ يقصد هو التأثير فيه يسطر الى محل انطباعه ومرتبه
من نسخة وجوده فيقصد بالتوجه من حيث الرقيقة الزايلة
بيها على محط خاص يجمعية تستدعيها ربوبيه كذلك الشئ
المراد بالتأثير فينفع من حيث حكم ما انضج به التوجه من
المؤثر بحسب مرتبته وهما سرسببها عليه واختم به الكلام
على هذا الفصل وهو ان اشرا لاسما والحقايق عين صورها وبطون
روح الصورة الحسية والمثالية هي تلك الحقايق ويعرف كل
حقيقته وحكامها من صورتها ممثلة الحق ويذهب حكم كل
واحد منها بدورها فادوم وجود الله تعالى واما المرقبين الانر
الراصل من مقام الخلق والواصل بمادونه فتعرفه بان ترالها
عدد التاثر من وارد او غيره فان حصل الانتقال للصورة الظاهر
لحسب متحد الامر الورد او الاثر مرتبة الاسم الظاهر والحوادث
وقد مر ذكر الخرج وان انتقل الباطن دون الظاهر او كان اتصال
لحدتها تبعا وفي ثانی حال الحكم لمن ظهرت اوليته على اختلاف
مراتبها الحسية والكلمية ومظاهرها الروحانية والمثالية
والحسية الطبيعية وتنتهي لخص بالباطن وعم حكمه الدائرة
الروحانية وقع الصعق لا محالة وحذر الظاهر حينئذ انما هو
لخاصية الارتباط او سران تحال الروح لتقنه في البدن بسببه
الدلالة لتجوه تلك الصورة ونورها ولا عراض الروح عن تدبير
لبدن ايضا ترى ايضا واعراض الروح تنبيه على ان الصف
لما كان في الحقيقة عبارة عن غيبة الروح وذهوله عن نفسه

تعمل منصب تدبيره واما الاعراض فقد يكون لموجب غير
الذهول كالالتعانة الى غير ما كان مقبلا عليه بالتدبير ثم نقول
وان عم الانفعال طاهرا وباطنا وحصل القنا التام فالامر يوجب
يختص حضرة الخرج اد مجموع الانسان لا ينعمل الا هذه المرتبة
او مظهرها من امثاله لتحقق الاتحاد والعصاهات القاميتين
لكمال الاثر وشموله وقد اسلفنا ان شيا ما لا ينفع لمجواه من
حيث مهادته له وببباسبه فذكر واعلم ان ما عدا ما ذكرنا
هنا بهذا اللسان فهو تأثير حيزي في مثله وما عدا الانسان
الكامل من يسي اسما فاما يوصف بالكلية ان وصف من
حيث طاهر مرتبه محبوبته والافهم حيزي من حيث مرتبه
ومعناه وان انقل الخبر في غير مستكر واما ما يجتمع من اثر
الظاهر والباطن فانه يعرف بالغاية والاعلية والاعتبار
في جميع ذلك الاول ما يشر واول ما يشر واما تنبيه الباقي للشيخ
وفي ثانی الحال فاسوجب الارتباط وحكام الاصل الجامع الساري
في الاشياء الدورية ومن حيث هو متحد الاشياء ولا تعدد وقد
مر حديثه واما الفرق بين الاستعداد الكلي والاستعدادات
الحيزية فالكل ما به قبلت الوجود من الحق حال تعين الارادة
لك من بين الممات وتوجه الحق بحرك للايجاد وما تلتست
به بعد من الاحوال الوجودية وكل منها بعدك لما يليه كما قال
تعالى لمن كان طبقا عن طبق اي حال هو متردد عن حال والكل
الذي به قبلت وجودك الاول اسر وجوديا بل هو عبارة عن
حالة غيبية لميلك الثابتة وما سواه من الاستعدادات
الحيزية المشار اليها بوجوده كما عرفت وسان يدك بياننا

اخر فاقول انظر الى ما يحصل لك وان تعلق حلمه بك على وجه
ومن نفسه تعلق انتقاله عنك ورواله منك في وقت من الاوقات
او حال من الاحوال او لا يتب لك ذلك الا في موطن دون موطن
ونشأة معينة وشروط او شروط فذلك الامر متعلق بالاستعداد
الجزئي وانه من مقام العمل وما ليس كذلك متعلق بالاستعداد
الكلي العيني وكذا كل ما يتوقف حصوله لك على امر وجوبى غير
مطلق الوجود الحق فهو محمول وبلا استعداد الجزئي مقبول وما
يكن قبوله لك غير ما ذكر فلا حكم فيه للجمد ولا للاستعداد الجزئي
واعتبر هذا الاصل في نفسك وفي ما خرج عنك وما العيون لولاك
فيه انظر ظاهرا وباطنا بالذات لو العمل الارادى الجزئى والخال او
المرتبة والسوى والاختلاف في كل ذلك راجع للتناسب الثابت
بين الاشياء والتأثيرات الناشئة من غلبة حكم ما به الاتحاد او حكم ما
به الفصل والامتيار وهما اعنى لامتيار والاتحاد ثابتان لما تميز
وتوحد لا يحمل بل الله يقتض فيرى حكم الجمع وسلطه الوحدة
ويسطر فيظهر حكم التميز الدائى والتفصيل الكاين من قبل
في احدى الجمع فافهم فوالله ما طرقت تفهيم مقصودى وادركت مقصودا
واما السلطة المنسار اليها فهي بحسب الكبر الجمعية وكبر الجمعية بحسب
الحيطه وسعة الدائرة في الحكم والاستيعاب والتعلق والجمعية
كانت اتم انما جامع الحيطه واكثر لوحد كانت سلطتها اقوى
وحكمها اسع نفودا والقليلة الاسماح بالجمعية من التفصيل
شرا اصعب سلطة وانطاشا واما الارب اللزم في ذلك فهو
ان يعرف الشخص رتب حاله ووقته ومن له السلطة عليه
من حينها فيوقفه حقه ويعبد الحق المطلق من ذلك الحيطه

التي

التي تقى منها سبحانه لهذا العبد مقبلا بسره كواحدة جمع
الهوية التي لها مفهم الجمع والوجود الذى هو منبع الاحكام والرتب
والاسما والمسميات والسبب الصفاتية والاصافات وحال الكامل
فيما ذكرنا من الصلح لا غير من اهل المعرفة والمشهود على ما ستعرفه
مامر وما يذكره عن قريب في شرح حاله ان نشأ الله والبطون
والسرعة قد مر حديثها ايضا فاذا ذكر قولى متى يكون عدم الشهود
موجبا لغير الطالب وزيادة تشوقا لوحد الكمال ومتى لا يكون
اعلام الله عالم يعرف للانسان ما يقتضيه حقيقته ومتى يدرك
اسره على مراد الله فيه معرفة حقيقة شهودية وما حصته
من الوجود المطلق وما مرتبته في نفس الحق وهل هو من جدى
على صورة الحصة فهو الطل التام والظاهر بها او بصيغ شئ
منها ثم ذلك الصيب ما سببه من الجمله ههنا الرج او الثلث
الصف او اقل او اكثر ولا يكون هذه المعرفة والمشاهدة من
نفسه بحسب حاله او اهليه بل بحسب ما يستقر ويصح له
احرامه بعد التميز في الدارين فانه يتجسس ويطلب ويتشوق وعلم
عليه الحمل والامامى ومتى تحققت ان الحاصل له من الصورة وان كان
حصة معينة منها فانما ذلك في الحال الحاضرة لا يطالع على ماله ونشأ
مقامه وحاله فانه يتشوق ايضا ويطلب كما قلنا ولكن متى علم على
شهوديا محققا انه على الصورة وانها ظهرت في مراتبه ظهرا
تاما واستوعب ساير احكامها او اطالع على عييه الثابتة من
شاهد صورة نفسه بالاحوال الوجودية الى مشهود اسره الذى يستقر
عليه من حيث النسبة الكلية او الاستقرار لا يهدى الاعتبار
لم يقبله تشوق معين الى مطلب مخصوص اصلا الا ان يكون قد

شاهد ذلك من حلة ما شاهدك من الأحوال التي سبقت لها
فانه يتلبس بالمشوق والطلب عن علم وشهوية وشهوية ويرى انه
سيحصل على لدا في وقت كذا على وجه لدا ويتحققه شهورا او
معرفة او احراز الهيا بواسطة او دورها لكن على وجه رافع
للاستباس فيتلبس به وكأنه عن ذلك بمنزلة بخلاف غيره من
المتشوقين الطالبين وانما يستحق المحل ولين عاين عينه الثابتة
واحواله كاقلا نشون بمحل يفقد التي لا يتعلق بمطلب بخصوص
كما سنجح بطرق منه عن قريب ان شأنا انه ثم لعلم ان لعرفه
هذا السر طرفين احدهما بالواسطة والاخر بالواسطة والذى
بالواسطة على قسمين مرهوب وملتبس والذى بالواسطة فيه
قد يكون لللسب فيه مدخل بالنسبة الى بعض الناس من الطلب
اولا والسلوك الى الباب واما التحقق سهل بل ومعرفة الحق ونوره
المعروفة والشهوة الاثم وبها اذا يفتح الحق باب حضرة على عتبة
المتوجه اليه الطالب منه فلا يدخل لللسب فيه لوجه اصلا
وفي الجملة فالمتحقق انه المراد للظهور بالصورة وانه الذي اصطنع
لنفسه لا سواء لاحكام عليه ولا نقت له بتعين بل هو مع الصورة
ومن في له كما يريد سبحانه من حيثها ومتى غلب عليه حلم امر
ما منها الضيف اليه ونفت به في ذلك الوقت فان دام على امر
بعينه الى آخر الامر يغلب عليه لم يصح كونه على الصورة وهما
سر عظيم وضابط جليل يتلبس به عليه واعرفك بعض احوال
الكامل وعلاماته ويكون به الختام والانتساب تحت الدائرة وكان
احرا يظهر راسمة واجمعه اعلم ايها الانسان المتشوق لا يكره ان يسانا
حقيقيا الهيا وعلا تاما ان ليا ابدى انه متى غلب عليه حلم امر

ما زمانين على بسف واحد ثابت وسوا كان ذلك الامر منك او من
خارج في مبلغ العلم وتحكم عليه بما حكم به الناس ولم يتعين بسف
اليك وارتباطك به على نحو ما سرفى سر الارتباط بالاشياء والامتنان
عنها بالذات حالة الارتباط فانت مغرب العالم ومعلومه من
كونه عالما وغايتك اذ ارغمت انك ترى الحق في نفسك وفي كل شئ
اولنت لذلك حقيقة ان يكون الغالب عليك حلم الحق لا من
حيث هو ولا من حيث مقام حقه الاحدى المار ذكره بل من
حيث نسبة اسم خاص ظهر حاكمه بك وفيك وبجسمك وانه
معيته من بحر عيب الهوية الذي لا يتعين لنفسه ولا يتعين
فيه شئ كما سرفلت اذ ان الحقيقة تحت حلم نفسك ومعلومها
لان من حيث اشراق نسبتها وليس هذا حال الخول الرجال ولا
مطلع همهم ومتى لم يستمر عليك حلم شئ كان مكان زمانين
بصورة واحدة بل في كل وقت ونفس بصورة غير الاولى والانية
وتشعري باطنك بالفرقان وان عسر التمييز في الخارج لجوار المثلية
من حيث ان الثاني كالاول وتحقق احدية الامر الذي يرجع هذه
الذرة المقسمة بالانفاس والانات والاحوال والمواضع وغيرها
اليها ورقت الحضور على نحو ما مر مع الحق في نفسك وفي كل شئ حينئذ
كنت مع الحق وكانت له السلطة بمروده عليك وابنتك انك تتق
بحسبه او تشاهد نوع ظهوره بك بجسمك او تملق فتشرف مع
الامر من معاني ان واحد من التوحيدات المنبث عليها من قبل الحق
والعالم وان كلامها من رجة محلى للاخر ولم تقود كما قلت حتى
تخلص من رقة الميول الروحانية والطبيعية ولا تجد بك
الاشياء من الوسط الى الطرفين لا احداها كالفوائد والعقائد والمعلوم

لنافعه والأحوال والدرجات السنية وغيرها ولا جملتها وسواء
ذلك الأمر الجسيم والتقيس ولن يتحقق بما ذكرنا إلى أن لا تحدث
نفسك بالتعشق بما مر ما فتقيد به ولو كان ما شهدته أو
علمته من الحق فباين يدك ما لم يتعاقب لك اعظم والكمل واعز
شرفا ولعل ولبان تعقيدك بالأشياء والدرجات الإلهية والكونية
المعقولة والمشروعة وغيرها هو من كون ذلك الأمر الملقب إليه
اسما الربا الوقينا خاصا من مطلق الذات طهرى وطرحا حكما
لنفسه ما من النسب الكالاهية يجب تصحيح حكمها بمقابلتك لها بالاسما
وتستدعيه من نسخة وجورك وأيضا لحقها النوع لديك ولحرك
حقك المخدوع فيها بيد المرتبة والحكمة الإلهية الكالاهية لا بيد اللب
المعين والميل التعشقي من غير توقف حال الأخذ وبك على
يسيل الاختيارها صرا مع الوعيين المذكورين من قتل ويصحب ما
ذكرنا حتى الاسم الدهر والشباب الإلهيين فادامت كما ذكرنا تبقى
بعد ذلك ولا حسيده تحت حكم حالة خاصة ولا مقام معين بل
انت حالتك مع مطلق الحال الذى الذى يكون نسبة الأحوال
طرا إليه نسبة الألوان المختلفة إلى مطلق اللون الكالى وحكم هذا
الحال الطاق فيك أدراك استحالة صور الموجودات كلها والعلوم
جميعها التى صرنا لها فيك ثم استجلا ما فيك فيما خرج عنك
باعتبار فان تحقق مع ذلك بالحقائق الدائى المعناى على الاسما
الصمات والدرجات والذنب والإضافات كما مر ذكره طهر حكمك
من حيث مقامك المطلق في غيب ذات ربك ولم تظهر عيناك
تعا لما انت سره له اعنى الخصائص المذكورة بحكمك فى كل شئ
ويظهر حالك فيه به وبك من حيث هو وحسبه لا من حيث

انت ولا تحسبك ادليت لك حثيثة تخصص بها ولا نفسك فيكون
ياون بحسبه ولا امر يخصك تتحدد به مع قبولك كل امر وصف و
ظهورك لأخفت وحال رسم وحكم وظهور سلطانك فى كل مقام و
علم حادث او قديم موجود او معدوم قابل للظهور بالوجودى نقص
مراتبه او كلها او غير قابل فنى عدت كذلك كنت الحقى للجل والمسل
العالى والمخدرات الألى والطالب الحى والعزير الفنى وحسيد تاون
على الصورة الإلهية المقدسة العيبية عبد الله فى دائرة عرصة
اللون حيث السيادة الظاهرة ومحتجبا بيه بعد استخلافة الدائى
ورأى سحجات العرصة العيب المطلق المجهول الموصف واليغ
حيث لا حيث ولا سحجات محركة باهرة وتلون سبدا أيضا للونين
وفسلة لأهل القملتين والقبيلتين بشرى بك كل شرف وكال و
بها لك كل صاحب حلال وجمال ويملك كل مقام وحال تحصله
تثبت ما شئت حصوله عن من شئت فيزول ويذهب بوجه كل
من فى الوجود اليك فى طلب ما يريد به بموجب حكم النسبة الرابطة
والانفعال العفرى لا عن علم ويتوسل بك فى كل حالة ومسألة
البك دون حبرة من المتوسل ولا مهم ونعطى ونعم على كل شئ بكل
شئ دون من ولا صوم عن علم وشهود لحاطى تفصيل الأتارة والحالا
وحساو وقتاد روحا ومثالا دانا وفعلا وحالا فى وقى لشعك وحجا
مينك وقهرك ورحمتك بعرض عندك الجورس حال حلبه اياك
ونفسك وقت فوجهه إلى سواك بخير ان عندك وهو الخير عند
نفسه تغمر بقلامه فيما شئت وبك ايضا فى وقت قول او حلا
او قول لا ايضا غلغلك علم الذات والأحوال التى لا تاسبه ولا يعرفها
فليس انه قد اداد مفرقة بما غلطته فيه وبك بصيرة وتفرق

له احيا ناعنه ما يفعل لسهة ثا من لسب كالك ما لك كاعند
 ولا يشك انه قد احاط بك معرفة واتخذك وحيد وان قد احبك
 عن علم يقيني وبعها راني سيدا قد احسنه وفرت حله
 فيك واحضيت له ورقت للمسلمين بارقة من سنا اوج حالك
 مع ربك وموتيتك في نفسه وراحصرت قدسه طاش عقله ووش
 ليه وذهب كله وسقط في بديه ولم يتفع بشئ ماني دايرة وجودة
 وعجزا يومن بك هتا لك ويشرك او يعر عنك فيا كبريا
 ويا يرب تسعله سلطنتك ولا يدري كيف وينلم ما يرفع انه
 يعرفه ويحبه ولا يعلم لم ولا لاي حال راي وصفه ينطع في مرآة
 وحده لاسعة من بريق انوارك انعاما منك عليه بشاعة
 المرتبة والسب المجهول القديم وقد قلها سارطة رقبته
 المتصلة به التي هي سبب يحبونه فيغدون شاطها سباعيك سببا
 من استعد لك قول ذلك او يعصه من الحق بواسطته كماله في دعه
 ونقصك ويستخفم بالخبر من عطايتك له عظيم ما تحتوي عليه
 خراير مللك ويد قدرتك لغزما بعدك عنه في عليا مجدك مع عابه
 بعدك قريك سنك في حقلك اليسير من قليل ملحونه وركت
 به من نوالك ومنجته تكله وقنا شفعه عليه باطسا وهو
 يسبحك ويستهنى بان خطا هراشي في بخاخ مقاصده ومجاه
 فيا بينك ويبريك ونجودك عدوا ولا يشمر وتسوق اليه حقه
 ووفت من حيف لا يحجبته او يحول لسهة ويب مرله ولا يدري
 وقد يشكر يومن بك وها وبورك وليمشك عيننا او وجودا فيغفر
 ويسبك مات ولحب عده من حيث الحكاية والوهم ومستحيل
 من حيث المشاهدة والحكم يبارك بك لك ولجويز عمه قد انشر

عليك ويصير نفسه لك من حيث كيوسته في رايك فيص
 انه قد جاء النصر اليك وانه قد اعان وبصر ونصل وجاد وما قصروا
 في كل هذا ثابت سليم وخارن امين قد تدريعت بدرع المستقر المعوي
 وتسرلت سريلا الادب والحيا متحققا منك متقها عن التقيد بوجه
 او وصفك راسخ القدم في مقام التلدين متع ربه في شانه بالتبوع و
 التلدين لا حليب ولا قصد ولا لحد ولا رد ولا غيبة ولا حضور ولا خور
 ولا سرور يملو على المحبوب مرة وتصحك اخرى وتتنزع عن الامرين بل
 عن كل متقالين يحكم منزلك الكبرى وتستحضر ايضا قوله صلى الله
 عليه وسلم ليس شخص اصبر على اذى من الله فزال مطهر هذا
 الشخص العلى السليم كانه ليس شخص اثم لانه منك لما تشهد في
 حصرة ربك من عمر سلطان مقامك اللهم فهذا اربا الانسان الحكام
 كالات ربك جاورها لك في مرآة لمك فلا تعلق في نفسك فتصا اليك
 ما ليس لك ولا الهنا احسنك والمنشع بما لا يملك كلا سر نور زور
 الى الله عاقبة الامور ولبعد لان من علامات هذا الانسان الخفي
 مابه يعرف زور المزورين ونويه المحبين وصدق الظافرين فقول
 من علاماته معرفته قدر كل موجود يدركه حق الادراك عند الله
 فهو فيه حقه ويعامله بما لا يحصى الحق بذاته طاهر على العموم
 لكافة لعامله بعين تلك المعاملة وان له تلك المترلة التي انزلها
 فيها هذا الكامل وان يصيب فيما يحام به والا يضيء الى نفسه شيئا
 استدا وان احسان الحق اليه اهلها انصا مه الى نفسه بالوجه الذي
 قد اصافه ربه اليه لا مشرعا ولا سادرا معنديا ويتصرف فيها
 ملكه النور فيه بسلا لا يستخلى ولا ادب لا يبدل الملك والاستحقاق
 وانك لا بد بحجج الهم عليه سبحانه لا يتعمل فابع انبال معصا عن

السوى من حيث انه غير لا للتراهة والتجمل سالنا تحت بحارى
الافكار والاحكام الالهية لا بد من التجلى تاركاً كل مطلب معين
لا للتجلى موطئاً نفسه على الرضا بما يبدى وامن الغيب ان يرد عليه
من غير شجح وتجلد يقتضيان التصدى للمقاومة او عدم الاكتران
دون اضطراب وتزلزل هذا مع عدم التشقق والوثوق بكل محمول دون
ترك التحكم بالتحسين والتفريق في جميع مذكرك ويدرك وخلع من لا يرب
المحوال وبكل كل ذلك من غير حذر معنوى مانع من حال الاستحالة
كل ما دق من المعلومات اللائحة له وجل وما يلزمه ايضا الحاجة
علمه بجميع الحضرات الاصلية والاسماء الذاتية الكلية بحيث يعرف
اصل ما أخذ كل واحد عن الله بواسطة ظاهرة او باطنية ويعرف
صورة استناده لذلك الاصل وما حصل وما بقى عليه فان ارتقى
بعد التحقق بالكمال في درجات الاكلية وجاوز مقام الكمال من حيث
تعيينه حجة الحق بذاته عن خلقه وقام عنه بسائر وظائفه ولوازمه
وانضاف الى الحق سبحانه مكان من قبل ينضاف الى من شأنه ما ذكر
من العلم والعلو وغيرها من الاوصاف والآثار واستقر هو في غيب ربه
لا يدرك له اثر ولا يعرف له عين ولا خبر يدرك تجل ربه في مراتبه
فيظن انه قد روى ويشهد الآثار تصدر ظاهراً من حيث الصورة التي
كانت تضاف اليه من قبل فيظن انها هو فيجب ان قد روى وانما
احتجبه في الغيب بالعين ان يدركه كون ومن الملائكة المشار اليها
انك تعلم الشيء وكانك ما علمته وتسمع به وكانك ما سمعته و
تأثر هو وكانك لست هو وتراه وكانك ما رايت قال الترجان كبير
الميان على حتى انه صار اليقين من الميان توهم قال الترجان الاخر
انك تعلم نفسى وما ذلك الا انك لا تشد العرفى تلك الشيء وكانك

محتاج الى تفصيله وتحكم عليه يد قدرتك وكانك طالب له قبح اليه
وما يوجب ذلك سر جمعيتك ووحدة وعدم نبات ما ينطبق
في مراتك من حيث ان الاشياء طائفة حول حقيقتك التي هي مركز
راية الحقيقة كراهة لرية مستديرة على رق محيط مشهور دائر شمل
على سائر النقوش ونسبة الاشياء اليها نسبة نقط محيط الدائرة الى
النقطة التي منها انتشت فكل منها يحاذيك نفساً واحداً ومبرعاً لك
في النفس الثاني من زمان المحاذاة والمساواة فما تحقق نقطة نسبة
او حقيقة ما من حقايق الوجود ان تقف في مقام المسامحة والها
ذاتك من مراتبك الاولى منها نقطة اخرى بحال غير الاولى وهكذا
على الدوام ولولا ان كل شئ فيه كل شئ مع سريانك بالذات في الصور
والعوالم والمرتبات جميعها وحيطتك واستشرافك ايضا كما ذكر من
قبل لم تمكن من بيان امر جزئى ولا من الثبات مع امر صورة
مخصوصة او الارتباط بشئ معين وانما مركزيتك نشأ من مركز
لتحول حكمك ما كنتك في شئ ائت ومضى اجبت ظهرت شمس
كل شئ انت فيه حسن لا يسالى حسن ما لمساك وما هو منها واعلم
ان في المركزية الرصوفة بالثبات والفلكية الرصوفة بالجمع والام
حاجلة والدوران اسرار بحسب التبيين عليها وان كانت مما لا يدع والى
حققت الكلمة ووجوب القول ولا تبدل فتقول لظاهر الانسان
الثبات النسبى ولباطنه النوع ولظاهر الحق النوع ولباطنه الشك
فالباطن الحق عين ظاهر الانسان الكامل والظاهر حق عين باطن الاشياء
وقد تحول الحق لظاهر في الصورة يوم القيامة وباطن هذا بحسب الظنون
والتصورات الاعتقادية والتجليات المظهرية ان كنت من اهلها هذا
مع العلم بالحق ان حقيقة الغيب لا تبدل ولا تتحول والمعلوم بسببه

على كونه الانسان الكامل جمعا واحدا محكوما به على العالم بأسره تعديدا
او تفصيلا كان المحكوم به على حقيقة الكامل محكوم به على الحقيقة
الالهية فافهم ما ذكرت لك تفهم سر الثبات والحركة حيث ذكر
او تقرى من اى وجه انت نقطة وبأى اعتبار انت عرض محيط دايم
الدوران والله الهادى ومن علاماته تمكنه من الاجتماع بمن شامس
الخلق الاحياء منهم والاموات متى عينه الحق له ويكون ذلك على ضربين
الوليدانه ينظر مستغرقا يريد الاجتماع فيه فيتلبس بالصورة التى
له في ذلك المقام والعالم فان له في كل موطن ومقام صورة تناسب الموطن
والمقام ثم يجتمع به فاذا انتهى حاكم قصد من ذلك الاجتماع تروا على
الرقيقة الرابطة بين تلك الصورة وبين صورته الجامعة الى صورته
والضرب الاخر الاعلا هو انه متى اراد الاجتماع باحد ولو كان في الارزاق
تطرق الى المقام الذى يقض فيه والى مستقره من البرزخ فاستقام
بالهنة صورة روحانية مثالية واسرها على الرقيقة المشتهة للمنا
سة الرابطة بينه وبين ذلك المقام والمحل واستدعى المطلوب حضوره
فيتل الى طوعا ان كان عارفا بكلامه وله السراج في حبوس البرزخ وبانيه
في صورة روحانية مثالية تقتضيها حاله وان كان من محاييس البرزخ
تزل فسر بصفة المستدعى وقهره وان كان الامر واقعا بين كالمين والشان
يجب الا ترى منها حالا واكليمها وبحسب التاديب الذى بينها ايضا والكل
الوقت من حيث سلبت منته الحاضرة الدوالة فانه صواب الخب والمعن
مطلقا في الحالة الراهنة ومن هذا المقام قيل لست على الهلاك والاسلام
واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا فانظروا بما كان من الاجتماع بين
امر السوال منه على امر ولا يتناول فان الامر على ظاهره اى والله ومن
توبة ويقين اخبرتك فاذا لم تخرج والمغالبة وقوة في امر القيد

في البرزخ

في البرزخ وغاية العالى من الادب في حقه لهم معذورين ومحبين
فمقتار الاجتماع به حبه تنزل لا يحل فان من هذا شأنه لا يخلو
منه محل ولا مقام ولا يعتن على امر لتحقيقه بل هو الذى له الخلق
ولا يعتن على امر لتحقيقه فلا والامر اللهم الا لموجب حتى يجتمع ذلوه الى
حزب بسيط ومتى لم يكن كاذر فليس بكامل ولا ثابت ظاهر جميع الخوال
الصورة وذى الصورة وكل بحاله ادرى خاتمة تضمن وصية ومنجاة
بلسان من السنة الكمال لعلم ان الذى يذكر في هذا الفصل مما يشبه
الوصية ليس المراد منه ان الانسان المذكور شأنه لسماعه
له يعمل عليه اذ قد تعدد الاطوار والامور والنواهي والنصائح و
التمارات وانما اقصد به التعريف بحاله ليكون ذلك من جملة العلامات
وليعلم الموهل للكمال ما حصل وما بقى عليه فلا يغلط في نفسه
وببذل المجهود حتى يذهب او ينال المقصود واذا تقرر هذا فنقول
على الانسان ان يراقب الخواطر الاول ويجمع عليها وعلى كل ظاهر
اول وان كان محدث الاثيان والبروز فيلك ايها الانسان مراقبك
ربك الى لزمتها لن يجر عليك وقت لا تكون فيه مراقبا له وتعلم
حينئذ شروك ربك فيك وفيما خرج عندك باعتبار ما يدركه من
الكون بعرك وما يصل اليه فكرك وعقلك وما يشهدك سبحانه
في مشاهدك وما تطلع عليه من الغيوب في كونك او حيث كان بك
او برائك او بصطة جهرك ومن هنا تعرف حقيقة خواطرك
حقيقتها وكونها هذا مع عدم الرقوف بالباطن مع كل ما حصل لك
وتعين كان ما كان وبأى طريق حصل ومن اى مرتبة وصل وقوف
تفشق وتضميم يقضى باستصواب الحكم على نفسك ولحد ما بين
في زمان كامن وقابل الجدة الموجودية والرتبية علوا واستقلا حقا

وخلقاً بالاعتبارين اعتبار المحجوبين والمحتفين بحيلتك وحاذرها
 بمخائيك ومخائيك محاذرة مثلك وزنا بوزن حرفا بحرف المتعدين
 مصرفته لك بالمتعين مفصلاً بمفصل ومجلاً بمجل والمهم بمثله
 كلية وجبئية ولتكن هذه المسامحة بوجه جامع بين كل ما عدد
 من الأقسام وذكر وبين ما اشير اليه ومن جملة الأمر المحالة
 والإطلاق عن حكم المحصر والتناهي وسامت حضرة البرية الذاتية
 الخفية المجهولة النعت والوصف من حيث إطلاقاً عن حصر
 النقص والاسما بحقيقتك التي هذلتنا بها المائدة المهرية في كل
 أحكامها وسماير نفوتها وكل ما ينضاف اليها أو ينشئ عنها مع قناتك
 عندك ولا حظاً عذمية مرأتك فتأخذه عليك به مرتبة الكمال
 لا أنك تقصد وتتوخاه فان ذلك لا يصح ولا يصح لمن شأنه مأم
 وفي مقابلة المطلقات والمجهول الغير المتعين نكتة تعرف بها وهو
 ان تكون مسامتتك ومقابلتك لها بالحنن من حيث مقابلتك
 للحضرة الذاتية فيحصل المقابلة للمجهول المطلق لأعلى التبيين
 مع السلامة من الغلط والتخريف مع الوسط المحاذي كل جزء من
 اجزاء المحيط بذاته فقط فاما لم يكن شئ خارجاً عن دائرة الحضرة
 الذاتية وصوت نقطتها حاذيت كل شئ بذاته وحملت عليه بما
 تستدعيه مرتبته وحاله من صفاتك وسامت من كل انحراف
 ولم يفتك شئ من الشروط الواجبة للرعاية على العمل دون تعد
 ان كنت صاحب الحال المفلور والمقام المسبب عليه ارموه لاله سالكاً
 عليه فتدبرها سمعت واعرف نسبة حالك من هذا الحال المفلور
 المذكورين وصاحبها وانبت تحت حكم الوقت والحال واعتبر حكم ما ذكر
 وعموم سريانه في الاسماء والمواطن والحضرة والمقامات والمنازل والمنازل

والاصول الالهية والاشخاص العلية وتامل ما الذي قص حديثه
 عليك وبأى لسان قص وأى حديث هو وأيا محذره وانظر ما يلج
 لك من وراء هذه الستارات وما تحوى عليه الاشارات ترى الحب
 العجائب وتعرف ما الذي حير اولى الالباب وهذا القدر كاف لمن شرب
 وطاب وعلم الحكمة وفصل الخطاب ولتحم الكتاب بالمناجاة المشار
 اليها فنقول اللهم ان المحامد وغيرها من صفات الكمال ونفوت
 الجلال كلها رابعة اليك والسنة حقايق العالمين ما بين طوع السعي
 القبله اليك وكره الشقيه المصرونة في زعمك عنك ناطقة بالشنا
 عليك ذكرت في نفسك فظهرت قائمة بذكرك وامرنا بتعظيم شهادك
 بما تريد منها فازعت خاضعة لامرك وقهرنا بحيطتي علمك وقد ذلك
 فانارت لحلمك ورأيت ما شئت منها ترتب عليها بحسب ما يستدعيه
 منك استعدادها فا عترفت بعدلك وغمرتها بالرحمة والاحسان
 الذاتيين اللذين لا تعرف لهما سوجداً من جهتها فنجذت عن تشربك
 وفضلك وعانيت قصورها عن القيام بحق حمدك وشكرك فكأننا
 عن واجب ثنائك اعجاب وتام اعجاباً عن كنه سر كبرها وشمس علمها
 بك الخيرة الكبرى في كل مشهد ومقام وذلك لاستيلاء النجى والنقص
 عليها وضعف قوتها ابصارها وبصايرها عن خرق حجاب الغزاة والعون
 الذي بين يديها فمن اصاب في فعل او قول فانت الذي وفقته وسدته
 من لخطا طرق مراضيك فانت الذي حرمته وطردته ان رغب
 احد فيك او في مالديك فيما اهتم وزينت وان وافقتك من بعض
 الوجوه في علمك بنفسك والاشياء فيما اوضحت له وبينت سبحانه
 سبحانه تعرضت اليك ونفوذ بك منك ونحو في كل حال عليك
 فلا تجعلنا من المحبين لكل صايت وكن لنا عرضاً عن كل فايته وتول

كل امرئ ضعيفه اليك بنفسك ولا تتجسس في كل ما نقيمنا فيه عن
حضرات قدسك وعلاوة شهورك وانسك امنين امين
والحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى كافة وعلى سيدنا
محمد وآله والحمد من اخوانه وورثته خامسة وعلى امامنا ومفتاح
قل نشاننا ورحمة الله وبركاته تم كتاب المفتاح والحمد لله رب

الارباب ولي الفضل والجود الظاهر

بالجود وهو حسبي ونعم الوكيل

وكان الفرع من كنانة هذه

المنشخة يوم الاربع الثامن

تسعة رجب سنة

الف وثلثمائة

بالتمام

الخال

٣١

